

# الحركة الحوثية

دراسة منهجية شاملة



تأليف

الأستاذ / فايف بن سعيد الدوسري

# الحركة الحوثية \_ دراسة منهجية شاملة

تأليف

الأستاذ / نايف بن سعيد نايف الدوسري

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ

دار الصحوة العالمية للطباعة والنشر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

## الفهارس

الصفحات		الموضوع	الفقرة	تسلسل
إلى	من			
١		<u>المقدمة</u>		١
٣	٢	عام.	١	
٤	٤	الفرض من البحث.	٢	
٤	٤	منهج البحث.	٣	
٥	٤	تنظيم البحث.	٤	
٥	٥	الصعوبات.	٥	
٦		<u>الفصل الأول</u> التعريف بالحوثية والنشأة وأبرز الشخصيات		٢
٨	٧	عام.	١	
٩	٨	التعريف بالحوثية.	٢	
١٠	٩	نشأة الحركة الحوثية .	٣	
١٣	١٠	منتدى الشباب المؤمن.	٤	
١٥	١٤	منطلقات تنظيم الشباب المؤمن.	٥	
١٨	١٥	أبرز شخصياتهم .	٦	

الصفحات		الموضوع	الفقرة	تسلسل
من	الى			
١٩		<b>الفصل الثاني</b> المذهب الزيدي والمذهب الإثني عشري		٣
٢٠	٢٠	عام.	١	
٢٦	٢٠	المذهب الزيدي	٢	
٣٣	٢٦	المذهب الإثني عشري	٣	
٣٥	٣٤	الإثني عشرية و إستقطاب الزيدية.	٤	
٣٥	٣٥	مظاهر تحول الحوثية للإثني عشرية.	٥	

الصفحات		الموضوع	الفقرة	تسلسل
من	إلى			
٣٦		<b>الفصل الثالث</b> عقيدة الحوثيين في الإمامة		٤
٣٧	٣٧	عام.	١	
٤٠	٣٧	الإمامة والرد عليهم.	٢	
٤٣	٤٠	المهدي (الإمام المنتظر) والرد عليهم.	٣	
٤٨	٤٤	الإحتفال بعيد الغدير (وإمامة علي بن أبي طالب).	٤	
الصفحات		الموضوع	الفقرة	تسلسل
من	الى			
٤٩		<b>الفصل الرابع</b> عقيدة الحوثيين في الصحابة		٥
٥٠	٥٠	عام.	١	
٥٢	٥٠	التقص من الصحابة وأمهاة المؤمنين.	٢	
٦٢	٥٣	الرد على عقيدة الطعن في الصحابة.	٣	

الصفحات		الموضوع	الفقرة	تسلسل
من	إلى			
٦٣		<b>الفصل الخامس</b> خطر الحوثيين وأهدافهم		٦
٦٤	٦٤	عام .	١	
٦٧	٦٤	الدعم الرئيسي للحوثيين .	٢	
٧٠	٦٨	علاقة الحوثيين بإيران.	٣	
٧٣	٧٠	ما يترتب على عداة الحوثية لأهل السنة.	٤	
٧٦	٧٤	أهداف الحوثيين.	٥	
الصفحات		الموضوع	الفقرة	تسلسل
من	إلى			

٧٧		<b>الفصل السادس</b> مناطق الصراع وحروب الحوثيين		٧
٧٨	٧٨	عام.	١	
٧٩	٧٩	مناطق الصراع.	٢	
٨٩	٧٩	الحروب الحوثية	٣	
الصفحات		الموضوع	الفقرة	تسلسل
من	إلى			

٩٠		<b>الفصل السابع</b> مناطق الصراع وحروب الحوثيين		٨
٩١	٩١	عام.	١	
٩٢	٩١	توجيه المفتي العام للمملكة العربية السعودية	٢	
٩٦	٩٢	علماء المملكة يصدرون بيان حول اعتداء	٣	
١٠١	٩٦	علماء اليمن يدينون التمرد الحوثي	٤	

الصفحات		الموضوع	الفقرة	تسلسل
من	إلى			

١٠٢		<u>الخاتمة</u>		٩
١٠٧	١٠٣	الخلاصة.	١	
١٠٩	١٠٨	الاستنتاجات.	٢	
١١٢	١١٠	التوصيات.	٣	
١١٤	١١٣	ملحق الخرائط .	٤	
١١٩	١١٥	ملحق الصور.	٥	
١٢٨	١٢٠	قائمة المراجع ومواقع الإنترنت .	٦	
١٣٠	١٢٩	صفحة الاستدراكات.	٧	

## المقدمة

١. عام.
٢. الغرض من البحث.
٣. منهج البحث.
٤. تنظيم البحث.
٥. الصعوبات.



## المقدمة

### ١. عام.

الحمد لله الذي ثبت أركان الدين بأئمة أهل السنة وأعلامهم ، وجعل خلفاء نبيه أتباعه في الدنيا ويوم يدعى كل أناس بإمامهم . وسلك بهم مسلك السداد ، ومهد لهم طرق الهدى والرشاد . وعصمهم بإتباع سنن رسوله عليه الصلاة والسلام من الزيغ والضلال والشبه والأوهام . والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الشريعة الغراء ، الواضحة البيضاء . وعلى آله أئمة الدين ، وصحابته الهادين المهديين .

أما بعد :

فإن الإسلام امتاز على أنظمة الدين والدنيا جميعا بكماله ، ووفائه بحاجة المجتمع الإنساني ليكون به سعيدا في كل زمان ومكان . كما امتاز بحفظ الله له بما لم يسبق له نظير في كل هداية عرفها البشر .

والمسلمون الأولون الذين تولي الهادي الأعظم صلى الله عليه وسلم تربيتهم وتوجيههم وإعدادهم للاضطلاع بمهمة الإسلام العظمي كانوا المثل الأعلى للعمل بالإسلام في إيمانهم وطاعتهم وأخلاقهم وفتوحاتهم التي أجراها الله على أيديهم لنشر رسالته وذيوع الدعوة بين الأمم اقتداء بهم وإتباعا لهم .

فتفتت مصالح المجوس واليهود من سطوع نور الإسلام وأيقنوا أن الإسلام إذا كان إسلاما محمديا صحيحا لا يمكن أن يحارب وجها لوجه في معارك شريفه سافرة ، ولا سبيل إلى سحقه باغتيال أئمة وعظمائه . فأزمعوا الرأي أن يتظاهروا بالإسلام ، وان ينخرطوا في سلكه وان يكونوا (الطابور الخامس) في قلعتهم . ومن ذلك الحين رسموا خطتهم على أن يحتموا بحائط يقاتلون من ورائه الرسالة المحمدية وأهلها الأولين ، فتخيروا اسم (علي) ليتخذوه رداء لهم . فظهر مذهب التشيع الذي يكيد للقران الكريم والسنة النبوية المطهرة ولكل من تمسك بهما .

والشيعة هم الشوكة في خاصرة الأمة الإسلامية على مر الزمان فلا ننسى ما فعلوه عبر التاريخ في بلاد المسلمين من معاونه للمغول التتار إلى زراعة الفتن وترويع الحجاج وبيع آلامه وقتل أهل السنة والجماعة ، ورأينا معاونتهم لإيران وأنهم طابور خامس لا يؤمن جانبه ، وما تسلطهم على أهل السنة في إيران والعراق وما فعلوه في البحرين بالخفي. ولا يزالون إلى اليوم يكيّدون لأهل هذه البلاد خصوصاً وللسنة في مشارق الأرض ومغاربها عموماً ، ومن ذلك ما سمعه الناس عن طائفة الحوثيين وتمردهم ، الذين دخلوا في صراع مع الحكومة اليمنية ، ولم يقتصر الصراع على الأفكار أو المبادئ أو السجال السياسي ، بل والصدام العسكري ، وتساءل الكثير عن جماعة الحوثيين من هم وما هي عقائدهم ، وما هي أهدافهم ، وما سبب تعديهم على الأراضي السعودية؟

فكان هذا البحث الذي أضع فيه النقاط على الحروف وهو جهداً متواضعاً في سبيل بيان حقيقة الحركة الحوثية وخلفيتها التاريخية والفكرية وأبعادها المذهبية والسياسية. وقد سعيت جاهداً في جمع المعلومات ورصد البيانات وقراءة ما كتب وصدر عن الأزمة مما وقعت عليه من أخبار وتقارير وبيانات وتصريحات وأبحاث وكتب ووثائق. والباحث في هذا المجال يجد نفسه يجدف في بحر لا ساحل له ، فقد شغلت القضية الرأي العام المحلي والدولي وشارك الجميع فيها بالرأي والتحليل والنقل. وتحولت من مجرد مواجهات مسلحة إلى سجال فكري ومذهبي وطائفي وسياسي وحزبي. وتعدد وجهات النظر والقراءات والتفسيرات. والبيان الحقيقة أصبح لزاماً علينا العودة من بين هذا الركام إلى الجذور وتمحيص المعروض. وهنا أؤكد أن جهل الكثيرين بأبعاد القضية واعتمادهم على ظواهر الأمور دفع بهم إلى تسطيح المسألة وتناولها في إطار من الإثارة أو المكائيدات ، كما أن تغييب الكثير لجانب الفكر والتأثير الديني حصر زاوية النظر في الجانب العسكري والمسلح فقط. والبحث هذا هو لكل مسلم غيور على دينه ولكل باحث عن الحقيقة بعد أن اختلطت عليه أوراق القضية ، اعرض الحقيقة كما هي ، دون رتوش وغموض ، أو تدليس وتلبيس ، ثم يترك الحكم للعقلاء. نسال الله الهداية والثبات على الحق وان يحفظ المسلمين من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن .

### المؤلف

نايف بن سعيد الدوسري (١٤٣٢/٩/١ هـ)

## ٢. الفرض من البحث.

مقصودنا من هذا البحث الذي اجتهدنا فيه طاقتنا أن نبين الحقائق كما هي في الواقع، مستنديين إلى المعلومات التي حصلنا عليها من مصادرها ومراجعها، وملتزمين العدل والإنصاف والحياد. وهي تنبيه على المقدمات والنتائج التي وصل إليها الشيعة في البلاد الإسلامية عموماً وفي اليمن خصوصاً وظهور أهدافهم التي لم تعد التقية قادرة على أن تواربها، لأخذ الحيطة والحذر وإعداد العدة له عن فهم وبصيرة.

## ٣. منهج البحث.

المنهج الذي اتبعته في البحث هو المنهج التاريخي والوصفي، حيث استخدمت المنهج التاريخي في الفصل الأول في بيان نشأة الحوثية وتطور منتدى الشباب المؤمن، كما استخدمته في الفصل السادس في بيان الحروب الحوثية في مناطق الصراع، أما بقية البحث فاستخدمت فيه المنهج الوصفي، كما قمت بنقد المواضيع التي تحتاج لذلك بأسلوب علمي بعيد عن التعصب.

## ٤. تنظيم البحث.

اعتمدت في تنظيمي للبحث على التسلسل المنطقي لدراسة الحركة الحوثية مبتدئاً بالتعريف بها ونشأتها وجذورها العقائدية ثم ما يسعون إلى نشره من تلك العقائد والتي تعد أخطرها مع بيان الرد عليهم ومختمها بأهدافها وخطرها وما نتج عنها من حروب، فكان تقسيمي للبحث في ستة فصول كالتالي :

أ. الفصل الأول : وهو بعنوان "التعريف بالحوثية والنشأة وأبرز الشخصيات"، وذكرت فيه تعريفها ونشأتها ومنطلقاتها وأبرز شخصياتها.

ب. الفصل الثاني : وهو بعنوان "المذهب الزيدي والمذهب الإثني عشري" وذكرت فيه عقيدة المذهب الزيدي و الإثني عشري، واستقطاب المذهب الإثني عشري للمذهب الزيدي في اليمن ومن ثم تحول الحوثيون للمذهب الإثني عشري.

ج. الفصل الثالث : وهو بعنوان "عقيدة الحوثيين في الإمامة" وكان اختياري لعقيدة الإمامة لديهم والرد عليها لأن تلك العقيدة هي التي يعولون عليها في إثبات أحقيتهم في تصدر المشهد السياسي اليمني ومشروعية حركتهم في شن الحروب واجتثاث النظام اليمني .

د. الفصل الرابع : وهو بعنوان "عقيدة الحوثيين في الصحابة" وقد اخترت عقيدتهم في الصحابة والرد عليهم مع بيان أنها مخطط منظم ينطلق من صميم عقيدتهم ويترتب عليه مفاسد عظيمة من الشك في صحة القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وبالتالي بطلان الدين الإسلامي الصحيح .

هـ. الفصل الخامس : وهو بعنوان "خطر الحوثيين وأهدافهم" وذكرت فيه جوانب الدعم الرئيسي للحوثيين وعلاقتهم بإيران وما يترتب على عدائهم لأهل السنة مع بيان أهدافهم.

و. الفصل السادس : وهو بعنوان "مناطق الصراع وحروب الحوثيين" وهي نتائج مرحلية لخطرهم، وقد ذكرت في هذا الفصل حروبهم والمناطق التي تمت بها هذه الصراعات. وقد ختمت هذا البحث بالخلاصة والاستنتاجات والتوصيات وملاحق الخرائط والصور وقائمة بالمراجع التي استخدمتها في بحثي.

ز. الفصل السابع : وهو بعنوان " نظرة أهل العلم للحوثيين " احتوى على توجيه المفتي العام للمملكة العربية السعودية وبيانين لعلماء المملكة واليمن في الاعتداءات الحوثية .

## ٥. الصعوبات.

بسبب كون العمر الإعلامي للظاهرة الحوثية لا يتجاوز تقريبا السبع سنين ترتب عليه قلة المصادر والمراجع التي يمكن أن يعتمد عليها، فأغلب القراءات والتفسيرات والنقل التي تزامنت مع القضية كانت أغلبها عبارة عن وجهات نظر غير مكتملة أو يغلب عليها السياق العاطفي أو دوافع تحت منظومة الحرب الإعلامية .

## الفصل الأول

### التعريف بالحوثية والنشأة وأبرز الشخصيات

١. عام.
٢. التعريف بالحوثية.
٣. نشأة الحوثية .
٤. منتدى الشباب المؤمن.
٥. منطلقات تنظيم الشباب المؤمن.
٦. أبرز شخصياتهم .

## الفصل الأول

### التعريف بالحوثية والنشأة وأبرز الشخصيات

#### ١. عام.

أخذت الظاهرة الحوثية في اليمن حيزاً مهماً من الاهتمام الإعلامي ومساحة واسعة في الجدل الثقافى والفكرى في اليمن وخارجه، وظهرت كتابات متباينة الوجهة، تأييداً ومعارضة بدوافع مختلفة. وشنت حروب ودفعت ميزانيات وقتل آلاف وتشرذمات آلاف، فمن هم الحوثيون؟ ولما سموا بهذا الاسم؟ وكيف نشأوا؟ وما أبرز شخصياتهم؟ في هذا الفصل سنجيب عن هذه الأسئلة والتي تعتبر الركيزة لفهم ما يدور على أرض الواقع وإن قيل عكس ذلك، ولتقريب الظاهرة الحوثية ومدى تأثير البعد التاريخي عليها يجب الإشارة إلى حقيقتين :

الحقيقة الأولى: ثمة مكونان مذهبيان سائدان في اليمن عبر تاريخها الإسلامى هما الشافعية<sup>(١)</sup> والزيدية<sup>(٢)</sup>، عاش في ظلهما اليمنيين منذ نشأتها على نحو من التآخي العام دون أن يعني ذلك خلو الأجواء من المناكفات والمشاحنات بين حين وآخر وعادة ما يسهم في تأجيحها تسييس أي من المذهبين حين تدول الغلبة لأي منهما - ذلك انه قد تمكن بعض الأئمة الزيدية سنة

---

(١) نسبة إلى الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعيّ (١٥٠ هـ/٧٦٦ م - ٢٠٤ هـ/٨٢٠ م)، أحد أبرز أئمة أهل السنة والجماعة عبر التاريخ، وصاحب المذهب الشافعيّ في الفقه الإسلامى. كما ويُعدّ مؤسس علم أصول الفقه، وأول من وضع كتاباً لأصول الفقه سماه "الرسالة". وهو مجدد الإسلام في القرن الثاني الهجري كما قال بذلك أحمد بن حنبل، انظر: أحمد بن الحسين البيهقي، مناقب الشافعي، تحقيق: السيد أحمد صقر، القاهرة، مكتبة دار التراث، ١٩٧٠م، ص ٥٥.

(٢) انظر الفصل الثاني / المذهب الزيدي .

(٢٨٠هـ) من السيطرة على بعض المناطق في اليمن وجعل المذهب الرسمي للحكم فيها هو المذهب الزيدي الهادي (٢) حقبة تزيد عن ألف عام. الحقيقة الثانية : انه لم يؤثر عن الإمام زيد نيل من كبار الصحابة كأبي بكر وعمر... بل إن التحقيق العلمي ليقرر أنه مما ثبت عنه واشتهر القول بصحة ولاية الشيخين أبي بكر وعمر والتبرؤ ممن نال منهما أو قدح في خلافتهما وأن تراثه خالٍ من الزعم باشتراط نسبي أو عائلي أو حتى أفضلية لحصر الخلافة في البيت العلوي بل يراعي في ذلك مصلحة المسلمين وعدالة الوالي بل إن الوصف بالرفض الذي ينزعج منه الشيعة الإمامية المعاصرون قد سنه الإمام زيد حين اشترط عليه بعض غلاة الشيعة الذين كانوا معه - كي ينصروه ويخرجوا معه للقتال - فقال لهم اذهبوا فأنتم الروافض، فأصبحت هذه الكلمة علما لهم (٤).

## ٢. التعريف بالحوثية.

الحوثيون أو الحوثية أو الشباب المؤمن - كما يسمون أنفسهم - حركة دينية ذات تنظيم سياسي وعقائدي، يسعون لاسترداد الإمامة، ويعتقون أفكار وعقائد الإثنى عشرية. الحركة في أصلها فرقة من فرق الزيدية وتسمى بالجارودية (٥) وهي أقرب الفرق للإثنى عشرية. (٦) ثم تحولت من حركة ثقافية إلى حركة عسكرية منذ عام ٢٠٠٤ م بسبب الحرب التي خاضتها القوات الحكومية اليمنية ضدها، وأخذت الجماعة اسم "الحوثيين" عبر وسائل

---

(٣) نسبة إلى مؤسس الدولة الزيدية في اليمن أبو الحسين الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب توفى سنة ٢٩٨ للهجرة . انظر: د/حسن خضير احمد، قيام الدولة الزيدية في اليمن، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦م، الطبعة الأولى، ص٥٣ .

(٤) انظر: د/ أحمد الدغشي، الحوثيين (الظاهرة الحوثية)، صنعاء، مكتبة خالد بن الوليد، دار الكتب اليمنية، ٢٠٠٩م، ص٧.

(٥) انظر الفصل الثاني / المذهب الزيدي / التأسيس وأبرز الشخصيات .

(٦) انظر الفصل الثاني / المذهب الإثنى عشرية .

إعلام السلطة اليمنية التي ربطتها باسم الأب الروحي لها وهو بدر الدين الحوثي (٧) والذي ركز نشاطه في الشمال الغربي محافظة صعدة حتى أصبحت هذه المحافظة مركزاً لهم (٨).

### ٣. نشأة الحركة الحوثية.

كان اندفاع اليمنيين أثناء وعقب ثورتهم على المشروع الإمامي ، كفيلاً يجعل مثل هذا المشروع ذليلاً في نفوس البقية التي تضررت مصالحها بذهاب الحكم الإمامي . لكن عوامل جمّة حالت دون أن يكتمل الدور الثقافى للثورة كما اكتمل الدور السياسي والعسكري، وكان السبب وراء ذلك، انشغال اليمنيين في مشروع الوحدة، واشتعال الحروب فيما بينهم بسبب بقاء الوضع التشطيري، رغم ذهاب المحتل البريطاني ورحيل آخر جندي من عدن في الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧م ، وتفاعلاً مع قيام الثورة الإسلامية في إيران عاود أصحاب المشروع الجارودي نشاطهم على أقل من المهل . وبدأ أول تحركٍ متمرٍ ومدروسٍ لهم في العام ١٩٨٢م على يد شيخهم صلاح أحمد فليته في محافظة صعدة، والذي أنشأ في عام ١٩٨٦م (اتحاد الشباب) وكان من ضمن ما يتم تدريسه مادة عن الثورة الإيرانية ومبادئها ويقوم بتدريسها محمد بدرالدين الحوثي.

وفي العام ١٩٨٨م تجدد النشاط عقب ثورة ١٩٦٢م وعادوا بعد ذلك وكان من أبرزهم شيخهم مجدالدين المؤيدي و بدرالدين الحوثي. ويعد الأخير هو الزعيم والمؤسس للحركة الحوثية والأب الروحي لها.

تحولت هذه الأنشطة إلى مشروع سياسي مع قيام الجمهورية اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م وإقرار مبدأ التعددية الذي دفع الأطراف السياسية اليمنية إلى الخروج من عباءة السر إلى واقع العلن، فقد أعلن قيام ما يزيد عن ٦٠ حزباً في اليمن تمثل أطراف التوجهات القومية واليسارية

---

(٧) ويرى آخرون أن المؤسس للحركة الحوثية هو حسين بدرالدين الحوثي إلا أن الزعيم والمؤسس الحقيقي والأب الروحي لها هو بدر الدين الحوثي وهو المرشد والمفتي وليس ابنه حسين أو غيره سوى قيادات تنفيذية ، انظر : عادل الأحمدى، الزهر والحجر: التمرد الشيعي في اليمن وموقع الأقليات الشيعية في السيناريو الجديد ، مركز نشوان الحميري للدراسات والنشر، اليمن صنعاء، ٢٠٠٧م ، الطبعة الثانية، ص ١٢٩.

(٨) انظر: الموقع الإلكتروني ويكيبيديا، الموسوعة الحرة .



والإسلامية والليبرالية، فيما تمثلت الأحزاب الشيعية في (حزب الثورة الإسلامية) و(حزب الله) و(حزب الحق) و(اتحاد القوى الشعبية اليمنية). وقد توأمت الحزبان الأولان (حزب الثورة الإسلامية) و(حزب الله)، فيما بقي في الساحة (حزب الحق) و(اتحاد القوى الشعبية اليمنية). في العام ١٩٩٢م تشكلت نواة (منتدى الشباب المؤمن) على يد محمد سالم عزان ومحمد بدرالدين الحوثي. ثم حدث انشقاق في صفوف هذا المنتدى، سيطر بموجبه حسين بدرالدين الحوثي على هذا المنتدى. ثم تحول هذا المنتدى في عام ١٩٩٧م إلى تنظيم حيث عرف باسم (تنظيم الشباب المؤمن) وبرز بدرالدين الحوثي كمرجعية عليا للتنظيم، وبين عامي ١٩٩٩م - ٢٠٠٤م بدأ نشاط (تنظيم الشباب المؤمن) يأخذ الطابع العسكري وهو ما يطلق عليه اليوم اسم (الحركة الحوثية).<sup>(٩)</sup>

#### ٤. منتدى الشباب المؤمن.

كان لسياسة الحزب الحاكم في اليمن دور كبير في تطور (الحركة الحوثية) وذلك لأنه كان يستفيد منهم ضد التنظيمات والأحزاب السنية أو ما يسمى بلعبة التوازنات في المنطقة، فقد كان (منتدى الشباب المؤمن) يتلقى دعماً من الحكومة اليمنية بقيادة الرئيس علي عبد الله صالح سعياً منه لإحداث نوعاً من التوازن بين المذاهب والأحزاب، وأراد أيضاً أن يتقوى بهم ضد المذهب السني الذي كان ينتشر انتشاراً عظيماً<sup>(١٠)</sup>.

فعلى الرغم من أن الحوثيين كان لهم مذهبهم الخاص منذ عام ١٩٨٦م عندما تأسس تيار (اتحاد الشباب المؤمن) على يد صلاح أحمد فليته والذي تعلم على يد مجد الدين المؤيدي وبدر الدين الحوثي وكان متأثراً بالثورة الإيرانية إلا أنه ونتيجة إلى هذه التسهيلات من قبل الحزب

---

(٩) انظر: عادل الأحمد، الزهر والحجر: التمرد الشيعي في اليمن وموقع الأقليات الشيعية في السيناريو الجديد، مرجع سابق، ص ١٢٩.

(١٠) انظر: (الصراع مع الحوثيين، جذور المشكل وآفاق الحل) مركز الجزيرة للدراسات <http://www.aljazeera.net/NR/exeres/A0081F3F-000F-48B4-AC7D-3FDD9F4F9670.htm>

الحاكم تم تحويل (اتحاد الشباب المؤمن) بعد الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠ من الأنشطة التربوية إلى مشروع سياسي من خلال (حزب الحق).<sup>(١١)</sup>

تشكلت نواة (منتدى الشباب المؤمن) عام ١٩٩٢م على يد محمد سالم عزان ومحمد بدرالدين الحوثي، إلا أنه حدثت به انشقاقات في صفوفه تحولت تلك الانشقاقات إلى انقلاب سيطر بموجبه حسين بدر الدين الحوثي على هذا المنتدى وكان ذلك بمساندة كلا من عبدالله عيضة الرزامي وعبدالرحيم الحممران ومحمد بدرالدين الحوثي. وقد تحدث الأمين العام السابق للتنظيم محمد عزان عن هذه المرحلة بإسهاب في تصريحاته ومحاضراته منذ خروجه من السجن بعد الحرب الأولى، وقال أنه كانت لهم علاقات مع إيران منذ هذه البدايات الأولى للتنظيم ويتلقون الدعم والمساندة، وإن كان العصر الذهبي بدأ مع الإعلان والإشهار الرسمي للتنظيم<sup>(١٢)</sup>. وقد قام حسين بدرالدين الحوثي بتحويل هذا المنتدى من مدلوله الثقافى الفكري إلى المدلول السياسى وذلك في عام ١٩٩٧م بدعم من أبيه بدر الدين الحوثي الذي أصبح المرجعية العليا لهذا المنتدى والذي أطلق عليه (تنظيم الشباب المؤمن)، فتفرغ له حسين بدرالدين الحوثي عازفاً عن الترشح في مجلس النواب، تاركاً المقعد الذي كان يشغله لأخيه يحيى بدرالدين الحوثي، فقام بإلقاء الدروس والمحاضرات بين مؤيديه وأنصاره وكان يتلقى دعماً وتسهيلاً خاصة من الحزب الحاكم، فقد منح مخصصات مالية وامتيازات كثيرة من الحكومة اليمنية، مازال البعض منه يُمنح لنسائه وأولاده المقيمين في العاصمة صنعاء إلى الآن ويحظون برعاية الدولة وحمائتها<sup>(١٣)</sup>، وتم إقصاء مجدالدين المؤيدي وصلاح أحمد فليته. وحدثت على إثر ذلك خصومات واتهامات وتبرؤات اتهمت فيها جماعة المؤيدي (تنظيم الشباب المؤمن) بالانقلاب على مبادئ (الزيدية)، فيما كان الآخرون يتهمون جماعة المؤيدي بالتجسس والجمود .

كانت تلك التحركات جزءاً من التسلسل الزمني لتشكّل (الشباب المؤمن) ويلاحظ أنها تزامنت في بدايتها مع ما عُرف بحركة التخريب في المناطق الوسطى الذي قامت به (الجبهة

(١١) انظر: الموقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة - نزاع صعدة.

[http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B2%D8%A7%D8%B9\\_%D8%B5%D8%B9%D8%AF%D8%A9](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B2%D8%A7%D8%B9_%D8%B5%D8%B9%D8%AF%D8%A9)

(١٢) انظر: د/ عبد الواسع المخلافي، في العمق الحوثي، صحيفة نشوان نيوز الالكترونية، ليوم الثلاثاء (٢٤/١١/٢٠٠٩م).

<http://www.nashwannews.com/news.php?action=view&id=3054>

(١٣) انظر: المرجع السابق .

الوطنية الديمقراطية) والمدعومة آنذاك من النظام الماركسي المناوئ له في عدن مطلع الثمانينات. تلك الجبهة التي كانت تشن على النظام الحاكم حرب المناطق الوسطى من اليمن . وكان من بين أجندها الثقافية تشجيع قبائل الشمال على إحياء (الزيدية) بوصفها مذهباً ثورياً يجيز مبدأ الخروج على الحاكم، وذلك بغرض توليف عوامل التوتر على نظام صنعاء، ووجد مثل هذا التشجيع شيئاً من الحضور على مستوى بعض النخب المثقفة.

كان الهدف الأساسي الذي سعى وراءه أصحاب الفكر الإمامي الشيعي من حركة البعث تلك، الحفاظ على الفكرة من الاندثار والانقراض. وتطورت هذه الحركة بعد ذلك بسندٍ من الثورة الإيرانية لتغدو مشروعاً سياسياً عريضاً على يد (الحركة الحوثية)، تلك التي لا يمثل أتباع حسين بدرالدين الحوثي سوى جناح فكري وقبلي فيها، فبين عامي ١٩٩٩م - ٢٠٠٤م بدأ نشاط (تنظيم الشباب المؤمن) يأخذ طابعاً عسكرياً إلى جانب تكثيف الدور الثقافي عبر المخيمات الصيفية. وخلال هذه الفترة توسع نشاط التنظيم في أرجاء محافظة صعدة، فقصده الشباب المعجب بأفكار حسين بدرالدين الحوثي من محافظة صعدة ومن بعض المحافظات الأخرى، حيث وجدوا عنده السكن والكفاية، وحسن التجهيز، ولا سيما في العطل الصيفية والمناسبات الرفضية الخاصة، وكان يقيم حلقات دراسية ودورات تدريبية طول العام وبعد تزايد أعداد المؤيدين والأتباع بشكل كبير فُتح فروع لمراكز التدريب والتعليم في المديرات والمحافظات الأخرى حيث تم افتتاح العديد من الفروع في محافظات الجمهورية اليمنية ففي محافظة صعدة وحدها ٢٤ مركزاً، محافظة عمران ٦ مراكز، محافظة المحويت ٥ مراكز، محافظة حجة ١٢ مركزاً، والأمانة ٥ مراكز، محافظة ذمار ٧ مراكز، محافظة إب مركز واحد وكذلك في محافظة تعز، بينما في محافظة صنعاء ٤ مراكز، ويتم إبتعاث مجاميع كثيرة منهم للخارج.

وتم إنشاء الجمعيات الخيرية والتعاونية التي تصبُّ مواردها في دعم التنظيم وأنشطته. مضافاً إلى ذلك الموارد المالية من أطراف العمل الشيعي في الخارج.

وفي الفترة ذاتها ١٩٩٩م - ٢٠٠٤م حدثت أوسع عملية تغلغل من قبل التنظيم في المرافق الحكومية وأجهزة الدولة المدنية ومنها العسكرية، مع تركيز موازٍ على المرافق التعليمية في

محافظات صعدة، عمران، حجة، صنعاء و الجوف وخصوصاً أثناء حركة الدمج بين المدارس الحكومية والمعاهد العلمية التي كان يشرف عليها (حزب الإصلاح).<sup>(١٤)</sup> قام التنظيم برفع شعارات التأييد لـ(حزب الله) اللبناني، ورفع أعلامه في بعض المراكز التابعة له، وزعمه بأنهم العدو الأكبر لأمريكا ولهذا فهو يسير على نهجهم في منهجية العمل السياسي والدعوي.

وامتلات دروس التنظيم وخطبه بمفردات : التحشيد .. الإعداد .. الخروج .. الجهاد .. تهيئة النفوس للتضحية .. عدم الخوف من المثبطين الخوالب.. التأكيد على نصر الله القادم للمستضعفين..

وقد أقام التنظيم العشرات من مراكز التدريب والتعليم على الرماية والقتال وصناعة المتفجرات والشراك الخداعية وحفر الأنفاق والمتاريس وميادين التدريب الميداني... في كثير من المناطق في محافظة صعدة وما حولها، وشهدت التحاق المئات وربما الألوف من المتدربين من الشباب وصغار السن، وذلك بعد زيادة الدخل المادي من الخمس والضرائب التي كان يأمر الحوثيين بتحصيلها من الناس بالقوة إضافة لعائدات التجارة في الممنوعات والتهريب، وتعدد مصادر الدعم الخارجي.

وقد اتخذ هذا التنظيم منذ عام ٢٠٠٢م شعار " الله أكبر .... الموت لأميركا ... الموت لإسرائيل ... اللعنة على اليهود ... النصر للإسلام " الذي يردده عقب كل صلاة.<sup>(١٥)</sup> (انظر الصورة رقم(٦) في ملحق الصور).

أما تسمية الحوثية فقد أطلقتها عليهم الصحافة، ولكنهم يقولون أنهم يفتخرون بهذه التسمية ولا يعترضون عليها<sup>(١٦)</sup>.

---

(١٤) انظر: عادل الأحمدى، الزهر والحجر: التمرد الشيعي في اليمن وموقع الأقليات الشيعية في السيناريو الجديد، مرجع سابق، ص١٢٧.

(١٥) انظر جماعة الحوثيين في اليمن، موقع الجزيرة نت - ليوم الأربعاء ١٤٣٠/٨/٢١ هـ - الموافق ٢٠٠٩/٨/١٢م <http://www.aljazeera.net/NR/exeres/29DFC95B-1B57-4533-840C-EBEB265E98B1.htm>

(١٦) انظر: (الصراع مع الحوثيين، جذور المشكل وآفاق الحل) مركز الجزيرة للدراسات، مرجع سابق <http://www.aljazeera.net/NR/exeres/A0081F3F-000F-48B4-AC7D-3FDD9F4F9670.htm>

## ٥. منطلقات تنظيم الشباب المؤمن.

إن أبرز المنطلقات التي يؤمن بها تنظيم الشباب المؤمن ويروجون لها التالي :

أ. طرح قضايا الأمة وحالة المسلمين ، حتى يقول الناس إنهم مهتمون بأمور المسلمين وبعيدون عن إثارة الخلاف.

ب. بث المسائل الخلافية في أسماء الله وصفاته ، ومن ثم نفيها عن الله.

ج. القدح في الصحابة رضي الله عنهم ، ويدعون إلى سبهم ولعن أمهات المؤمنين. يقول (حسين الحوثي) : " كل سيئة في هذه الأمة .. كل ظلم وقع لهذه الأمة .. وكل معاناة وقعت الأمة فيها..

المسئول عنها: أبو بكر وعمر وعثمان .. وعمر بالذات لأنه هو المهندس للعملية كلها" ..

كما يقول أيضا عن بيعة الصحابة لأبي بكر: " شرُّ تلك البيعة ما زال إلى الآن ". كما قال " إن مشكلة أبي بكر وعمر مشكلة خطيرة ، هم وراء ما وصلت إليه الأمة ، وهم وراء العمى عن الحل". وقال " وليس معاوية ب كله إلا سيئة من سيئات عمر بن الخطاب ، وأبو بكر هو واحدة من سيئاته ، وعثمان واحدة من سيئاته" (١٧).

د. إثارة ما يؤلب الناس على النظام ، كغلاء الأسعار والفساد المالي.

هـ. الترويج لفكرة الخروج ، والإعداد لمواجهة نظام الحكم.

و.إثارة النعرات والخلافات تحت شعار آل البيت ونصرتهم والتحريض على لجم (السُّنِّيَّة) -

ومرادهم أهل السنة والجماعة - لأنهم يوالون أبا بكر وعمر ويقدمونهما على علي.

ز. إظهار نوعاً من القوة والتحدي في مناسباتهم وإطلاق الرصاص والمتفجرات فيها كالأطفال بعيد الغدير.

ح. الترويج للمؤلفات الشيعية والتي تتضمن عقائد الإثني عشرية خاصة الحديثة منها وإظهارها

بشكل أنيق وجميل . ومن هذه المؤلفات: (الغدير ، العصمة ، البداء ، الإمامة ، المتعتان).

---

(١٧) انظر: د/ عبد الواسع المخلافي ، في العمق الحوثي، مرجع سابق. لاحظ أنهم يكونون عداءً خاصاً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي أطفأ الله على يديه نار المجوس في القادسية .

ط. إظهار الولاء (لحزب الله) اللبناني<sup>(١٨)</sup>، وذلك بالثناء عليه واعتباره المثل الأعلى، ووصل الأمر بهم إلى أن رفعوا أعلام (حزب الله) اللبناني على بعض مراكزهم كما رفعوها في مظاهراتهم .

ليس ذلك فحسب بل إنهم يؤولون القرآن الكريم على حسب معتقداتهم ، فيقول إن (حزب الله) هم الذين قصدهم الله سبحانه وتعالى في قوله : { لَأَتَّجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }<sup>(١٩)</sup> ، وفي قوله { وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ }<sup>(٢٠)</sup> . (٢١)

## ٦. أبرز شخصياتهم.

أ. زعيمهم: هو بدر الدين بن أمير الدين بن الحسين بن محمد الحوثي ولد في (١٧ جمادي الأولى ١٣٤٥هـ) الموافق ( ٢٣/١١/١٩٢٦م ) بمدينة ضحيان إحدى مدن محافظة صعدة، وظل يقطن منطقة آل الصيفي في صعدة، وتقل بين مناطق خولان عامر وصنعاء، تلقى علمه عن

(١٨) حزب الله هو حزب سياسي وعسكري في دولة لبنان، نشأ كمجموعة تقاوم الاحتلال العسكري الإسرائيلي لجنوب دولة لبنان عام ١٩٨٢م وأفراد الحزب هم من اللبنانيين الشيعة الإثني عشرية المرتبطين مذهبياً بمرشد الثورة الإيرانية (علي خامنئي) حيث يعتبرونه واحداً من أكبر المراجع الدينية العليا لهم، ويعتبر (حسن نصر الله) الأمين العام لحزب الله والوكيل الشرعي (لعلي خامنئي) في دولة لبنان؛ هذا الارتباط الأيديولوجي والفقهي بإيران سرعان ما وجد ترجمته المباشرة في الدعم السريع والمباشر من إيران وعبر حرسها الثوري للحزب. وقد جاء في بيان صادر عن حزب الله في ١٦/٢/١٩٨٥م " أن الحزب ملتزم بأوامر قيادة حكيمة وعادلة تتجسد في ولاية الفقيه، وتتجسد في روح الله (آية الله الموسوي الخميني) مفجر ثورة المسلمين وباعث نهضتهم المجيدة". انظر الموقع الإلكتروني لجزيرة نت، تحت عنوان: حزب الله ، <http://www.aljazeera.net/NR/exeres/3F43CFE1-FDD0-4883-BFB3-EEF07095956C.htm>

(١٩) سورة المجادلة، الآية ٢٢ .

(٢٠) سورة المائدة، الآية ٥٦ .

(٢١) انظر : د/ احمد الدغشي ، الحوثيين (الظاهرة الحوثية) ، مرجع سابق، ص١٤ . وانظر : عادل الأحمدى، الزهر والحجر: التمرد الشيعي في اليمن وموقع الأقليات الشيعية في السيناريو الجديد ، مرجع سابق، ص١٣٥ - ١٦٣ . وانظر الموقع الإلكتروني للحوثيين على الشبكة العنكبوتية ( المنبر) <http://www.almenpar.net> .

والده أميرالدين المتوفى سنة ١٣٩٤هـ وعن الحسن بن الحسين الحوثي المتوفى سنة ١٣٨٨هـ ، وقد عمّر حتى بلغ قرابة (٨٣) عاماً ثم مات في يوم الخميس الموافق (٢٥ نوفمبر ٢٠١٠م) ، ومنذ انتهاء الحرب الثانية بين القوات الحكومية والمتمردين الحوثيين تضاربت الأنباء في شأن مصيره بين من يقول إنه قُتل ومن يشير إلى هروبه من صعدة ، وظل مصيره مجهولاً حتى إعلان وفاته وتفجير موكب تشييع جنازته ، نشأ (بدر الدين) زيدياً في فرقة الجارودية ، رحل إلى طهران وأقام بها سنوات عدة ، وأستماله الإثنى عشرية إليهم خلال إقامته في طهران ، يطعن في الزيدية لعدم إعطائهم آل البيت حقهم الإلهي في الحكم ، متأثراً بالإمامية الإثنى عشرية ، ومن مؤلفاته : التيسير في التفسير ، تحرير الأفكار عن تقليد الأشرار ، الغاضب الخاضب بهامات النواصب ، أحاديث مختارة في فضائل أهل البيت عليهم السلام ، الإيجاز في الرد على فتاوى الحجاز ، طرق تفسير القرآن الكريم<sup>(٢٢)</sup> (انظر صورة رقم (١) في ملحق الصور).

ب. قائدهم الأول هو: حسين بن بدرالدين الحوثي هو الابن الأكبر لبدر الدين الحوثي ، من مواليد عام ١٩٦٣م ، التحق بأحد المعاهد التابعة لرئاسة المعاهد العلمية الهادوية ، كما تلقى علمه على يد والده وعلماء المذهب الهادوي ، حصل على البكالوريوس في الشريعة والقانون من كلية الشريعة جامعة صنعاء. التحق بإحدى الجامعات السودانية وحصل على درجة الماجستير في العلوم الشرعية ، وكان يحضّر لنيل درجة الدكتوراه أيضاً ، ثم ترك مواصلة الدراسة وقام بتمزيق شهادة الماجستير عام ٢٠٠٠م لاعتقاده بأن الشهادات الدراسية هي تعطيل للعقول ، يعيب عليه زملاؤه وأساتذته بأنه متشدد في آرائه وأفكاره وتعصبه المذهبي<sup>(٢٣)</sup> ، أسهم بفاعلية مع رموز وشخصيات مثقفة زيدية في تأسيس (حزب الحق) عام (١٩٩٠م) ، أنتخب عضواً في مجلس النواب للفترة (١٩٩٣ - ١٩٩٧م) ، ممثلاً عن (حزب الحق) في دائرة مران بمحافظة صعدة ، وتلقى دعماً من (المؤتمر الشعبي العام) ، يعد نفسه مصلحاً ومجدداً لعلوم المذهب وتعاليمه ، وينقم<sup>(٢٤)</sup> على الزيدية قربهم من المعتزلة باعتبار أن المعتزلة<sup>(٢٥)</sup> من فرق أهل السنة<sup>(٢٦)</sup> ، يتمتع

(٢٠) انظر : عادل الأحمدى ، الزهر والحجر: التمرد الشيعي في اليمن وموقع الأقليات الشيعية في السيناريو الجديد ، مرجع سابق ، ص ١٣١ .

(٢١) انظر : المرجع السابق ، ص ١٣٣ .

(٢٤) سبب نقمة حسين بدرالدين الحوثي في ذلك لأن المعتزلة لا تعادي الصحابة كما يقول القاضي عبد الجبار الهمداني المعتزلي ( فاعلم أن المتقدمين من المعتزلة ذهبوا إلى أن أفضل الناس بعد رسول الله أبو بكر ثم عثمان ثم علي) وذلك في

بأسلوب جذاب في طرح ، وتوصيل الأفكار، والتلاعب بالعواطف، وتأسيس القناعات، زار إيران ومكث مع أبيه أشهر عدة في قم ، كما قام بزيارة (حزب الله) في لبنان . ويظهر من خلال رسائله تأثيره الكبير بأبيه بدرالدين الحوثي ، فقد حكم على الخلفاء الراشدين الثلاثة وعلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنهم أجمعين بالكفر والضلال واتهمهم باغتصاب الخلافة. كما يتحدث بإعجاب شديد عن الإمام الخميني والثورة الإسلامية في إيران ومنهجها الفكري والعقدي وأسلوبها في الحكم وإدارة البلاد ، من المؤسسين لتنظيم ( الشباب المؤمن) في عام (١٩٩١م) وهي جمعية لتأهيل الشباب بدراسة العلوم الشرعية وفق رؤية زيدية ، وبعد تأسيس التنظيم تفرغ حسين الحوثي لإلقاء الدروس والمحاضرات بين مؤيديه وأنصاره وادعى الإمامة وكان يتلقى دعماً وتسهيلاً خاصة من الرئاسة قاد التمرد ضد الحكومة اليمنية . وكان ينظم رحلات وزيارات من وإلى إيران بين أعضاء التنظيم والمرجعيات والقيادات الإيرانية وقتل في الحرب الأولى عام (٢٠٠٤م) عن عمر (٤٦) سنة (٢٧) (انظر صورة رقم (٢) و(٣) في ملحق الصور).

---

كتابه (شرح الأصول الخمسة، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٦٥م، الطبعة الأولى، ص٧٦٦)، والذي يعد أهم كتب المعتزلة التي تحكي مذهبهم .

(٢٥) المعتزلة: أتباع واصل بن عطاء، الذي اعتزل مجلس الحسن البصري، وقال إن مرتكب الكبيرة في منزلة بين المنزلتين. وللمعتزلة خمسة أصول هي: التوحيد ويعني نفي الصفات، والعدل والمقصود به قياس أحكام الله على ما يقتضيه الفعل والحكمة، وبناء عليه نفوا أموراً أخرى وأحبوا أخرى، فقالوا إن العباد خالقون أفعالهم، وأيضا أوجبوا على الله فعل الأصلح والأفضل، ومن أصولهم المنزلة بين المنزلتين أي الفاسق لا يسمى مؤمناً ولا كافراً بل في منزلة بين المنزلتين، فإن تاب رجع إلى إيمانه، وإن مات مصراً على كفره فهو خالد مخلد في النار، ومن أصولهم الوعد والوعيد: والمقصود إنفاذ الوعد في الآخرة على أصحاب الكبائر، وأن الله لا يقبل فيهم شفاعاة، ولا يخرج أحداً منهم من النار، وعلى الله إنفاذ وعده ويدخل أهل الجنة الجنة ومن أصولهم: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعني: قتال أئمة الجور لمجرد فسقهم والخروج عليهم وعموماً المعتزلة يقدمون العقل على النقل. انظر: أبو الفتح محمد بن أبي القاسم بن عبد الكريم الشهرستاني، الملل والنحل، تحقيق: أحمد فهمي محمد، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ الموافق ١٩٩٢م، الطبعة الثانية، ص٣. وانظر: عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي، الفرق بين الفرق، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤١٦هـ الموافق ١٩٩٥م، ص١١٤.

(٢٦) كما يرى حسين الحوثي ذلك من وجهة نظره وإلا فإن مذهب المعتزلة مذهب باطل بعيد عن مذهب السلف الصالح.

(٢٧) انظر: د/عبد الواسع المخلافي، في العمق الحوثي، مرجع سابق.



ج. القائد الثاني والحالي للحوثيين هو : عبد الملك بن بدرالدين الحوثي ولد في صعدة عام ١٩٧٩م ، يبلغ من العمر حالياً اثنين وثلاثين سنة ، تلقى تعليمه في المدارس الدينية الزيدية ، بعد وفاة أخيه حسن الحوثي عام (٢٠٠٤م) تزعم التيار الحوثي متجاوزاً شخصيات بارزة أخرى في التيار ومن بينها عدد من أشقائه الذين يكبرونه سنّاً ، وأصبح القائد الفعلي لحركة التمرد ، خطيب مفوه لديه القدرة على حشد المناصرين والأتباع ، أسس عام (٢٠٠٧م) موقع المنبر الإلكتروني<sup>(٢٨)</sup> لنقل وجهة نظر حركته للعالم (انظر صورة رقم (٤) في ملحق الصور).

د. ومن الشخصيات البارزة في هذه الحركة : يحيى الحوثي (٤٩عاماً) ، شقيق حسين الحوثي ، وعضو مجلس النواب عن (المؤتمر الشعبي العام) ، يعيش خارج اليمن ، ويقوم في العاصمة الألمانية برلين منذ أواخر (٢٠٠٤م) ، بعد أن طلب اللجوء السياسي ، ويعد المسئول السياسي لجماعة الحوثيين.<sup>(٢٩)</sup> (انظر صورة رقم (٥) في ملحق الصور)

---

(٢٨) لقد تم حجب الموقع من الشبكة العنكبوتية في المملكة (حاليا)؛ وذلك لان الموقع تم تجييره ليلعب دور سلاح الحرب النفسية والإعلامية بالكذب والافتراء ونشر المعلومات المغلوطة وملفقة كما قام بنشر مقاطع فيديو منتجة من قبل الحركة الحوثية تهدف إلى زعزعة أمن واستقرار المملكة والتثبيط من عزم القوات السعودية في معاركهم ضد الحوثيين ونشر لعقائد المذهب الإثني عشري وتبني زرع الفتنة بين الدول وبين المملكة.

(٢٩) انظر: د/ عبد الواسع المخلافي ، في العمق الحوثي، مرجع سابق.

## الفصل الثاني

### المذهب الزيدي والمذهب الإثني عشري

١. عام.
٢. المذهب الزيدي
٣. المذهب الإثني عشري
٤. الإثني عشرية و استقطاب الزيدية.
٥. مظاهر تحول الحوثية للإثني عشرية.

## الفصل الثاني

### المذهب الزيدي والمذهب الإثني عشري

#### ١. عام.

إذا استقرت العقيدة في قلب الإنسان أصبحت هي المحرك الأساسي له وظهرت آثارها ومعالمها في السلوك ومن ثم تترجم نفسها إلى حركة عمل في عالم الواقع ومن هذا المنطلق سنبحث في هذا الفصل في أصول العقيدة الحوثية عبر دراسة المذهبين الزيدي والإثني عشري من خلال التعريف بهما و تأسيس وأبرز شخصيات لهما مع بيان الأفكار والمعتقدات والجذور الفكرية والعقائدية لهما وبيان مناطق انتشارهما ونفوذهما ثم استقطاب المذهب الإثني عشري للمذهب الزيدي في اليمن ومظاهر تحول الحوثيين إلى المذهب الإثني عشري .

#### ٢. المذهب الزيدي.

##### أ. التعريف.

تعتبر الزيدية أقرب فرق الشيعة إلى أهل السنة والجماعة حيث يتصف مذهبهم بالابتعاد عن غلو الإثني عشرية وباقي الشيعة ، كما أن نسبتها ترجع إلى مؤسسها زيد بن علي زين العابدين الذي صاغ نظرية شيعية في السياسة والحكم، وقد جاهد من أجلها وقتل في سبيلها، وكان يرى صحة إمامة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم جميعاً، ولم يقل أحد منهم بتكفير أحد من الصحابة ومن مذهبهم جواز إمامة المفضول مع وجود الأفضل. (٣٠)

---

(٣٠) الذين بايعوا زيداً بن علي كانوا - حسب رواية الفرق بين الفرق - خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة، فلما طلبوا من زيد بن علي أن يتبرأ من أبي بكر وعمر ولم يقبل خرجوا عليه وتفرقوا عنه وقالوا بقول الرافضة - تكفير أبي بكر وعمر - ولم يبق مع زيد من أتباعه إلا مائتا رجل، وفي كتاب ضحى الإسلام لأحمد أمين أن أتباع زيد كانوا أربعين ألفاً، تفرقوا عنه ولم يبق معه إلا ثلث مائة أو أقل.

## ب. التأسيس وأبرز الشخصيات.

- (١) ترجع الزيدية إلى زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي رضي الله عنهما (٨٠- ١٢٢هـ/٦٩٨ - ٧٤٠م)، قاد ثورة شيعية في العراق ضد الأمويين أيام هشام بن عبد الملك، فقد دفعه أهل الكوفة لهذا الخروج ثم ما لبثوا أن تخلوا عنه وخذلوه عندما علموا بأنه لا يتبرأ من الشيخين أبي بكر وعمر ولا يلعنهما، بل يترضى عنهما، فاضطر لمقابلة جيش الأمويين وما معه سوى (٥٠٠) فارس حيث أصيب بسهم في جبهته أدى إلى وفاته عام ١٢٢هـ.
- (٢) تنقل في البلاد الشامية والعراقية باحثاً عن العلم أولاً وعن حق أهل البيت في الإمامة ثانياً، فقد كان تقياً ورعاً عالماً فاضلاً مخلصاً شجاعاً وسيماً مهيباً ملماً بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- (٣) تلقى العلم والرواية عن أخيه الأكبر محمد الباقر الذي يعد أحد الأئمة الإثني عشر عند الشيعة الإمامية .
- (٤) اتصل بواصل بن عطاء رأس المعتزلة وتدارس معه العلوم، فتأثر به وبأفكاره التي نقل بعضها إلى الفكر الزيدي، وإن كان هناك من ينكر وقوع هذا التلمذ، وهناك من يؤكد وقوع الاتصال دون التأثير .
- (٥) يُنسب إليه كتاب (المجموع في الحديث)، و كتاب (المجموع في الفقه)، وهما كتاب واحد اسمه (المجموع الكبير)، رواهما عنه تلميذه أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي الهاشمي الذي مات في الربع الثالث من القرن الثاني للهجرة .
- (٦) أما ابنه يحيى بن زيد فقد خاض المعارك مع والده، لكنه تمكن من الفرار إلى خراسان حيث لاحقته سيوف الأمويين فقتل هناك سنة ١٢٥هـ. ثم فُوض الأمر بعد يحيى إلى محمد وإبراهيم .
- (٧) خرج محمد بن عبد الله الحسن بن علي والمعروف بالنفس الزكية بالمدينة فقتله عاملها عيسى بن ماهان، ثم خرج من بعده أخوه إبراهيم بالبصرة فكان مقتله فيها بأمر من المنصور.
- (٨) أحمد بن عيسى بن زيد - حفيد مؤسس الزيدية - أقام بالعراق، وأخذ عن تلاميذ

أبي حنيفة<sup>٣١</sup> فكان ممن أثرى هذا المذهب وعمل على تطويره .

(٩) من علماء الزيدية القاسم بن إبراهيم الرسي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما (١٧٠-٢٤٢هـ) تشكلت له طائفة زيدية عرفت باسم (القاسمية) .

(١٠) جاء من بعده حفيده الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم (٢٤٥-٢٩٨هـ) الذي عقدت له الإمامة باليمن فكان ممن حارب القرامطة فيها ، كما تشكلت له فرقة زيدية عرفت باسم (الهادوية) منتشرة في اليمن والحجاز وما والاها حيث تمكن من السيطرة على بعض المناطق في اليمن وجعل المذهب الرسمي للحكم فيها هو المذهب الزيدي الهادوي حقبة تزيد عن ألف عام<sup>(٣٢)</sup> .

(١١) ظهر للزيدية في بلاد الديلم وجيلان إمام (حسيني) هو أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن زيد بن عمر بن الحسين بن علي رضي الله عنهما والملقب بـ (الناصر الكبير) (٢٣٠هـ - ٣٠٤هـ) وعرف باسم (الأطروش) ، فقد هاجر هذا الإمام إلى هناك داعياً إلى الإسلام على مقتضى المذهب الزيدي فدخل فيه خلق كثير صاروا زيديين ابتداء .

(١٢) ومنهم الداعي الآخر صاحب طبرستان الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن زيد بن الحسن بن علي رضي الله عنهما ، الذي تكونت له دولة زيدية جنوب بحر الخزر سنة (٢٥٠هـ) .

(١٣) وقد عرف من أئمتهم محمد بن إبراهيم بن طباطبا ، الذي بعث بدعائه إلى الحجاز ومصر واليمن والبصرة . ومن شخصياتهم البارزة كذلك مقاتل بن سليمان ، ومحمد بن نصر ، ومنهم أبو الفضل بن العميد والصاحب بن عباد وبعض أمراء (بني بويه).

(١٤) استطاع الزيدية في اليمن استرداد السلطة من الأتراك إذ قاد الإمام يحيى بن منصور بن حميد الدين ثورة ضد الأتراك عام (١٣٢٢هـ - ١٩٠٤م) وأسس دولة زيدية استمرت حتى عام

---

(٣١) النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي وكنيته أبو حنيفة ، ولقب بالإمام الأعظم ، ولد بالكوفة (٨٠هـ - ١٥٠هـ) ، وهو أحد الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المتبعة ، قال عنه ابن المبارك: "أبو حنيفة أفضه الناس" ، وقال عنه يحيى بن معين: "كان أبو حنيفة ثقة في الحديث" ، انظر: شمس الدين أبو عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، المجلد السادس ، ص (٣٩٣ - ٤٠٤) .

(٣٢) انظر: د/حسن خضير أحمد ، قيام الدولة الزيدية في اليمن ، مرجع سابق ، ص ٥٣ .

(١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م) حيث قامت الثورة اليمنية وانتهى بذلك حكم الزيود ولكن لا زال اليمن معقل الزيود ومركز ثقلهم .

(١٥) خرجت عن الزيدية ثلاث فرق طعن بعضها في الشيخين، كما مال بعضها عن القول بإمامة المفضول، وهذه الفرق هي:

(أ) الجارودية: أصحاب أبي الجارود زياد بن أبي زياد (٣٣) .

(ب) الصالحية: أصحاب الحسن بن صالح بن حي.

(ج) البترية: أصحاب كثير النوى الأبتري .

والفرقتان الصالحية والبترية متفقتان ومتماثلتان في الآراء.

## ج. الأفكار والمعتقدات.

(١) يُجيزون الإمامة في كل أولاد فاطمة، سواء أكانوا من نسل الإمام الحسن أم من نسل الإمام الحسين - رضي الله عنهما .

(٢) الإمامة لديهم ليست بالنص، إذ لا يشترط فيها أن ينص الإمام السابق على الإمام اللاحق، بمعنى أنها ليست وراثية بل تقوم على البيعة، فمن كان من أولاد فاطمة وفيه شروط الإمامة كان أهلاً لها.

(٣) يجوز لديهم وجود أكثر من إمام واحد في وقت واحد في قطرين مختلفين .

---

(٣٣) تنسب إلى أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني الأعمى الكوفي المتوفى عام ١٠٥هـ. وكان يسمى: سرحوب، سماه بذلك أبو جعفر محمد بن علي الباقر رضي الله عنه، وسرحوب: شيطان أعمى يسكن البحر قاله الباقر: تفسيراً. ومن أصحاب أبي الجارود: فضيل الرسان وأبو خالد الواسطي. وهم مختلفون في الأحكام والسير فبعضهم يزعم: أن علم ولد الحسن والحسين رضي الله عنهما كعلم النبي صلى الله عليه وسلم فيحصل لهم العلم قبل التعلم: فطرة وضرورة. وبعضهم يزعم: أن العلم مشترك فيهم وفي غيرهم وجائز أن يؤخذ عنهم وعن غيرهم من العامة. وتكفر الجارودية الصحابة، وتعد من غلاة الزيدية، وهم في الحقيقة روافض؛ ومن مذهبهم أن الصحابة كفروا بتركهم بيعة الإمام علي بن أبي طالب لمخالفتهم النص الوارد عليه "الحق الإلهي لآل البيت في الحكم". انظر: محمد بن عبدالكريم الشهرستاني أبو الفتح، كتاب الملل والنحل، تحقيق: احمد فهمي محمد، مرجع سابق، ١/ص١٥٧. انظر: عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي، كتاب الفرق بين الفرق، تحقيق: محمد معيى الدين عبد الحميد، مرجع سابق، ص ٣٢١، ٣٠ .

(٤) تقول الزيدية بالإمام المفضول مع وجود الأفضل إذ لا يُشترط أن يكون الإمام أفضل الناس جميعاً بل من الممكن أن يكون هناك للمسلمين إمام على جانب من الفضل مع وجود من هو أفضل منه على أن يرجع إليه في الأحكام ويحكم بحكمه في القضايا التي يدلي برأيه فيها .

(٥) معظم الزيدية المعاصرين يُقرُّون خلافة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب، ولا يلعنوهما كما تفعل فرق الشيعة، بل يترضون عنهما، إلا أن الرفض بدأ يغزوهم - بواسطة الدعم الإيراني - ، ويحاول جعلهم غلاة مثله .

(٦) يميلون إلى الاعتزال فيما يتعلق بذات الله، والاختيار في الأعمال . ومرتكب الكبيرة يعتبرونه في منزلة بين المنزلتين كما تقول المعتزلة.

(٧) يرفضون التصوف رفضاً قاطعاً.

(٨) يخالفون الشيعة في زواج المتعة ويستتكرونه.

(٩) يتفقون مع الشيعة في زكاة الخمس وفي جواز التقية إذا لزم الأمر .

(١٠) هم متفقون مع أهل السنة بشكل كامل في العبادات والفرائض سوى اختلافات قليلة في الفروع مثل:

(أ) قولهم "حي على خير العمل" في الأذان على الطريقة الشيعية.

(ب) صلاة الجنازة لديهم خمس تكبيرات.

(ج) يرسلون أيديهم في الصلاة.

(د) صلاة العيد تصح فرادى وجماعة.

(هـ) يعدون صلاة التراويح جماعة بدعة.

(و) يرفضون الصلاة خلف الفاجر.

(ز) فروض الوضوء عشرة بدلاً من أربعة عند أهل السنة.

(١١) باب الاجتهاد مفتوح لكل من يريد الاجتهاد، ومن عجز عن ذلك قلد، وتقليد أهل

البيت أولى من تقليد غيرهم.

(١٢) يقولون بوجوب الخروج على الإمام الظالم الجائر ولا تجب طاعته .

(١٣) لا يقولون بعصمة الأئمة عن الخطأ . كما لا يغالون في رفع أئمتهم على غرار ما تفعله معظم فرق الشيعة الأخرى، لكن بعض المنتسبين للزيدية قرروا العصمة لأربعة فقط من أهل البيت هم علي وفاطمة والحسن والحسين - رضي الله عنهم جميعاً .

(١٤) لا يوجد عندهم مهدي منتظر.

(١٥) يستكرون نظرية البداء التي قال بها المختار الثقفي، حيث أن الزيدية تقرر أن علم الله أزلي قديم غير متغير وكل شيء مكتوب في اللوح المحفوظ .

(١٦) قالوا بوجوب الإيمان بالقضاء والقدر مع اعتبار الإنسان حراً مختاراً في طاعة الله أو عصيانه، ففصلوا بذلك بين الإرادة وبين المحبة أو الرضا وهو رأي أهل البيت من الأئمة.

(١٧) مصادر الاستدلال عندهم كتاب الله، ثم سنة رسول الله، ثم القياس ومنه الاستحسان والمصالح المرسلة، ثم يجيء بعد ذلك العقل، فما يقر العقل صحته وحسنه يكون مطلوباً وما يقر قبحه يكون منهيّاً عنه.

وقد ظهر من بينهم علماء فطاحل أصبحوا من أهل السنة والجماعة، سلفيو المنهج والعقيدة أمثال: ابن الوزير وابن الأمير الشوكاني.

## د. الجذور الفكرية والعقائدية.

(١) يتمسكون بالعديد من القضايا التي يتمسك بها الشيعة كأحقية أهل البيت في الخلافة وتفضيل الأحاديث الواردة عنهم على غيرها، وتقليدهم، وزكاة الخمس، فالملامح الشيعية واضحة في مذهبهم على الرغم من اعتدالهم عن بقية فرق الشيعة .

(٢) تأثر الزيدية بالمعتزلة فانعكست اعتزالية واصل بن عطاء عليهم وظهر هذا جلياً في تقديرهم للعقل وإعطائه أهمية كبرى في الاستدلال، إذ يجعلون له نصيباً وافراً في فهم العقائد وفي تطبيق أحكام الشريعة وفي الحكم بحسن الأشياء وقبحها فضلاً عن تحليلاتهم للجبر والاختيار ومرتكب الكبيرة والخلود في النار .

(٣) أخذ أبو حنيفة عن زيد، كما أن حفيداً لزيد وهو أحمد بن عيسى بن زيد قد أخذ عن تلاميذ أبي حنيفة في العراق، وقد تلاقي المذهبان الحنفي السني والزيد الشيعي في العراق أولاً، وفي بلاد ما وراء النهر ثانياً مما جعل التأثير والتأثير متبادلاً بين الطرفين.



## هـ. الانتشار ومواقع النفوذ.

- (١) قامت دولة للزيدية أسسها الحسن بن زيد سنة (٢٥٠هـ) في أرض الديلم وطبرستان .
- (٢) كما أن الهادي إلى الحق أقام دولة ثانية لها في اليمن في القرن الثالث الهجري .
- (٣) انتشرت الزيدية في سواحل بلاد الخزر وبلاد الديلم وطبرستان وجيلان شرقاً، وامتدت إلى الحجاز ومصر غرباً وتركزت في أرض اليمن.

## و. الخلاصة .

ويتضح مما سبق أن الزيدية إحدى فرق الشيعة، ولصلاتهم القديمة بالمعتزلة تأثروا بكثير من أفكارهم ومعتقداتهم إلا أن المذهب الزيدي في الفروع لا يخرج عن إطار مدارس الفقه الإسلامي ومذاهبه، ومواطن الاختلاف بين الزيدية والسنة في مسائل الفروع لا تكاد تذكر<sup>(٣٤)</sup> .

## ٣. المذهب الإثني عشري.

### أ. التعريف.

الإثني عشرية هي إحدى طوائف الشيعة، ومن أسمائهم أيضاً الإمامية والجعفرية وفقهم الفقه الجعفري نسبة إلى الإمام جعفر الصادق الإمام السادس لديهم وزعمت هذه الطائفة أن الصحابي الجليل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه هو الأحق في وراثة الخلافة دون أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين وقد أطلق عليهم الإمامية لأنهم جعلوا من الإمامة القضية الأساسية التي تشغلهم وسُمُّوا بالإثني عشرية لأنهم قالوا باثني عشر إماماً دخل آخرهم السرداب بسامراء على حد زعمهم. كما سمو بالرافضة وذلك لأنهم رفضوا إمامة الشيخين أبو بكر

---

(٣٤) انظر الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الرياض، دار الندوة العالمية، ١٤٢٠هـ، الطبعة الرابعة، ج١، ص٧٦. وانظر: محمد بن عبد الكريم الشهرستاني أبو الفتح، كتاب الملل والنحل، تحقيق: احمد فهمي محمد، مرجع سابق، المجلد الأول، ص١٥٣.

الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما بالإضافة إلى سب وشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم القسم المقابل لأهل السنة والجماعة في فكرهم وآرائهم، ويعملون لنشر مذهبهم ليعم العالم الإسلامي.

## ب. التأسيس وأبرز الشخصيات.

(١) من أبرز الشخصيات لديهم الإثني عشر إماماً الذين يتخذهم الإمامية أئمة لهم يتسلسلون

على النحو التالي:

(أ) علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذي يقبونه بالمرتضى - رابع الخلفاء الراشدين، وصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد مات غيلةً حينما أقدم الخارجي عبد الرحمن بن ملجم على قتله في مسجد الكوفة في (١٧ رمضان سنة ٤٠ هـ).

(ب) الحسن بن علي رضي الله عنهما، ويقبونه بالمجتبى (٣ - ٥٠ هـ).

(ج) الحسين بن علي رضي الله عنهما ويقبونه بالشهيد (٤ - ٦١ هـ).

(د) علي زين العابدين بن الحسين (٣٨ - ٩٥ هـ) ويقبونه بالسَّجَّاد.

(هـ) محمد الباقر بن علي زين العابدين (٥٧ - ١١٤ هـ) ويقبونه بالباقر.

(و) جعفر الصادق بن محمد الباقر (٨٣ - ١٤٨ هـ) ويقبونه بالصادق.

(ز) موسى الكاظم بن جعفر الصادق (١٢٨ - ١٨٣ هـ) ويقبونه بالكاظم.

(ح) علي الرضا بن موسى الكاظم (١٤٨ - ٢٠٣ هـ) ويقبونه بالرضى.

(ط) محمد الجواد بن علي الرضا (١٩٥ - ٢٢٠ هـ) ويقبونه بالتقي.

(ي) علي الهادي بن محمد الجواد (٢١٢ - ٢٥٤ هـ) ويقبونه بالنقي.

(ك) الحسن العسكري بن علي عبد الهادي (٢٣٢ - ٢٦٠ هـ) ويقبونه بالزكي.

(ل) محمد المهدي بن الحسن العسكري (٢٥٦ هـ - ...) ويقبونه بالحجة القائم المنتظر.

ويزعمون بأن الإمام الثاني عشر قد دخل سرداباً في دار أبيه بسراً من رأى ولم يعد، وقد اختلفوا في سنّه وقت اختفائه فقبل أربع سنوات وقيل ثمانى سنوات، وكذلك اختلفوا في حكمه، فقال

بعضهم انه كان في هذه السن عالماً بما يجب أن يعلمه الإمام (٣٠). غير أن معظم الباحثين يذهبون إلى أنه غير موجود أصلاً وأنه من اختراعات الشيعة ويطلقون عليه لقب (المعدوم أو الموهوم).

(٢) من شخصياتهم البارزة تاريخياً عبد الله بن سبأ، ويُعد المؤسس الأول لمعتقدهم الفاسد، وهو يهودي من يهود اليمن، ويُلقب بابن السوداء، نسبة إلى أمه الحبشية، وقد أظهر الإسلام ليهدمه من الداخل، وهو أول من قال بأن القرآن جزء من تسعة أجزاء، وعلمه عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو الذي ألّب الأحزاب على ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه، ونقل ما وجده في الفكر اليهودي إلى التشيع كالقول بالرجعة، وعدم الموت، وملك الأرض، والقدرة على أشياء لا يقدر عليها أحد من الخلق، والعلم بما لا يعلمه أحد، وإثبات البداء والنسيان على الله عزّ وجلّ. تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً. وقد كان يقول في يهوديته بأن يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام، فقال في الإسلام بأن علياً وصي محمد صلى الله عليه وسلم، تنقل من المدينة المنورة إلى مصر والكوفة والفسطاط والبصرة، وقال لعلي: "أنت أنت" أي أنت الله مما دفع علياً إلى أن يهجم بقتله لكن عبد الله بن عباس نصحه بأن لا يفعل، فنفاه إلى المدائن.

(٣) منصور أحمد بن أبي طالب الطبرسي المتوفى سنة (٥٨٨هـ) صاحب كتاب الاحتجاج طبع في إيران سنة ١٣٠٢هـ.

(٤) محمد بن يعقوب الكليني، أبو جعفر المتوفى سنة (٣٢٨هـ) صاحب كتاب الكافي المطبوع في إيران سنة ١٢٧٨هـ وهو عندهم بمنزلة صحيح البخاري عند أهل السنة ويزعمون بأن فيه ١٦١٩٩ حديثاً وذكر في كتابة هذا أن القرآن الكريم محرف، وكتابة يشتمل على أقسام ثلاثة: الأصول والفروع والروضة.

(٥) الحاج ميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي المتوفى سنة (١٣٢٠هـ) والمدفون في المشهد المرتضوي بالنجف، وهو صاحب كتاب فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب ربّ الأرباب؛ يزعم فيه بأن القرآن قد زيد فيه ونقص منه. ومن ذلك ادعاؤهم في سورة الانشراح

(٣٥) انظر: الإمام محمد أبو زهرة، تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٩م، ص ٤٦.

نقص عبارة (وجعلنا علياً صهرك)، معاذ الله أن يكون ادعائهم هذا صحيحاً. وقد طبع هذا الكتاب في إيران سنة ١٢٨٩ هـ.

(٦) آية الله المامقاني صاحب كتاب تنقيح المقال في أحوال الرجال وهو لديهم إمام الجرح والتعديل، وفيه يطلق على أبي بكر وعمر لقب الجبت والطاغوت، انظر ٢٠٧/١. وقد طبع هذا الكتاب في عام ١٣٥٢ هـ بالمطبعة المرتضوية بالنجف.

(٧) محمد بن الحسن الطوسي ويكنى بأبي جعفر صاحب كتاب تهذيب الأحكام، وكتاب الاستبصار، ومحمد بن مرتضى المدعو ملا محسن الكاشي صاحب كتاب الوافي ومحمد بن الحسن الحر العاملي صاحب كتاب وسائل الشيعة إلى أحاديث الشريعة ومحمد باقر بن الشيخ محمد تقي المعروف بـ(المجلسي) صاحب كتاب بحار الأنوار في أحاديث النبي والأئمة الأطهار وفتح الله الكاشاني صاحب كتاب منهج الصادقين وابن أبي الحديد صاحب شرح نهج البلاغة. (٨) آية الله الخميني: من رجالات الشيعة المعاصرين، قاد ثورة شيعية في إيران تسلمت زمام الحكم، وله كتاب كشف الأسرار وكتاب الحكومة الإسلامية. وقد قال بفكرة ولاية الفقيه. وبالرغم من أنه رفع شعارات إسلامية عامة في بداية الثورة، إلا أنه ما لبث أن كشف عن نزعة شيعية متعصبة ضيقة ورغبة في تصدير ثورته إلى بقية العالم الإسلامي فقد اتخذ إجراءات أدى بعضها مع أسباب أخرى إلى قيام حرب استمرت ثماني سنوات مع العراق.

## ج. الأفكار والمعتقدات.

(١) الإمامة: وتكون بالنص، إذ يجب أن ينص الإمام السابق على الإمام اللاحق بالعين لا بالوصف، وأن الإمامة من الأمور الهامة التي لا يجوز أن يفارق النبي صلى الله عليه وسلم الأمة ويتركها هملاً يرى كل واحد منهم رأياً، بل يجب أن يعين شخصاً هو المرجوع إليه والمعول عليه. يستدلون على ذلك بأن النبي صلى الله عليه وسلم قد نص على إمامة علي من بعده نصاً ظاهراً يوم غدیر خم، وهي حادثة لا يشبتها محدثو أهل السنة ولا مؤرخوهم. ويزعمون أن علياً قد نص على ولديه الحسن والحسين.. وهكذا.. فكل إمام يعين الإمام الذي يليه بوصية منه. ويسمونهم الأوصياء.

(٢) العصمة: كل الأئمة معصومون عن الخطأ والنسيان، وعن اقتراف الكبائر والصغائر.

(٣) العلم اللدني: كل إمام من الأئمة أودع العلم من لدن الرسول صلى الله عليه وسلم، بما يكمل الشريعة، وهو يملك علماً لدنياً ولا يوجد بينه وبين النبي من فرق سوى أنه لا يوحى إليه، وقد استودعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرار الشريعة ليبينوا للناس ما يقتضيه زمانهم.

(٤) خوارق العادات: يجوز أن تجري هذه الخوارق على يد الإمام، ويسمون ذلك معجزة، وإذا لم يكن هناك نص على إمام من الإمام السابق عليه وجب أن يكون إثبات الإمامة في هذه الحالة بالخارقة.

(٥) الغيبة: يرون أن الزمان لا يخلو من حجة لله عقلاً وشرعاً، ويترتب على ذلك أن الإمام الثاني عشر قد غاب في سردابه، كما زعموا، وأن له غيبة صغرى وغيبة كبرى، وهذا من أساطيرهم.

(٦) الرجعة: يعتقدون أن الحسن العسكري سيعود في آخر الزمان عندما يأذن الله له بالخروج، وكان بعضهم يقف بعد صلاة المغرب بباب السرداب وقد قدموا مركباً، فيهتفون باسمه، ويدعونه للخروج، حتى تشتبك النجوم، ثم ينصرفون ويرجعون الأمر إلى الليلة التالية. ويقولون بأنه حين عودته سيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وسيقتص من خصوم الشيعة على مدار التاريخ، ولقد قالت الإمامية قاطبة بالرجعة، وقالت بعض فرقهم الأخرى برجعة بعض الأموات.

(٧) التقية: ومعناها عندهم: الكذب أو بآن تظهر ما لا تبطن وهي عندهم تسعة أعشار الدين.<sup>(٣٦)</sup> وهم يعدونها أصلاً من أصول الدين، ومن تركها كان بمنزلة من ترك الصلاة، وهي واجبة لا يجوز رفعها حتى يخرج القائم، فمن تركها قبل خروجه فقد خرج عن دين الله تعالى وعن دين الإمامية، كما يستدلون على ذلك بقوله تعالى: (إلا أن تتقوا منهم تقاة) وينسبون إلى أبي جعفر الإمام الخامس قوله: "التقية ديني ودين آبائي ولا إيمان لمن لا تقية له" وهم يتوسعون في مفهوم التقية إلى حد كبير.

(٣٦) انظر: ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي، أصول الكافي، باب التقية، طهران، دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٣هـ، الطبعة الثالثة، ص ٢١٨.

(٨) المتعة: يرون بأن متعة النساء خير العادات وأفضل القربات مستدلين على ذلك بقوله تعالى: { فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً }<sup>(٣٧)</sup> وقد حرم الإسلام هذا الزواج الذي تشترط فيه مدة محدودة ، فيما يشترط معظم أهل السنة وجوب استحضار نية التأييد ، ولزواج المتعة آثار سلبية كثيرة على المجتمع تبرر تحريمه.

(٩) يعتقدون بوجود مصحف لديهم اسمه مصحف فاطمة (٣٨): ويروي الكليني في كتابه الكافي (٣٩) عن أبي بصير أي "جعفر الصادق": "وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام، قال: قلت: وما مصحف فاطمة؟ قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، واللّه ما فيه حرف واحد من قرآنكم" (٤٠).

(١٠) البراءة: يتبرؤون من الخلفاء الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان وينعتونهم بأقبح الصفات لأنهم - كما يزعمون - اغتصبوا الخلافة دون علي الذي هو أحق منهم بها ، كما يبدؤون بلعن أبي بكر وعمر بدل التسمية في كل أمر ذي بال ، وهم ينالون كذلك من كثير من الصحابة باللعن ، ولا يتورعون عن النيل من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

(١١) المغالاة: بعضهم غالى في شخصية علي رضي الله عنه والمغالون من الشيعة رفعوه إلى مرتبة الألوهية كالسبئية ، وبعضهم قالوا بأن جبريل قد أخطأ في الرسالة فنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ، بدلاً من أن ينزل على علي لأن علياً يشبه النبي صلى الله عليه وسلم كما يشبه الغرابُ الغرابَ ولذلك سمو بالغرابية.

(٣٧) سورة النساء الآية ٢٤ ، انظر: محمد باقر المجلسي ، رسالة المتعة ، ص١٥ ، ومن جملة ما ذكر " قال علي أمير المؤمنين: من استصعب هذه السنة (المتعة) ولم يتقبلها فهو ليس من شيعتي وأنا بريء منه" وذكر أن النبي الله قال : " من تمتع من امرأة مؤمنة فكأنه زار الكعبة سبعين مرة" .

(٣٨) ينكر بعض الشيعة المعاصرون مصحف فاطمة والبراءة من الخلفاء وبعض الأمور الأخرى التي وردت في هذا التعريف. لكن هذه موجودة في كتبهم ولم يتبرأ منها علماءهم على رؤوس الأشهاد وبين الشيعة أنفسهم، مما يوحي أن هذا الإنكار هو من باب التقية التي يطبقونها مع الفرق الإسلامية الأخرى مثل التظاهر بأداء بعض العبادات علانية ومخالفتها سراً.

(٣٩) انظر: ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي ، أصول الكافي ، مرجع سابق ، ص٢٤٠.

(٤٠) انظر أيضا : الميرزا النوري الطبرسي ، فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب ، طهران ، ١٣٣٣ هـ الموافق ١٧٢١م ، ص(٣٣ ، ١٨٨).

- (١٢) البداء: ويعني: "الظهور بعد الخفاء: يقول الشيعة بدا لله أي " ظهر من فعله ما كان الظاهر منه خلافه " وحاصله نسبة الجهل لله تعالى.
- (١٣) لا يعتقد الشيعة الإثني عشرية بالصحيحين -صحيح البخاري وصحيح مسلم- ولا يؤمنون بحديث واحد منها على اعتبار أن الصحابة وضعوا الأحاديث زورا عن رسول الله وأخفوا الأحاديث التي تفضل علي رضي الله عنه.
- (١٤) عيد غدِير خم: وهو عيد لهم يصادف اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة ويفضلونه على عيدي الأضحى والفطر ويسمونونه بالعيد الأكبر، وصيام هذا اليوم عندهم سنة مؤكدة، وهو اليوم الذي يدعون فيه بأن النبي قد أوصى فيه بالخلافة لعلي من بعده.
- (١٥) يعظمون عيد النيروز وهو من أعياد الفرس، وبعضهم يقول: غسل يوم النيروز سنة.
- (١٦) لهم عيد يقيمونه في اليوم التاسع من ربيع الأول، وهو عيد أبيهم (بابا شجاع الدين) وهو لقب لقبوا به أبا لؤلؤة المجوسي الذي أقدم على قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- (١٧) يقيمون حفلات العزاء والنياحة والجزع وتصوير الصور وضرب الصدور وكثير من الأفعال المحرمة التي تصدر عنهم في العشر الأول من شهر محرم معتقدين بأن ذلك قرينة إلى الله تعالى وأن ذلك يكفر سيئاتهم وذنوبهم، ومن يزورهم في المشاهد المقدسة في كربلاء والنجف وقم.. فسيرى من ذلك العجب العجاب.

## د. الجذور الفكرية والعقائدية.

- (١) انعكست في التشيع معتقدات الفرس الذين يدينون لهم بالملك والوراثة وقد ساهم الفرس فيه لينتقموا من الإسلام. الذي كسر شوكتهم. باسم الإسلام ذاته.
- (٢) اختلط الفكر الشيعي بالفكر الواقد من العقائد الآسيوية كالبودية والمانوية والبرهمية، وقالوا بالتناسخ وبالحلول .
- (٣) استمد التشيع أفكاره من اليهودية التي تحمل بصمات وثنية آشورية وبابلية.
- (٤) أقوالهم في علي بن أبي طالب وفي الأئمة من آل البيت تلتقي مع أقوال النصارى في عيسى عليه السلام ولقد شابوهم في كثرة الأعياد وكثرة الصور واختلاق خوارق العادات وإسنادها إلى الأئمة.

## هـ. الانتشار ومواقع النفوذ.

تنتشر فرقة الإثني عشرية من الإمامية الشيعية الآن في إيران وتتركز فيها ، ومنهم عدد كبير في العراق ، ويمتد وجودهم إلى باكستان كما أن لهم طائفة في لبنان. أما في سوريا فهناك طائفة قليلة منهم لكنهم على صلة وثيقة بالنُصيرية الذين هم من غلاة الشيعة ، كما بدؤوا ينتشرون في اليمن وتحديدا في مديرية صعدة تحت مسمى الحوثيين كما سيأتي (٤١) .

## و. الخلاصة .

أن التشيع الأول بدأ كحزب يرى أحقية علي بن أبي طالب في الخلافة ، ثم تطور حتى أصبح فرقة عقائدية وسياسية انضوى تحت لوائها كل من أراد الكيد للإسلام والدولة المسلمة ، حتى أن المنتبع للتاريخ الإسلامي لا يكاد يرى ثورة أو انفصلاً عن الدولة الأم أو مشكلة عقائدية إلا وكان الشيعة بفرقها المتعددة وراءها أو لهم ضلعٌ فيها. ولهذا اصطبغ التاريخ الإسلامي بكثير من الثورات والتمزق ، ونظراً لوجود عناصر مندسَّة بين المسلمين يهملها استمرار هذا الخلاف فإن المشكلة لم تنته ، بل استمر الخلاف وكاد التشيع أن يكون ديناً مختلفاً عن الإسلام تماماً ، وقد استغلت الدوائر الغربية والمستشرقون هذا الخلاف لتصوير المسلمين شيعاً وأحزاباً متناحرة. بل يقارنونه بالمسيحية التي بلغت فرقها المئات (٤٢).

---

(٤١) انظر: محمد بن عبد الكريم الشهرستاني أبو الفتح ، كتاب الملل والنحل ، تحقيق: احمد فهمي محمد ، مرجع سابق ، المجلد الأول، ص ١٤٤. وانظر الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، مرجع سابق، ص ٥٦.

(٤٢) انظر: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، مرجع سابق، ص ٥٦.



## ٤. الإثني عشرية و استقطاب الزيدية<sup>(٤٣)</sup>.

مع كل المحاولات التي قام بها الروافض الإثني عشرية في غزو الزيدية، فقد فشلوا في تأسيس تيار أو تشكيل مدرسة إثني عشرية، وظلت الأفكار الإثني عشرية طارئة ومرفوضة، والحاملون لها موضع سخط ونقمة عموم الزيدية، وقد شهدت العلاقة بين الزيدية والإثني عشرية تحسناً ملموساً بعد الثورة الرافضية الخمينية في إيران<sup>(٤٤)</sup>.

بدأ الإثني عشرية محاولة جادة في نشر مذهبهم بين صفوف الزيدية في اليمن، وقد نجحوا نجاحاً ملموساً، واستقطبوا الكثير من القادة الزيدية وعامتهم، وبدأت ملامح الرفض تظهر واضحة في العمل الزيدي من حيث المؤلفات والمحاضرات وإقامة الأعياد والمناسبات الإمامية.

(٤٣) تنظر الإثني عشرية للزيدية نظرة عداً وكرهية وذلك لأن الزيدية المعتدلة لا تطعن في الصحابة بينما الإثني عشرية تطعن في الصحابة. ولذلك فإن الشيعة الإثني عشرية يكفرون الزيدية يقول اكبر علماء الإثني عشرية (محمد باقر المجلسي) (١٠٣٧هـ - ١١١١هـ) في كتابه (بحار الأنوار): "كتب أخبارنا مشحونة بالأخبار الدالة على كفر الزيدية وأمثالهم من الفطحية والواقفة وغيرهم من الفرق المضلة المبتدعة"، بحار الأنوار، بيروت، مؤسسة الوفاء، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، الطبعة الثانية، ج ٣٧، ص ٣٤، وقال أيضاً "وأما الزيدية فمذاهبهم مشهورة، والدلائل على إبطالها في الكتب مسطورة، وما أوردنا من الأخبار في النصوص كاف في إبطالها"، بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٢٩. كما إن مهديهم المنتظر إذا عاد سيقتل البتريّة من الزيدية فمن نصوصهم "إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة، فيخرج منها بضعة عشر ألفاً أنفس يدعون البتريّة عليهم السلاح فيقولون له: ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم، ثم يدخل الكوفة، فيقتل بها كل منافق مرتاب، ويهدم قصورها، ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عز وعلاً" بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٣٨، بالإضافة إلى الاحتقار الشديد لهم فقد ذكر المجلسي "لو أن البتريّة صف واحد ما بين المشرق إلى المغرب ما أعز الله بهم ديناً"، بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٣١.

(٤٤) الثورة الخمينية: هي ثورة شيعية نشبت سنة ١٩٧٩ بقيادة روح الله مصطفى أحمد الموسوي الخميني (بالفارسية: روح الله خميني)، وهو رجل دين سياسي إيراني من مواليد ٢٢ سبتمبر ١٩٠٢ ووفيات ٣ يونيو ١٩٨٩، حكم إيران في الفترة من (١٩٧٩ - ١٩٨٩) وكان فيلسوفاً ومرجعاً دينياً شيعياً أيضاً، قلب النظام الملكي بإدارة محمد رضا بهلوي لتصبح إيران دولة دينية شيعية وحاول العمل على مد الثورة أو ما سُمي تصدير الثورة إلى المناطق المجاورة من أجل قيام ثورات في جميع الدول خاصة دول الجوار كالعراق ولبنان ودول الخليج العربي، ويرى البعض أن قيام الحرب العراقية الإيرانية كانت من نتائج تلك السياسة، وكذلك الحرب الأهلية الأفغانية. وهذه الثورة نابعة من عقيدة بأن أهل السنة كفار يجب قتلهم وتغيير دينهم إلى دين الشيعة. انظر: عبدالسلام الحسني، بروتوكولات آيات قم و النجف حول اليمن، ١٤٢٨ هـ، الطبعة الأولى، ص ١٥، ٥٠، ٦٥، ١٠٧.

وجد الإثنى عشرية في الحوثي و( تنظيم شباب المؤمن) التابع له بيئة خصبة لنشر مذهبهم ، وبدأ بدر الدين الحوثي ينشر الفكر الإثنى عشري تحت ستار المذهب الزيدي عبر كتبه ورسائله ومحاضراته وخطبه.

## ٥. مظاهر تحول الحوثية للإثنى عشرية.

أ. إحياء ذكرى مقتل الحسين رضي الله عنه، وإقامة المجالس الحسينية، وما فيها من ضرب الصدور ولطم الخدود وشق الثياب، ورفع الأصوات بالعويل والبكاء والندب وسب الصحابة ولعنهم.

ب. إحياء ذكرى وفاة بعض الأئمة كجعفر الصادق ومحمد الباقر وعلي زين العابدين رضي الله عنهم.

ج. اتخاذهم جبلاً في مدينة صعدة أطلقوا عليه اسم معاوية، يخرجون إليه يوم كربلاء (عاشوراء) بالأسلحة ويطلقون ما لا يحصى من القذائف عليه .

د. عرض بعض المحلات التجارية والمطاعم لأشرطة ( المجالس الحسينية ) المسجلة في إيران، وفيها أصوات العويل والندب والقدح في الصحابة.

هـ. إلزام الناس بدفع زكاة الخمس وتحصيلها باعتبارها واجباً شرعياً لا يستقيم الأيمان إلا به.

و. الترويج لزواج المتعة، وإلزام (تنظيم الشباب المؤمن) وأتباعهم بذلك، وإكراه الناس على تقديم بناتهم وأرحامهم لمن يرغب بالزواج استمتاعاً، والطلب من المقاتلين الوصية بزواجهم إذا استشهدوا.<sup>(٤٥)</sup>

---

(٤٥) انظر سلسلة (حتى لا تكون فتنة : الحوثيون والشيعة) على قناة الخليجية.  
[http://www.mashahd.net/view\\_video.php?viewkey=b0ba8eaae27760bd98c6](http://www.mashahd.net/view_video.php?viewkey=b0ba8eaae27760bd98c6)

## الفصل الثالث

### عقيدة الحوثيين في الإمامة

١. عام .
٢. الإمامة والرد عليهم.
٣. المهدي (الإمام المنتظر) والرد عليهم.
٤. الاحتفال بعيد الغدير (وإمامة علي بن أبي طالب).

## الفصل الثالث

### عقيدة الحوثيين في الإمامة

#### ١. عام.

العقيدة التي يؤمن بها الإنسان هي التي تحرك سلوكه وترسم طريقة .. وتساعد في الوصول لأهدافه التي يؤمن بتحقيقها. ولعل ذلك أبرز الأمور التي ساعدت الحركة الحوثية في التمرد السياسي ، وفي هذا الفصل سنبحث في الإمامة التي يقاتل الحوثيون لإثباتها للصحابي الجليل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفي المرحلة الثانية إثباتها لأنفسهم مستغلين جهل العامة بالدين لكي يصعدوا هم في مناصب الدنيا .

#### ٢. الإمامة والرد عليهم.

##### أ. الإمامة .

تبدو الحركة الحوثية التي أشعلت التمرد المسلح كغيرها من حركات التمرد والثورة الشيعية في تاريخ المسلمين ، فهي قائمة على نظرية الحق الإلهي لآل البيت (وذلك يشمل حق ذريتهم بالطبع) دون غيرهم في تولي أمور المسلمين وإمامتهم. حيث يعتقد الحوثيون أن "الإمامة" هي الولاية والوصية للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأن الحكم لا يصح إلا في أبناء علي بن أبي طالب من فاطمة رضي الله عنهما ، وهي عندهم حق واصطفاء إلهي ونلاحظ أصداء تلك العقيدة في أقوال زعيم جماعة الشباب المؤمن وقائدهم حسين بدرالدين الحوثي فهو يركز في كل محاضراته على أحقية علي بن أبي طالب وأولاده من فاطمة بالإمامة على أساس سُلالي ، ولذلك لا بد أن تكون إمامة اليمينيين أنفسهم من سلالة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ويبني نظريته على أن «أهل البيت» هم «الأطهار» وأن غيرهم «ملطخون بالعار». حيث يقول: «ألم نقل في مقام آخر إن الفخر لنا أن قدوتنا من أهل البيت ليسوا من أولئك الملطخين بعار المخالفة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، الملطخين بالأخطاء والمساوئ والمواقف

السيئة»<sup>(٤٦)</sup>. ويحشر الحوثي في محاضراته عدداً من الأقوال والمواقف من التاريخ النبوي لأجل التذليل على أن إمامة المسلمين محصورة في علي وأولاده.

والواقع أن حرص الحوثي على إثبات أحقية علي بن أبي طالب رضي الله عنه بولاية المسلمين دون سائر الصحابة، إنما يأتي في سياق سياسي خالص. يتجلى في أحقية الحوثي نفسه دون غيره في تصدر المشهد السياسي اليمني.

ومحورية الإمامة هي فكر حسين بدرالدين الحوثي التي يعتمد عليها في إثبات مشروعية حركته في الانقضاض على النظام في اليمن واجتثاثه «لإعادة الحق إلى نصابه والسيف إلى جرابه»، ذلك الحق الذي كان لذرية علي بن أبي طالب في اليمن لفترات تاريخية تمتد إلى مئات السنين في التاريخ اليمني.

ولقد وجد لدى بعض أتباع الحوثي من وثائق تحوم حول فكرة أحقية حسين بدرالدين الحوثي ومبايعته على السمع والطاعة في المنشط والمكره، وقد جاء في بعض هذه الوثائق: (أشهد الله على أن سيدي حسين بدرالدين الحوثي هو حجة الله في أرضه في هذا الزمن، وأشهد الله على أن أبايعه على السمع والطاعة والتسليم وأنا مقر بولايته، وأني سلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه..»<sup>(٤٧)</sup>.

ومن نصوص الإمامة يحرض حسين الحوثي جماعته على الخروج؛ فيقول أحد طلبته: ( درسنا ملازم حسين بدرالدين الحوثي، وأن المعلومات التي لديه حول مسألة الخروج (مبدأ الخروج) هو أصل من أصول الدين مضمونه الخروج على الظلم من قبل الدولة فالدولة ظالمة فاسدة)<sup>(٤٨)</sup>.

(٤٦) انظر صحيفة مأرب برس الالكترونية، الحوثية ونظرية الحق الإلهي، بقلم/ د: محمد جميع، السبت ٣١ أكتوبر- تشرين الأول ٢٠٠٩م. <http://ns16.rawasy.com/articles.php?lng=arabic&aid=5987>

(٤٧) وفي مقطع فيديو يقوم أتباع حسن الحوثي بتقبيل قدميه، <http://www.youtube.com/watch?v=YHnC0oFfN8w>.

(٤٨) انظر: عبدالله محمد الصنعاني، الحرب في صعدة من أول صيحة إلى آخر طلقة، القاهرة، دار الأمل، الطبعة الأولى، ج١، ص ٦٣\_٦٤

## ب. نقد عقيدة الإمامة.

هناك من الآراء والمعتقدات ما يكفي في بيان فسادها مجرد عرضها ، وهذا الرأي من هذا الصنف ، إذ إن فسادها وبطلانها من الأمور المعلومة بالضرورة.. وكتاب الله بين أيدينا ليس فيه شيء من هذه المزايع. ليس فيه آية واحدة على أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه له الولاية وليس في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم أيضا دليل واحد على ولاية علي بن أبي طالب أو أنه قد وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم به ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وهذه كتب الأنبياء التي أخرج الناس ما فيها من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ليس في شيء منها ذكر علي... وهؤلاء الذين أسلموا من أهل الكتاب لم يذكر أحد منهم أنه ذكر عليّ عندهم ، فكيف يجوز أن يقال: إن كلاً من الأنبياء بعثوا بالإقرار بولاية علي ، ولم يذكر ذلك لأمرهم ، ولا نقله أحد منهم؟" (٤٩)

ويتناسى الحوثيون أن الله سبحانه وتعالى انزل سورة كاملة باسم الشورى ولم ينزل سورة باسم الولاية فقال تعالى { وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ } (٥٠) وقال { وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ } (٥١) وروى البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اسمعوا وأطيعوا ، وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة) (٥٢).

وقد منع الله أن يعطى ملكه لأبناء نبي الله إبراهيم عليه السلام بشكل مطلق فقال { وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ } (٥٣) ، فقول الله { لَا يَنَالُ عَهْدِي } أي: لا أعطى أحدا عهدا على إطلاقه لإخراج الظالمين من ذلك. وان معيار التفاضل بين الناس عند الله هو التقوى كما قال الله { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } (٥٤) وقد ذكر الله معيار الكفاءة والعلم عندما ولى رجل من

(٤٩) شيخ الإسلام ابن تيمية ، منهاج السنة النبوية ، القاهرة ، مؤسسة قرطبة ، ١٤٠٦ هـ ، الطبعة الأولى ، ج ٧ ، ص (١٧٠) .

(٥٠) سورة الشورى ، الآية ٣٨ .

(٥١) سورة آل عمران ، الآية ١٥٩ .

(٥٢) محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، صحيح البخاري ، مرجع سابق ، حديث رقم (٢٦١٢) .

(٥٣) سورة البقرة ، الآية ١٢٤ .

(٥٤) سورة الحجرات ، الآية ١٣ .

عامة بني إسرائيل على من هم أبناء النبوة قال تعالى {وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَأَتَى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ } (٥٥) . وفي فتح مكة وبعد أن خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريش، جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فقام إليه علي بن أبي طالب ومفتاح الكعبة في يده، فقال : يا رسول الله، اجمع لنا الحجابة مع السقاية صلى الله عليك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أين عثمان بن طلحة؟" فدعي له، فقال : "هاك مفتاحك يا عثمان ، اليوم يوم بر ووفاء"

قال ابن هشام : وذكر سفيان بن عيينة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : "إِنَّمَا أُعْطِيَكُمْ مَا تُرْزَعُونَ لَأَ مَا تُرْزَعُونَ" (٥٦) ومعناه أن نوالكم مني هو حملكم على المشقة في سبيل خدمة الدين ، أكثر من نفعكم العطايا والهدايا وتقليد المناصب، لذلك كان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أهله في المبارزة ومواطن الجهاد، ومنع عنهم الزكاة وجعل نفلهم الخمس من غنائم الحرب ، ولن يكون الرسول مصدر مصلحة دنيوية لأهل بيته ، فينفي بذلك عنه مبدأ السلالية ويتركها عقائدية دينية خالصة كأنما أراد لهم الآخرة وخاف عليهم من الدنيا . وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين من هو أقل منهم سابقة وفضلا ، وشواهد ذلك كثيرة ، مثل عمرو بن العاص ، وخالد بن الوليد ، وكان علي بن أبي طالب والهاشميون يفون بالعرض .

### ٣. المهدي (الإمام المنتظر) والرد عليهم:

#### أ . المهدي (الإمام المنتظر).

يسعى الحوثيون إلى نشر كتاب «عصر الظهور» لمؤلفه الإيراني علي الكوراني العاملي بين أتباعها ، حيث خصص الكوراني في كتابه فصلا كاملا عن دور اليمن في الأحداث الممهدة

(٥٥) سورة البقرة ، الآية ٢٤٧ .

(٥٦) انظر :أبي محمد عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، طنطا، دار الصحابة للتراث، ١٤١٦هـ الموافق ١٩٩٥م، الطبعة الأولى، ج٤، ص (٣٥).

لعصر الظهور (أي ظهور المهدي حسب الرؤية الشيعية)، وعنوان هذا الفصل: «ثورة اليمن الإسلامية الممهدة للمهدي عليه السلام وأنها أهدى الثورات على الإطلاق»، حيث يورد الكوراني أن هذه الثورة هي راية هدى تمهد لظهور المهدي وأنها أهدى الرايات في عصر الظهور على الإطلاق ويؤكد على وجوب نصرتها كراية المشرق الإيرانية وأكثر، و أن قائد هذه الثورة رجل لقبه اليماني وأن اسمه حسن أو حسين من ذرية زيد بن علي، كما يذكر أن اليماني هذا يخرج من قرية يقال لها (كرعة) في منطقة خولان، في، صعدة، شمال اليمن . (٥٧)

هذا الكتاب الذي سعت الحركة الحوثية في إطارها الفكري إلى نشر أفكاره عن قصد بين أتباعها أثناء التمرد الحوثي، هو الذي أدى مع غيره من المحاضرات والكتيبات إلى إلهاب الحماس الديني لدى الشباب ضمن حركة (الشباب المؤمن)، حيث انطلقوا بشكل مستमित يدافعون عن «سيدهم» الذي وعدهم بالنصر والتمكين والذي تعد نصرته واجباً دينياً مقدساً. ومن العجيب أيضاً أن يعلن يمى آخر انه المهدي المنتظر حيث قام عضو المجلس المحلي اليمني بمديرية حيدان التابعة لمحافظة صعدة ويدعى أحمد الوائلي والبالغ من العمر (٥٠) سنة بالإعلان انه المهدي المنتظر وليس حسين بدرالدين الحوثي. وأمر الناس في هذه المنطقة أن يبايعوه باعتباره الإمام المهدي المنتظر. وبعد القبض عليه من قبل قوات وأجهزة الأمن اليمنية عثر بحوزته على كمية من المنشورات التي تروج لدعوته بين المواطنين. (٥٨)

وقد أثار مقطع فيديو بثته مواقع إلكترونية مختلفة، حفيظة عدد من علماء ومشايخ اليمن، يظهر فيه أحد أتباع الحوثيين يتحدث حول زعيم الجماعة السابق حسين بدرالدين الحوثي أنه هو المهدي المنتظر، حيث يخبر بأن زعيم الجماعة الذي قتل في مواجهات بينها وبين الجيش اليمني عام ٢٠٠٤م سيعود من قبره لقيادة الجماعة من جديد. فأدان علماء اليمن ادعاءات الحوثيين ووصفهم قائدهم بـ «المهدي المنتظر» وقالوا إن اعتقاداتهم دخيلة على المجتمع.. وعمرها لا يزيد على (٥) أعوام فقط. وهذا دليل واضح على تأثر الحوثيين بالشيعية الإثنية عشرية. (٥٩)

(٥٧) علي الكوراني العاملي، عصر الظهور، مدينة قم، ١٤٢٧هـ، الطبعة ١٧، ص ١١٧ .

(٥٨) انظر جريدة الشرق الأوسط، العدد ٩٣٥٦، يوم السبت (٢٣ جمادى الأولى ١٤٢٥ هـ) الموافق (١٠ يوليو ٢٠٠٤م) <http://www.aawsat.com/details.asp?section=1&issueno=9356&article=244193&feature>

(٥٩) انظر الجريدة الاقتصادية الإلكترونية، العدد ٥٩١٢، ليوم الجمعة (١/١/١٤٣١هـ) الموافق (١٨ ديسمبر ٢٠٠٩م) [www.aleqt.com/2009/12/18/article\\_318353.html](http://www.aleqt.com/2009/12/18/article_318353.html)



وكشف الجيش اليمني عن وثائق عشر عليها في سنة ٢٠٠٩م وفي أماكن متفرقة من مواقع الصراع مع الحوثيين، تصف حسين بدر الدين الحوثي بأنه المهدي المنتظر، وتوضح هذه الوثائق الفكر الإمامي الذي يكرس له حسين الحوثي بين أتباعه، وحرصه على إثبات مشروعية حركته بأساليب مختلفة ومنها إقناع البسطاء بأنه "المهدي المنتظر" وصولاً إلى الصدام المسلح مع من لا يوافق فكرته، باعتباره الإمام المنتظر لهذه الفئة، كما تم أيضاً العثور على وثيقة مبايعة من بعض المتمردين الذين يزعمون بأنه "حجة الله في أرضه في هذا الزمن"، ويبايعونه على السمع والطاعة والتسليم والإقرار بولايته وأنه المهدي المنتظر. كما حصل الجيش اليمني على تسجيلات فيديو لبعض اعتقادات الحوثيين الدخيلة، حيث يعتقدون أن الحوثي سيخرج من قبره لأنه المهدي (٦٠). ومهدي الشيعة بصفة عامة لا يقاتل من أجل العقيدة أو الدين وإنما يقاتل بعض الأجناس دون بعض. ومن الذين يقتلهم هذا المهدي المزعوم العرب وخاصة قبيلة قريش حيث روى المجلسي في كتابه بحار الأنوار "عن أبي عبدالله أنه قال: إذا خرج القائم أي مهدي الشيعة لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف" (٦١). وحتى الأموات لا يسلمون من عذاب مهدي الشيعة لأنه يخرجهم من قبورهم فيضرب أعناقهم كما روى المجلسي في نفس الكتاب (بحار الأنوار) "عن أبي عبدالله أنه قال: إذا قام القائم من آل محمد عليه السلام أقام خمسمائة من قريش فضرب أعناقهم ثم خمسمائة أخرى حتى يفعل ذلك ست مرات" (٦٢). وكذلك يقتل ثلثي العالم، تماماً كما يفعل مسيح اليهود حتى لا يبقى إلا الثلث وهذا الثلث هم الشيعة طبعاً فقد روى إمامهم الاحساني في كتاب الرجعة "عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس فقيل له: فإذا ذهب ثلثا الناس فما بقي؟ قال عليه السلام: أما ترضون أن تكونوا الثلث الباقي" (٦٣).

---

(٦٠) المصدر السابق.

(٦١) انظر: المجلسي، بحار الأنوار، مرجع سابق، ج ٥٢، ص ٣٥٤.

(٦٢) انظر: المرجع السابق، ج ٥٢، ص ٣٣٨.

(٦٣) انظر أحمد بن زين الدين الاحسائي، كتاب الرجعة، بيروت، الدار العالمية، ١٤١٤هـ، الطبعة الأولى، ص ٥١.

## ب. الرد على عقيدة المهدي (مهدي الحوثيين).

تبطل دعوى المهدي عند الحوثية بما رواه علماء أهل السنة من الأحاديث الصحيحة في المهدي منها حديث عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل من أهل بيته يواطى اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملأت ظلماً وجوراً)<sup>(٦٤)</sup>. ولفظة الحديث صريحة: (يواطى اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي) يعني: اسمه محمد بن عبد الله لا حسين الحوثي .

أما صفته فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المهدي مني - أي من نسلي - ، أجلى الجبهة - أي منحسر الشعر من مقدمة رأسه ، أو واسع الجبهة - ، أقتى الأنف - أي طويل الأنف و دقة أرنبته مع حذب في وسطه - ، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً ، كما ملئت ظلماً و جوراً ، و يملك سبع سنين ) (٦٥).

كما إن حسين بدرالدين الحوثي ليس فيه شيء من صفات المهدي حتى في كتب الشيعة أنفسهم الذين قالوا أن مهديهم هو محمد بن الحسن علي العسكري فهو الإمام الثاني عشر عندهم والمتهم عندهم لسلسلة الأئمة وأنه مولود في مدينة سامراء وان أم المهدي هي نرجس الرومية التي يروى أنها من نسل شمعون الصفا وصي المسيح عيسى بن مريم وكانت ابنة قيصر الروم في عهد الحسن العسكري (٦٦) إلى غير ذلك من خزعبلاتهم .

(٦٤) انظر أبو داوود سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبو داوود، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤١٧هـ، حديث رقم (٤٢٨٢)، ص ٧٦٥.

(٦٥) إسناده حسن، انظر: أبو داوود سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبو داوود، مرجع سابق، حديث رقم (٤٢٨٥)، ص ٧٦٦.

(٦٦) انظر: الميرزا آل عصفور ، نهجنا في الحياة من المهد للممات ، باب حجتنا .

## ٤. الإحتفال بعيد الغدير (إمامة علي بن أبي طالب).<sup>(٦٧)</sup>

### أ. عيد الغدير .

بعد فجر ١٨ من ذي الحجة يجتمع رجال القبائل وصبيانهم، وينتظموا في صفوف تتقدمها السادة والوجهاء ثم يبدءوا بالتحرك إلى جبل يسمى المخروق من بلاد نشور ويبدءون بإطلاق الرصاص ، وتتعالى الأصوات مرددة القصائد التي تمتدح الرسول صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وبقية آل البيت. (انظر الصورة رقم (٧) في ملحق الصور).

وجبل المخروق يقع في أطراف مدينة صعدة ويبعد عن مركزها قرابة نصف ساعة سيرا على الأقدام ، ويتم إطلاق الرصاص على صدر الجبل وسط صخب قوي جدا من التهليل والتكبير وضحكات الابتهاج ، وتستمر هذه المراسيم حتى صلاة الظهر ثم يتفرق الجميع كل إلى جهته، وقد ترتب على هذا الأمر حوادث قتل بالخطأ في كل مرة<sup>(٦٨)</sup>، ومع أن الشيعة الإثني عشرية بصفة عامة تحيي هذه المناسبة ، لكن ليس من أحد منهم يدنو قيد أنمله من تقاليد عيد الغدير في صعده، حيث أنهم يحيونها بالكلام وتوزيع الأطعمة فقط.

وهذه خطبة لحسين بدر الدين الحوثي ألقيت في عيد الغدير: " إن الرسول لم يغادر هذه الحياة إلا بعد أن أعلن للأمة من الذي سيخلفه، وهذا هو موضوع اليوم... ففي مثل هذا اليوم من السنة العاشرة وبعد عودة الرسول من حجة الوداع مع عشرات الآلاف من جموع المسلمين وقف في وادي خم وخطب خطبة عظيمة، والحدث الهام في مثل هذا اليوم، وباعتباره فضيلة عظيمة من فضائل الإمام خطب رسول الله إلى أن قال: " يا أيها الناس، إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم والي من والاه وعاد من عاداه

(٦٧) الغدير: نسبة إلى غدير خم وهو موضع بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، قريب من الجحفة، يبعد عن مكة ٢٦٠ كم وهو مشهور باسم غدير خم.

(٦٨) انظر: الموقع الإلكتروني للسيد حسين الصدر، دراسة: نزار خضير العبادي، بعنوان: عيد الغدير موروث الزيدية الشعبي في جبال صعده، بتاريخ ١١/١١/٢٠١١م . <http://www.husseinalsader.com/inp/view.asp?ID=1635>

وانصر من نصره، وأخذل من خذله" ويقول حسين الحوثي بعد هذا: (ما أعظم كلمة (هذا) في هذا المقام.. لكننا تتكرنا لها.. والحل هو لابد للأمة من أعلام تلتف حولها هم أهل البيت". (٦٩)

## ب. الرد على بدعة عيد الغدير.

لو أن الغلاة المتباركين يقرءون التاريخ بعينين لا بعين واحدة عوراء لاستراحوا وأراحوا فالاحتفال بعيد الغدير هو بدعة ابتدعتها الشيعة الإثني عشرية لمحاولة يائسة منهم إثبات الإمامة لعلي بن أبي طالب ، فالمصادر التي اخذوا منها هذه الخطبة تقول كما قال الإمام ابن كثير في كتابة البداية والنهاية "أنه عليه السلام خطب بمكان بين مكة والمدينة مرجعه من حجة الوداع قريب من الجحفة - يقال له غدیر خم - فبين فيها فضل علي بن أبي طالب وبراءة عرضه مما كان تكلم فيه بعض من كان معه بأرض اليمن، بسبب ما كان صدر منه إليهم من المعدلة التي ظننها بعضهم جوراً وتضييقاً وبخلاً، والصواب كان معه في ذلك، ولهذا لما تفرغ عليه السلام من بيان المناسك ورجع إلى المدينة بين ذلك في أثناء الطريق، فخطب خطبة عظيمة في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة عامئذ وكان يوم الأحد بغدير خم تحت شجرة هناك، فبين فيها أشياء. وذكر من فضل علي وأمانته وعدله وقربه إليه ما أزاح به ما كان في نفوس كثير من الناس منه..، عن يزيد بن طلحة بن يزيد بن ركانة. قال "لما أقبل علي من اليمن ليلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، تعجل إلى رسول الله واستخلف على جنده الذين معه رجلاً من أصحابه، فعمد ذلك الرجل فكسى كل رجل من القوم حلة من البز الذي كان مع علي، فلما دنا جيشه خرج ليلقاهم، فإذا عليهم الحلل. قال: ويلك ما هذا؟ قال: كسوت القوم ليتجملوا به إذا قدموا في الناس.

قال ويلك: انزع قبل أن ينتهي به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فانتزع الحلل من الناس، فردها في البز، قال: وأظهر الجيش شكواه لما صنع بهم". أخرج ابن إسحاق.

(٦٩) الموقع الإلكتروني: منتدى دعم المقاومة، حديث الولاية، خطبة ألقاها حسين الحوثي بمناسبة الاحتفال بعيد

الغدير (١٨/١٢/١٤٢٣هـ، ص ٢، ٣. <http://www.qawem.org/forum/showthread.php?t=23224>

وعن أبي سعيد الخدري قال " اشتكى الناس عليا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا ، فسمعته يقول: أيها الناس لا تشكوا عليا فوالله أنه لأخشى في ذات الله أو في سبيل الله" [ من أن يشكى ] . ورواه الإمام أحمد " إنه لأخشى في ذات الله أو في سبيل الله" . رواه ابن إسحاق .

وعن بريدة قال " غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عليا فتنقصته فرأيت وجه رسول الله يتغير ، فقال يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، قلت: بلى يا رسول الله ! قال من كنت مولاه فعلي مولاه " رواه الإمام أحمد (٧٠) وقال أيضا قال الإمام أحمد عن يحيى بن سعيد عن عبد الجليل قال انتهيت إلى حلقة فيها ابنا بريدة فقال عبدالله بن بريدة: حدثني أبو بريدة قال "أبغضت عليا بغضا لم أبغضه أحدا قط ، قال وأحبت رجلا من قریش لم أحبه إلا على بغضه عليا" ، قال " فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ما أصحابه إلا على بغضه عليا قال فأصبنا سبيا قال فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبعث إلينا من يخمسه قال فبعث إلينا عليا وفي السبي وصيفة من أفضل السبي .

قال: فخمس وقسم فخرج ورأسه يقطر فقلنا: يا أبا الحسن ما هذا ؟ فقال ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي ، فإني قسمت ، وخمست فصارت في الخمس ، ثم صارت في أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثم صارت في آل علي ووقعت بها" ، قال " فكتب الرجل إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت أبعثني فبعثني مصدقا فجعلت أقرأ الكتاب وأقوله صدق قال: فأمسك يدي والكتاب فقال: أتبغض عليا قال: قلت نعم ؟ قال فلا تبغضه وإن كنت تحبه فازدد له حبا فوالذي نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة " قال: "فما كان من الناس أحد بعد قول النبي صلى الله عليه وسلم أحب إلي من علي" .

قال عبد الله بن بريدة "فوالذي لا إله غيره ما بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث غير أبي بريدة" ... وقال البخاري: إنما يهم في الشيء وقال محمد بن إسحاق: عن أبان بن صالح ، عن عبد الله بن نيار الأسلمي عن خاله عمرو بن شاس الأسلمي وكان من أصحاب الحديثية. قال: كنت مع علي بن أبي طالب في خيله التي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٧٠) انظر رواية ابن إسحاق والإمام أحمد في : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، البداية والنهاية ، مرجع سابق ، ج ٥ ، ص ٢٥٧ .

إلى اليمن فجفاني علي بعض الجفاء. فوجدت في نفسي عليه فلما قدمت المدينة، اشتكيت في مجالس المدينة وعند من لقيته، فأقبلت يوما ورسوله الله جالس في المسجد، فلما رأيته أنظر إلى عينيه نظر إلي حتى جلست إليه فلما جلست إليه قال: " إنه والله يا عمرو بن شاس لقد آذيتني " فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، أعوذ بالله والإسلام أن أؤذي رسول الله. فقال: من آذى عليا فقد آذاني " (٧١) .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: " وأما قوله من كنت مولاه فعلي مولاه فليس هو في الصحاح لكن هو مما رواه العلماء وتنازع الناس في صحته فنقل عن البخاري وطائفة من أهل العلم بالحديث إنهم طعنوا فيه... وأما الزيادة وهي قوله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه... فلا ريب أنه كذب." (٧٢) وصحة هذه الجملة عن النبي صلى الله عليه وسلم - إن صححت - لا تكون بحال دليلا على إثبات ما ألحقه به الحوثيون من زيادات في الحديث للتوصل إلى تقديمه رضي الله عنه على بقية الصحابة كلهم، أو إلى الطعن في الصحابة بأنهم سلبوه حقه .

ومعنى الحديث اختلف فيه، وأياً كان فإنه لا يناقض ما هو ثابت ومعروف بالأحاديث الصحاح من أن أفضل الأمة أبوبكر وأنه الأحق بالخلافة، ثم يليه عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم. ومن هذه المعاني التي ذكرت لهذا الحديث :

قَالَ الشَّافِعِيُّ: (يَعْنِي بِذَلِكَ وِلَاءَ الْإِسْلَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ) .

وقال الطيبي: ( لا يستقيم أن تُحْمَلَ الْوِلَايَةُ عَلَى الْإِمَامَةِ الَّتِي هِيَ التَّصَرُّفُ فِي أُمُورِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّ الْمُتَّصِرَّفَ الْمُسْتَقَلَّ فِي حَيَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ هُوَ لَا غَيْرُهُ فَيَجِبُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَوِلَاءِ الْإِسْلَامِ وَنَحْوِهِمْ ) . (٧٣)

يقول ابن الأثير في كتاب النهاية في غريب الحديث ما نصه " وقد تكرر ذكر [ المولى ] في الحديث وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الربُّ والمالكُ والسيدُ والمنعمُ والمعتقُ والتناصر

(٧١) انظر: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، البداية والنهاية، مرجع سابق، ج ٥، ص ١٢١ .

(٧٢) انظر: شيخ الإسلام ابن تيمية، منهاج السنة النبوية، مرجع سابق، ج ٧، ص ٣١٩ .

(٧٣) الإمام الحافظ أبي العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذي، دار الفكر، حديث رقم ٣٨٦٨ . وانظر محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، الرياض، مكتبة المعارف، ١٩٩٥ م، الطبعة الأولى، ج ٤، حديث رقم ١٧٥٠ .

والمحبِّ والتَّابعِ والجارُّ وابنُ العمِّ والحليفُ والعقيدُ والصَّهرُ والعبدُ والمُعْتَقُ والمُنْعَمُ عَلَيْهِ وأكْثَرُهَا  
قد جاءت في الحديث فيُضَافُ كُلُّ واحدٍ إلى ما يَقتَضِيهِ الحديثُ الواردُ فيه . وكُلُّ مَنْ وَلِيَ  
أمرًا أو قام به فَهُوَ مَوْلَاهُ وَوَلِيُّهُ " (٧٤).

فلو كان النبي عليه السلام يريد الخليفة لاستخدم كلمة صريحة واضحة يعرفها كل شخص  
دالة على أن علي بن أبي طالب هو الخليفة من بعده لا كلمة تحتمل أكثر من عشرة معاني. إذاً  
فدليل الموالاتة الذي يستدلون به على إمامة علي رضي الله عنه بعد النبي عليه السلام لا دلالة فيه  
. ولذلك نص عالمهم النوري الطبرسي يقول "لم يصرح النبي لعلي بالخلافة بعده بلا فصل في يوم  
غدِير خم وأشار إليها بكلام مجمل مشترك بين معانٍ يُحتاج إلى تعيين ما هو المقصود منها إلى  
قرائن" (٧٥) .

---

(٧٤) انظر: المبارك بن محمد الجزري بن الأثير مجد الدين أبو السعادات ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق : علي  
بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي، الدمام ، دار ابن الجوزي ، ١٤٢١ هـ ، الطبعة الأولى ، ص ٩٩٠ .  
(٧٥) انظر: الميرزا النوري الطبرسي ، فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرياب ، مرجع سابق ، ص ٢٠٥ .

## الفصل الرابع

### عقيدة الحوثيين في الصحابة

١. عام .

٢. التتقص من الصحابة وأمهات المؤمنين.

٣. الرد على عقيدة الطعن في الصحابة.



## الفصل الرابع

### عقيدة الحوثيين في الصحابة

#### ١. عام.

سنبحث في هذا الفصل عن ما يعتقدوه الحوثيون بصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمهات المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين مع بيان فساد عقيدة الحوثيين في ذلك من خلال الرد عليهم ببيان منزلتهم - أي الصحابة - وفضلهم وعدالتهم وخطورة الطعن فيهم وسبهم وما يترتب عليه هذا الطعن .

#### ٢. التتقص من الصحابة وأمهات المؤمنين.

يعتقد الحوثيون أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - رضوان الله عليهم - أنهم ضالون منحرفون فرقوا الأمة وأذلوها وأنهم أصل البلاء الذي لحق بالأمة إلى اليوم يقول الأب الروحي للحوثيين بدر الدين الحوثي: " أنا عن نفسي أؤمن بتكفيرهم (أي: الصحابة) كونهم خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله". ويقول ابنه حسين بدر الدين الحوثي في محاضرة له بعنوان دروس من هدى القران " واحتراما لمشاعر الآخرين من السنية، سواء من كانوا في اليمن أو خارج اليمن ... كنا نسكت مع اعتقاد أنهما - أي الشيخين أبا بكر وعمر - مخطئون عاصون ضالون ، كما قال الإمام عبد الله بن حمزة (٧٦)، فنعتقد أنهم اخطئوا وعصوا وضلوا في

---

(٧٦) هو عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن أبي هاشم، أعلن دعوته في اليمن سنة ٥٨٣هـ، وأصبح إماما في مديرية صعدة سنة ٥٩٣هـ وسمي الإمام المنصور وهو أكبر مجرم في تاريخ اليمن في الإسلام على الإطلاق، فلم يسفك أحد مثلما سفك من الدماء، ولا أقام أحد مذبحه جماعية كالتي أقامها، فقد أرسل جيشه لقتل أهل السنة والجماعة وكثير من الزيدية الذين خالفوه فقام بتخريب قراهم وإحراق مزارعهم، وقتل عشرات الآلاف من الناس - وفي بعض المراجع مائة ألف - ، وأحرقت عشرات القرى، وخربت آلاف البيوت، في مذبحه تاريخية موجودة في كل كتب تاريخ الزيدية والسنة في اليمن ولم يسب أحد كالعدد الذي سباه من بنات المسلمين في صنعاء وتهماته وقسمهم بين جنوده يطئونهم

ما وقع منهم بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بهذا المنطق قال الإمام عبدالله بن حمزة" (٧٧).

وقال أيضا " كل سيئة في هذه الأمة .. كل ظلم وقع لهذه الأمة ، وكل معاناة وقعت فيها ، المسؤل عنها :أبو بكر وعمر وعثمان ، عمر بالذات لأنه هو المهندس للعملية كلها ، هو المرتب للعملية كلها " (٧٨) .

ثم يكون السبب في تفريقهم للأمة -بزعمه- أنهم بايعوا أبا بكر في سقيفة بني ساعدة ولم يبايعوا عليا .ويقول حسين الحوثي عن بيعة الصحابة لأبي بكر: " شرُّ تلك البيعة ما زال إلى الآن " أي البيعة لأبي بكر في سقيفة بني ساعدة " ومازلنا نحن المسلمين نعاني من آثارها إلى الآن " ويقول "هي كانت الطامة بشكل عجيب، هي سبب المشكلة" (٧٩).. ويقول حسين الحوثي: "إن مشكلة أبي بكر وعمر مشكلة خطيرة، هم وراء ما وصلت إليه الأمة، وهم وراء العمى عن الحل".

و الحوثيين مثلهم مثل الشيعة الإثني عشرية يكتنون عداءً خاصاً للخليفة عمر بن الخطاب الذي أطفأ الله على يديه نار الفرس المجوس في القادسية.. يقول حسين الحوثي: " معاوية سيئة من سيئات عمر - في اعتقادي- وليس معاوية بعله إلا سيئة من سيئات عمر بن الخطاب، وأبو بكر هو واحدة من سيئاته، وعثمان واحدة من سيئاته" .

ويقول أيضا: " تتطلق أيضا هتافات واحدة أن ننطلق على نهج السلف الصالح، السلف الصالح سموهم السلف الصالح هم من لعب بالأمة هذه، هم من أسس ظلم الأمة وفرق الأمة، لأن أبرز

---

كما توطأ الجواري ، كما لم يستخدم أحد قبله قاعدة التكفير بالتأويل كما استخدمها في تكفير السنة وكثير من الزيدية، هلك في كوكبان سنة ٦١٤هـ، وكانت في أيامه دولة الأيوبيين الذين أرسلهم صلاح الدين الأيوبي لليمن لإقامة دولة للسنة والقضاء على دول الشيعة، فكان ينكمش حكمه إلى كوكبان وشبام وما إليهما، وإلى حصن ظفار أحيانا، ويمتد حتى يصل صنعاء أحيانا أخرى ومناطق أخرى مجاورة كثيرة .

(٧٧) انظر: عبدالله محمد الصنعاني، الحرب في صعدة من أول صيحة إلى آخر طلقة ، مرجع سابق، الجزء الأول، ص١٣٣ ، نقلا عن دروس من هدي القران (سورة المائدة) الدرس الرابع -ألقيت المحاضرة بتاريخ (١٦/١/٢٠٠٢م) ص١،٢ .

(٧٨) انظر: المرجع السابق ص١٣٤ ، نقلا عن دروس من هدي القران (سورة المائدة) الدرس الأول - ألقيت المحاضرة

بتاريخ (١٣/١/٢٠٠٢م) ونشرت في صحيفة (الميثاق) الأسبوعية - العدد (٢١٨١) (٥/يوليو/٢٠٠٤م)

(٧٩) انظر:المرجع السابق ص١٣٤ .

شخصية تلوح في ذهن من يقول السلف الصالح يعني: أبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعائشة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة، وهذه النوعية هم السلف الصالح، هذه أيضاً فاشلة" (٨٠). ويقول أن أهل السنة سيضلون عنوان الهزائم ماداموا يوالون أبا بكر وعمر ولا يوالون علياً - وكأنه لم يسمع بانتصارات المسلمين التي وصلت إلى حدود الصين - وذلك في قوله " أليسوا متولين أبا بكر وعمر أكثر من توليهم من علي؟ يهتفون بأسمائهم وفي مساجدهم وفي مدارسهم وفي جامعاتهم وفي كتبهم يعلمون أطفالهم ونسائهم، ويحاولون أن يترضوا على أبو بكر وعمر في المسجد. في السيارة... في السوق... في أي مكان، فان كان توليهم هو فعلاً التولي للمؤمنين، لأولئك الذي قال عنهم في الآية فهم لن ينقصهم ولاء ولم تنقصهم أسلحة ولا عدد ولا إمكانيات فلماذا لا يكونوا حزب الله فيغلبون تلك الشردمة القليلة من اليهود داخل وطنهم لماذا؟" (٨١).

ويقول " الم نقل في مقام آخر: أن من الفخر لنا، أن قدوتنا من أهل البيت، ليسوا من أولئك الملتخبين بعار المخالفة للرسول صلى الله عليه وسلم، الملتخبين بالأخطاء والمساوئ، والمواقف السيئة، فنجد أنفسنا في الدفاع عنهم وفي تميم مظهرهم " (٨٢). ويقول " متى ما جاء شخص كره (السادة) ولا يريد (السادة) فإلى أين يذهب؟ يكون فاضياً؟ تراه يميل إلى من؟ إلى مقبل، الزندانى، ابن باز، ابن تيمية، البخاري ومسلم، أبو بكر، عثمان، عائشة، أليس هذا يحصل؟ لا يوجد إنسان يكون فاضياً من الأعلام، لا يمكن أن تكون فاضياً، لأنك في نهاية المطاف إما أن يكون الله هو الذي في ذهنك، هو الله الذي أمامك أو يكون الشيطان. هل هناك شي غير هذا؟ " (٨٣).

---

(٨٠) انظر: المرجع السابق ص ١٣٣ نقلاً عن دروس من هدى القرآن الكريم (سورة آل عمران) الدرس الثاني (٢٠٠٢/١/٩م) ص ٢٣.

(٨١) انظر المرجع السابق ص ١٣٥.

(٨٢) انظر المرجع السابق ص ١٤٠.

(٨٣) انظر المرجع السابق ص ١٤٣، نقلاً عن دروس من هدى القرآن الكريم (سورة آل عمران) (آية ١٠٠ - ١٠١) ص ١٠.

### ٣. الرد على عقيدة الطعن في الصحابة.

إن حرص الشيعة الإثني عشرية بصفه عامه والحوثيون بصفه خاصة في الطعن في الصحابة رضوان الله عليهم إنما هو مخطط منظم ينطلق من صميم عقيدتهم ويترتب عليه مفاسد عظيمة من بطلان الدين الإسلامي الصحيح، وإذا كان الحوثيون يرون الطعن والسب واللعن عقيدة فأهل السنة والجماعة لا يرون ذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " إن المؤمن ليس باللعان ولا بالطعان ولا الفاحش ولا البذيء ".<sup>(٨٤)</sup> وسنوجز الرد عليهم من خلال النقاط التالية:

#### أ. منزلة وعدالة الصحابة رضي الله عنهم.

منزلة وعدالة الصحابة رضي الله عنهم من مسائل العقيدة القطعية، و مما هو معلوم من الدين بالضرورة، وهم أفضل وخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلقد اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم، ولا يختار الله تعالى لصحبة نبيه إلا خيرهم وأفضلهم ديناً وحسباً ونسباً، فنحن نحبههم ولا نغالي فيهم، ونواليهم ولا نسبهم، ونبغض من يسبهم ويعاديهم، كما نعتقد لكل منهم سابقة ولكل منهم فضل لا ينكره إلا جاهل أو جاحد أو مكابر وان الله قد رضي عنهم فقال الله عز وجل: **{لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا}** <sup>(٨٥)</sup>. قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما " كنا ألفا وأربعمائة " <sup>(٨٦)</sup>.

فهذه الآية ظاهرة الدلالة على تزكية الله لهم، تزكية لا يخبر بها، ولا يقدر عليها إلا الله. وهي تزكية بواطنهم وما في قلوبهم، ومن هنا رضي عنهم. ومن رضي عنه تعالى لا يمكن موته على الكفر؛ لأن العبرة بالوفاة على الإسلام. فلا يقع الرضا منه تعالى إلا على من علم موته على

(٨٤) إسناده صحيح، انظر: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، سنن الترمذي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م ، حديث رقم (١٩٧٧).

(٨٥) سورة الفتح، الآية ١٨ .

(٨٦) محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية، بيروت، دار ابن كثير، ١٤١٤هـ الموافق ١٩٩٣م، حديث رقم (٣٩٢٤).

الإسلام. ومما يؤكد هذا ما ثبت في صحيح مسلم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد؛ الذين بايعوا تحتها" (٨٧).

قال ابن تيمية رحمه الله تعالى: "والرضا من الله صفة قديمة، فلا يرضى إلا عن عبد علم أن يوافيه على موجبات الرضا - ومن رضي الله عنه لم يسخط عليه أبداً - فكل من أخبر الله عنه أنه رضي عنه فإنه من أهل الجنة، وإن كان رضاه عنه بعد إيمانه وعمله الصالح؛ فإنه يذكر ذلك في معرض الثناء عليه والمدح له. فلو علم أنه يتعقب ذلك بما سخط الرب لم يكن من أهل ذلك" (٨٨).

وقال تعالى: {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} (٨٩).

قال الإمام مالك رحمه الله تعالى: "بلغني أن النصارى كانوا إذا رأوا الصحابة - رضي الله عنهم - الذين فتحوا الشام، يقولون: والله لهؤلاء خير من الحواريين فيما بلغنا. وصدقوا في ذلك؛ فإن هذه الأمة معظمة في الكتب المتقدمة، وأعظهما وأفضلها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نوه الله تبارك وتعالى بذكرهم في الكتب المنزلة والأخبار المتداولة؛ ولهذا قال سبحانه وتعالى هنا: "ذلك مثلهم في التوراة". ثم قال: "ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه" أي فراخه. "فآزره" أي: شده "فاستغلظ" أي: شب وطال. "فاستوى على سوقه يعجب الزراع" أي فكذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم آزره وأيدوه ونصروه، فهو معهم كالشطء مع الزراع ليغيب بهم الكفار" (٩٠).

(٨٧) مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم، دار إحياء الكتب العربية، حديث رقم (٢٤٩٦).

(٨٨) انظر: شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية، الصارم المسلول على شاتم الرسول، بيروت، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٣م، الطبعة الأولى، ص ٥٧٧.

(٨٩) سورة الفتح، الآية ٢٩.

(٩٠) انظر: الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ الموافق ١٩٩٩م، الطبعة الثانية، ج٧، ص ٣٦٢.

وقال ابن الجوزي: (وهذا الوصف لجميع الصحابة عند الجمهور) (٩١).

وقال تعالى: {لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} إلى قوله تعالى: {وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ} (٩٢).

يبين الله عز وجل في هذه الآيات أحوال وصفات المستحقين للضيء، وهم ثلاثة أقسام: القسم الأول: "للفقراء المهاجرين". والقسم الثاني: "والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم". والقسم الثالث: "والذين جاءوا من بعدهم".

وما أحسن ما استتبط الإمام مالك رحمه الله من هذه الآية الكريمة، أن الذي يسب الصحابة ليس له من مال الفئ نصيب؛ لعدم اتصافه بما مدح الله به هؤلاء - القسم الثالث - في قولهم: "ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان" (٩٣).

وقالت عائشة رضي الله عنها: "أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فسيبهم" (٩٤).

قال أبو نعيم: (فمن أسوأ حالاً ممن خالف الله ورسوله وآب بالعصيان لهما والمخالفة عليهما. ألا ترى أن الله تعالى أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بأن يعفو عن أصحابه ويستغفر لهم ويخفف لهم الجناح، قال تعالى: {فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ} (٩٥). وقال: {وَاحْفَظْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} (٩٦).

(٩١) انظر: الإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، زاد المسير في علم التفسير، بيروت، المكتب الإسلامي - دار ابن حزم للنشر والتوزيع، ١٤٢٣ هـ الموافق ٢٠٠٢ م، الطبعة الثالثة، ص ١٣٢٥.

(٩٢) سورة الحشر، الآية (٨ - ١٠).

(٩٣) الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، ج ٨، ص ٧٣.

(٩٤) مسلم بن الحجاج بن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، كتاب التفسير، مرجع سابق، ج ٤، حديث (٣٠٢٢).

(٩٥) سورة آل عمران، الآية ١٥٩.

(٩٦) سورة الشعراء، الآية ٢١٥.

فمن سبهم وأبغضهم وحمل ما كان من تأويلهم وحروبهم على غير الجميل الحسن، فهو المنحرف عن أمر الله تعالى وتأديبه ووصيته فيهم.

وعن مجاهد، عن ابن عباس، قال: "لا تسبوا أصحاب محمد، فإن الله قد أمر بالاستغفار لهم، وقد علم أنهم سيقتلون" (٩٧).

وقد قال الله تعالى: {وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} (٩٨).

والدلالة في هذه الآية ظاهرة. قال ابن تيمية: "فرضي عن السابقين من غير اشتراط إحسان. ولم يرض عن التابعين إلا أن يتبعوهم بإحسان" (٩٩). ومن إتباعهم بإحسان الترضي عنهم والاستغفار لهم.

وقال تعالى: {لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} (١٠٠).

والحسنى: الجنة. (١٠١). واستدل ابن حزم من هذه الآية بالقطع بأن الصحابة جميعاً من أهل الجنة لقوله عز وجل: "وكلاً وعد الله الحسنى" (١٠٢).

وذكر الله سبحانه وتعالى انه تاب عليهم وذلك بعد غزوة تبوك فقال تعالى: {لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ} (١٠٣).

(٩٧) انظر: شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية، الصارم المسلول على شاتم الرسول، مرجع سابق، ص ٥٧٩.

(٩٨) سورة التوبة الآية ١٠٠.

(٩٩) انظر: شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية، الصارم المسلول على شاتم الرسول، مرجع سابق، ص ٥٧٧.

(١٠٠) سورة الحديد الآية ١٠.

(١٠١) انظر: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، بيروت،

مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ الموافق ٢٠٠٠م، الطبعة الأولى، ج٩، ص ٩٦.

(١٠٢) انظر: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي أبو محمد، المحلى في شرح المجلى بالحجج والآثار، تحقيق حسان

عبدالمنان، عمان، بيت الأفكار الدولية، ١٤٢٤هـ الموافق ٢٠٠٣م، ص ٦٤.

(١٠٣) سورة التوبة، الآية ١١٧.

وقد حضر غزوة تبوك جميع من كان موجوداً من الصحابة، إلا من عذر الله من النساء والعجزة. أما الثلاثة الذين خُلفوا فقد نزلت توبتهم بعد ذلك.

وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اصطفاء واختيار الله لنبيه عليه السلام فعن وكيع، قال: سمعت سفيان يقول في قوله تعالى: **{قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ}** (١٠٤). قال "هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم" (١٠٥). فهذا الاصطفاء والاختيار أمر لا يتصور ولا يدرك ولا يقاس بعقل، ومن ثم لا مجال لمفاضلتهم مع غيرهم مهما بلغت أعمالهم.

قال ابن عمر: "لا تسبوا أصحاب محمد، فلمقام أحدهم ساعة خير من عمل أحدكم أربعين سنة" (١٠٦). وفي رواية وكيع: "خير من عبادة أحدكم عمره".

وقد ذهب جمهور العلماء إلى أن فضيلة الصحبة لا يعدلها عمل، لمشاهدة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أما من اتفق له الذب عنه، والسبق إليه بالهجرة، أو النصره، أو ضبط الشرع المتلقى عنه وتبليغه لمن بعده، فإنه لا يعدله أحد ممن يأتي بعده، لأنه ما من خصلة إلا وللذي سبق بها مثل أجر من عمل بها من بعده، فظهر فضلهم (١٠٧).

قال النووي: "وفضيلة الصحبة - ولو لحظة - لا يوازيها عمل، ولا تتال درجتها بشيء، والفضائل لا تؤخذ بالقياس، ذلك فضل الله يؤتية من يشاء" (١٠٨).

أيضا التزكية الداخلية لهم من الله عز وجل، العليم بذات الصدور، مثل قوله تعالى: **{فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ}** (١٠٩)، وقبول توبتهم مثل قوله تعالى: **{لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ}**

(١٠٤) سورة النمل، الآية ٥٩

(١٠٥) أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، مرجع سابق، الجزء التاسع عشر، ص ٤٨٢. وانظر أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، ج ٦، ص ٢٠١.

(١٠٦) محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، بيروت، المكتبة العلمية، حديث رقم (١٦٢).

(١٠٧) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز و محب الدين الخطيب، دار الفكر، ج ٧، ص ٧.

(١٠٨) يحيى بن شرف أبو زكريا النووي، كتاب شرح النووي على مسلم، باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم،

عمان، بيت الأفكار الدولية، ٢٠٠٠م، رقم الرسالة ٢٥٤٠.

(١٠٩) سورة الفتح الآية ١٨.



وَالْأَنْصَارِ } (١١٠)، ورضاه عنهم { لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ }

(١١١) . ... الخ ، كل ذلك اختصوا به ، فأنى لمن بعدهم مثل هذه التزكية ؟  
وأما عائشة رضي الله عنها هي أم المؤمنين وأحب نساء النبي صلى الله عليه وسلم إلى قلبه  
بعد خديجة رضي الله عنها وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: " فضل عائشة على النساء  
كفضل الثريد على سائر الطعام " (١١٢) وقال عطاء بن أبي رباح: " كانت عائشة أفقه الناس  
وأعلم الناس ، أحسن الناس رأياً في العامة " .

### ب. خطورة الطعن في الصحابة وسبهم.

تيقظ السلف الصالح رضوان الله عليهم لخطورة الطعن في الصحابة وسبهم ، وحذروا من  
الطاعنين ومقاصدهم ، وذلك لعلمهم بما يؤدي إليه ذلك السب من لوازم باطلة تناقض أصول  
الدين . وقد جاءت الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بمدحهم والثناء عليهم والنهي عن  
سبهم . فمن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ، ثم الذين  
يلونهم " . قال عمران " فلا أدري: أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثة " . (١١٣)

وقوله صلى الله عليه وسلم: " لا تسبوا أحداً من أصحابي ، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً ،  
ما أدرك مداً أحدهم ولا نصيفه " . (١١٤)

وقال الإمام مالك رحمه الله عن هؤلاء الذين يسبون الصحابة: " إنما هؤلاء أقوام أرادوا القدح  
في النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يمكنهم ذلك ، فقدحوا في أصحابه ، حتى يقال رجل سوء

(١١٠) سورة التوبة ، الآية ١١٧ .

(١١١) سورة الفتح الآية ١٨ .

(١١٢) محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل عائشة رضي الله  
عنها ، مرجع سابق ، حديث رقم (٣٥٥٨) .

(١١٣) المرجع السابق ، حديث رقم (٣٤٥٠) .

(١١٤) مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، صحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب تحريم سب الصحابة رضي  
الله عنهم ، مرجع سابق ، ج ٤ ، حديث رقم (٢٥٤١) .

ولو كان رجلا صالحا لكان أصحابه صالحون " (١١٥). وقال الإمام أحمد رحمه الله: " إذا رأيت رجلا يذكر أحدا من الصحابة بسوء فاتهمه على الإسلام " (١١٦).

وقال أبو زرعة الرازي رحمه الله: " فإذا رأيت الرجل ينتقص أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعلم انه زنديق، وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق، والقرآن حق، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى وهم زنادقة " (١١٧).

وتحذير العلماء هنا عام يشمل جميع الصحابة، وتأمل قول إمام أهل السنة: " يذكر أحدا من الصحابة بسوء "، وقول أبي زرعة: " ينتقص أحدا "، فحذروا ممن ينتقص مجرد انتقاص أو ذكر بسوء، وذلك دون الشتم أو التكفير، ثم في واحد منهم وليس جميعهم، فماذا يقال فيمن سب أغلبهم ؟!

### ج. ما يترتب عليه الطعن في الصحابة رضي الله عنهم.

(١) يترتب على القول بكفر وارتداد معظم الصحابة أو فسقهم إلا نفرا يسيرا، الشك في القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وذلك لأن الطعن في النقلة طعن في المنقول، إذ كيف نثق بكتاب نقله إلينا الفسقة والمتردون - والعياذ بالله - ولذلك صرح بعض أهل الضلال والبدع ممن يسب الصحابة بتحريف الصحابة للقرآن، والبعض أخفى ذلك.

وكذلك الأمر بالنسبة للأحاديث النبوية، فإذا اتهم الصحابة رضوان الله عليهم في عدالتهم، صارت الأسانيد مرسلة مقطوعة لا حجة فيها، ومع ذلك يزعم بعض هؤلاء الإيمان بالقرآن.

(١١٥) انظر: شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية، الصارم المسلول على شاتم الرسول، مرجع سابق، ص ٥٨٥..

(١١٦) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، البداية والنهاية، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ الموافق ١٩٨٨م، الطبعة الأولى، ج٨، ص ١٤٨.

(١١٧) الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الكفاية في علم الرواية، الهند، دار المعارف العثمانية، ١٣٥٧هـ، ص ٤٩.

فنقول لهم: يلزم من الإيمان بالقرآن الإيمان بما فيه، وقد علمت أن الذي فيه أنهم خير الأمم، أن الله لا يخزيهم، وأنه رضي عنهم... الخ، فمن لم يصدق ذلك فيهم، فهو مكذب لما في القرآن، ناقض لدعواه.

وترتب لعداء الحوثيين لأهل السنة أنهم طرحوا السنة بالكامل ولا يؤمنون بحديث واحد منها وهاجموا صحيح البخاري ومسلم وقالوا أنها تقول وكذب على رسول الله<sup>(١١٨)</sup> على الإطلاق ومن ذلك أمرؤا أتباعهم بعدم قول أمين في الصلاة وحرموا دراسة علم أصول الفقه.

يقول بدر الدين الحوثي " إن قول أمين بدعه ولا يجوز وبغض النظر عن الحكم الشرعي فأنى أرى منعها حتى لا نقلد النواصب \_ أي أهل السنة".<sup>(١١٩)</sup>

ويقول أيضا: " أنا أرى إن أسوأ ما ضربنا وأبعدنا عن الله هو علم أصول الفقه بصراحة أقولها هو من أسوأ الفنون....لأنه من تراث أهل السنة ".<sup>(١٢٠)</sup> . أن عدم الإيمان بالصحيحين هو عدم إيمان بالسنة أصلا والتي هي المصدر الثاني في التشريع، فإذا صحت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كانت بمنزلة القرآن تماما في تصديق الخبر والعمل بالحكم، كما قال تعالى: **{وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعُوا بِهِ وَكَوَرُودُهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّكَ الَّذِينَ يَسْتَبْطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا}**<sup>(١٢١)</sup> .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته، يأتيه الأمر من أمري، يقول: لا ندري؟ ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه ألا وإني أوتيت الكتاب ومثله معه" <sup>(١٢٢)</sup>.

(١١٨) انظر: عبدالله محمد الصنعاني، الحرب في صعده من أول صيحة إلى آخر طلقة، مرجع سابق، ج١، ص٢٠ .

(١١٩) انظر: المرجع السابق ج٢، ص ١٣٢.

(١٢٠) انظر: المرجع السابق، ج١، ص٧٩ نقلا عن (دروس من هدي القرآن :مسؤولية طلاب العلم، ص١٧). ليس هذا فحسب فيروي أحد اليمينين وكان محبوبا عندهم لمدة ثلاث أشهر ويقول منعوني من ضم يدي في الصلاة ورفع يدي في القنوت وقالوا هذا يبطل الصلاة وتكبر بين يدي الله ويقول يعاملونا معاملة سيئة ويطعمونا طعام الدجاج ويمنعونا من الصلاة في وقتها ويقدحون ويسبون الصحابة، ويأمرون كبار السن بأن يهبونهم بناتهم على سبيل المتعة. وأن يدفعوا زكاة الخمس لهم. انظر: <http://www.youtube.com/watch?v=Pp4eYpVAnd4&feature=related>، وانظر في معاملة الحوثيين لأهل السنة :شبكة أنصار أهل السنة <http://www.ansaar.com/vb/showthread.php?t=63709> .

(١٢١) سورة النساء، الآية ١١٣ .

(١٢٢) أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبو داود، مرجع سابق، حديث رقم (٤٦٠٥)، ص ٨٣١، ٨٣٢.

وأما قول أمين فالأمر سنة عند الجمهور والأدلة دلت على استحبابها في الصلاة وبينت أجرها في حال موافقة تأمين المأموم لتأمين الملائكة، ولمعنى الكلمة ذاتها، لذا ذكر ابن كثير ناقلاً عن الأصحاب أنها تتأكد في حق المصلي وتستحب لمن هو خارجها.

ومعلوم إن علم أصول الفقه هو النظر في الأدلة لمعرفة الأحكام الشرعية: المطلق من المقيد، والعام من الخاص، والمبهم من المفسر، والناسخ من المنسوخ، والظني من القطعي ولا غنى عن هذا العلم لفهم القواعد الشرعية وضوابطها.

قال الشيخ الإمام محمد العثيمين - رحمه الله - في مختصره الأصولي (الأصول من علم الأصول): "فائدته: التمكن من حصول قدرة يستطيع بها - أي الفقيه - استخراج الأحكام الشرعية من أدلتها على أسس سليمة".

(٢) هذا القول يقتضي أن هذه الأمة - والعياذ بالله - شرأمة أخرجت للناس، وسابقي هذه الأمة شرارها، وخيرها القرن الأول كان عامتهم كفارا أو فاسقا وأنهم شر القرون، كبرت كلمة تخرج من أفواههم.

(٣) يلزم من هذا القول، أحد أمرين: إما نسبة الجهل إلى الله تعالى عما يصفون، أو العبث في هذه النصوص التي أتت فيها على الصحابة. فإن كان الله عز وجل - تعالى عن قولهم - غير عالم بأنهم سيكفرون، ومع ذلك أتت عليهم ووعدهم الحسنى فهو جهل، والجهل عليه تعالى محال. وإن كان الله عز وجل عالما بأنهم سيكفرون، فيكون وعده لهم بالحسنى ورضاه عنهم عبث، والعبث في حقه تعالى محال. ويتبع ذلك الطعن في حكمته عز وجل، حيث اختارهم واصطفاهم لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم، فجاهدوا معه وآزره ونصره واتخذهم أصهارا له، حيث زوج ابنتيه ذا النورين عثمان رضي الله عنه، وتزوج ابنتي الصديق وعمر رضي الله عنهما، فكيف يختار لنبيه أنصارا وأصهارا مع علمه بأنهم سيكفرون؟!.

(٤) لقد بذل رسول الله صلى الله عليه وسلم جهودا في تربية الصحابة على مدى ثلاثة وعشرين عاما، حتى تكون بفضل الله عز وجل المجتمع المثالي في خلقه وتضحياته وزهده وورعه، فكان صلى الله عليه وسلم أعظم مربٍ في التاريخ.

لكن على العكس من ذلك، فإن جماعة تدعي الانتماء إلى الإسلام ونبي الإسلام، تقدم لهذا المجتمع صورة معاكسة، تهدم الجهود التي قام بها النبي صلى الله عليه وسلم في مجال التربية

والتوجيه، وتثبت له إخفاقا لم يواجهه أي مصلح أو مرب خبير مخلص لم يكن مأمورا من الله، كما كان الشأن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ( صرح بعض من تولى كبريتكم المزاعم والتهم والضلالات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينجح، وأن الذي ينجح في ذلك المهدي الغائب - مهديهم - ).

إن الأمامية ترى أن الجهود التي بذلها محمد صلى الله عليه وسلم لم تنتج إلا ثلاثة أو أربعة - وفقا لبعض الروايات - ظلوا متمسكين بالإسلام إلى بعد وفاته صلى الله عليه وسلم، أما غيرهم فقد قطعوا صلتهم بالإسلام - والعياذ بالله - فور وفاته صلى الله عليه وسلم، وأثبتوا أن صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وتربيته أخفقت ولم يعد لها أي تأثير. وهذا الزعم يؤدي إلى اليأس من إصلاح البشرية، وعدم الثقة في المنهج الإسلامي وقدرته على التربية وتهذيب الأخلاق، وإلى الشك في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، وذلك أن الدين الذي لم يستطع أن يقدم للعالم عددا وجيها من نماذج عملية ناجحة بناءة، ومجتمعا مثاليا في أيام الداعي وحامل رسالته الأول، فكيف يستطيع أتباعه ذلك بعد مضي وقت طويل على عهد النبوة؟!

وإذا كان المؤمنون بهذه الدعوة لم يستطيعوا البقاء على الجادة القويمية، ولم يعودوا أوفياء لنبيهم صلى الله عليه وسلم بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى، فلم يبق على الصراط المستقيم الذي ترك عليه النبي عليه السلام أتباعه إلا أربعة فقط، فكيف نسلم أن هذا الدين يصلح لتزكية النفوس وبناء الأخلاق؟ وأنه يستطيع أن ينقذ الإنسان من الهمجية والشقاء، ويرفعه إلى قمة الإنسانية؟.

بل ربما يقال: لو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان صادقا في نبوته، لكانت تعاليمه ذات تأثير، ووجد هناك من آمن به من صميم القلب، ووجد من بين العدد الهائل ممن آمنوا به بضع المئات ثبتوا على الإيمان، فإن كان أصحابه سوى بضعة رجال منهم منافقين ومرتدين - فيما زعموا - فمن دام بالإسلام؟! ومن انتفع بالرسول صلى الله عليه وسلم؟ وكيف يكون رحمة للعالمين؟.

## الفصل الخامس

### خطر الحوثيين وأهدافهم

١. عام .
٢. الدعم الرئيسي للحوثيين.
٣. علاقة الحوثيين بإيران.
٤. ما يترتب على عداء الحوثية لأهل السنة.
٥. أهداف الحوثيين.

## الفصل الخامس

### خطر الحوثيين وأهدافهم

#### ١. عام.

الحوثيين أصحاب مشروع سياسي مسلح تسليحاً كافياً بل ومتفوقاً في ضوء فشل الجيش اليمني النظامي بتشكيلاته المختلفة، وهم يعتقدون أنهم الأصوب و الأحق بالحكم، ويعملون على إعادة الحكم الإمامي مره أخرى، وهو هدف يريدون تأكيد شرعيته بالدخول في مواجهة مع المملكة العربية السعودية، وذلك لخلط الأوراق والإدعاء بأن اليمنيين والسعوديين يحاربونهم فيكسبوا تعاطف عربي أو إسلامي.

#### ٢. الدعم الرئيسي للحوثيين.

من الأطراف الرئيسية التي تدعم الحوثيين التالي:

##### أ. الحكومة اليمنية.

لعبه التوازنات أمر معروف في سياسة الحكومة اليمنية حيث قام الرئيس علي عبدالله صالح باستخدام حزب " التجمع اليمني للإصلاح" في ضرب شريك الوحدة " الحزب الاشتراكي اليمني" ، كما استخدم الحركة الحوثية والسلفيين وتيار الصوفية في ضرب "حزب الإصلاح". ونجح كذلك في شق "الناصريين" ثلاثة أحزاب، و"البعث" حزيين ، كما قام باستتساخ " مجلس وطني للمعارضة" ، والشاهد في المسألة أن الرئيس علي عبدالله صالح " رئيس الجمهورية ورئيس المؤتمر الشعبي العام" بدا له استغلال "الشباب المؤمن" لضرب خصمين في وقت واحد : "حزب الحق" و"تجمع الإصلاح" ووصل الأمر حد اعتماده مبلغا وقدره ٤٠٠ ألف ريال لتنظيم الشباب المؤمن يصرف شهريا من خزانة رئاسة الجمهورية (١٣).

(١٣) انظر: عادل الأحمدى، الزهر والحجر: التمرد الشيعي في اليمن وموقع الأقليات الشيعية، مرجع سابق، ص ١٣٥.

ولا يزال الحوثي وأتباعه ومدرسته تقوم الحكومة اليمنية بتمويلها بالملايين من الدولارات، وقد أثبتت الأحداث أن التغذية مستمرة (١٢٤).

وقد أتهم القيادي في التجمع اليمني للإصلاح واللقاء المشترك الشيخ حميد عبدالله الأحمر - وهو عضو مجلس النواب اليمني - الرئيس علي عبدالله صالح والحرس الجمهوري الذي يقوده نجل الرئيس أحمد بدعم الحوثيين في حروب صعدة السابقة، كما اتهم أطراف في السلطة لاتخاذ حرب صعدة لتصفية حسابات مع أطراف أخرى داخل الجيش. وانتقد حميد الأحمر أسلوب إدارة السلطة لحرب صعدة، معتبراً بان تلك الإدارة أهانت الجيش وأفقدته معنويات القتال. (١٢٥).

## ب. الخمس.

ولولا الخمس لانهارت نظرية عبد الله بن سبأ منذ وقت بعيد إذ أن أخذ الخمس من أرباح أتباع التشيع كان الرافد الاقتصادي الضخم لاستمرار النظرية وحشد الأتباع وإعداد العدة وطبع الكتب، والتجربة الإيرانية خير دليل على ذلك. يقول فهمي هويدي: " والمرجع يشكل كياناً مادياً ومعنوياً مستقلاً، لا علاقة له لا بالدولة، ولا بالمراجع الآخرين، لكل واحد مملكته العريضة التي تتجاوز أحجام بعض الدول، وله موارده الوفيرة التي يفترض أن ينفق منها على مقلديه وتلاميذه، وعلى مختلف النشاطات الأخرى مثل عمارة المساجد، وإقامة المدارس أو المستشفيات في بعض الأحيان، أو أية مصارف أخرى" (١٢٦).

والخمس هذا هو أكثر موضوع شغل الخميني في كتابه " الحكومة الإسلامية"، وإلى ذلك يقول الموسوي: " ولهذا فإن الإمام الخميني كان ذا ثروة ضخمة جداً في إقامته في العراق قبل

---

(١٢٤) انظر: عبدالله محمد الصنعاني، الحرب في صعدة من أول صيحة إلى آخر طلقة، مرجع سابق، ج٢، ص٨٨.

(١٢٥) انظر: الموقع الإلكتروني، وحدوي نت، بعنوان: قال أن الحرس الجمهوري دعم الحوثي وان هناك أطراف تصفي حساباتها داخل الجيش، ليوم الجمعة (٦ نوفمبر ٢٠٠٩م) [http://www.alwahdawi.net/news\\_details.php?sid=5571](http://www.alwahdawi.net/news_details.php?sid=5571)

(١٢٦) انظر: فهمي هويدي، إيران من الداخل، القاهرة، مركز الأهرام للنشر، ١٩٨٨م، الطبعة الثانية، ص١٣١.



قيام الثورة في إيران.. حتى أنه لما أراد السفر إلى فرنسا للإقامة فيها ، فإنه حوّل رصيده ذلك من الدينار العراقي إلى الدولار وأودعه في مصارف باريس بفوائد مصرفية ضخمة" (١٢٧).

ولا عجب -بعد ذلك- أن يصل التنافس بين "الآيات" إلى أشده طمعاً في الخمس: فقد جاء رجل إلى السيد علي السيستاني، فقال له: "إن الحقوق -الخمس- المترتبة عليّ خمسة ملايين، وأنا أريد أن أدفع نصف هذا المبلغ فقال له السيد السيستاني: هات المليونين والنصف، فدفعتها إليه الرجل ، فأخذها منه السيستاني، ثم قال له: قد وهبتها لك، فأخذ الرجل المبلغ، ثم قال له السيستاني: ادفع لي المبلغ مرة ثانية، فدفعه الرجل إليه، فقال له السيستاني: صار الآن مجموع ما دفعته إليّ من الخمس خمسة ملايين، فقد برأت ذمتك من الحقوق.. وهو ما دفع السادة الآخرين إلى تحويل نسبة الخمس إلى أشبه بالمناقصة، وصارت منافسة (شريفة!!) بين السادة، وكثير من الأغنياء قام بدفع الخمس لمن يأخذ نسبة أقل.. وبسبب ذلك أصدر زعيم الحوزة فتواه بعدم جواز دفع الخمس لكل من هبّ ودبّ من السادة، بل لا يدفع إلا لشخصيات معدودة، وله حصة الأسد ولوكلائه الذين وزعهم في المناطق.. وبعد استلامه هذه الأموال يقوم بتحويلها إلى ذهب بسبب وضع العملة العراقية الحالية، حيث يملك السيستاني الآن غرفتين مملوءتين بالذهب" (١٢٨).

## ج. الصوفيون (١٢٩)

يعمل الحوثيون على تشجيع الصوفية في ترسيخ الزهد في الحكم في نفوس أبنائها وفكرياً هي المهدار النموذجي لترديد محامد آل البيت وفضائلهم. ومن ناحية ثالثة تنوء الصوفية بحمل من الخرافات والشعوذات مماثل لما يطرحه الحوثيون ويدعونه .

(١٢٧) انظر: حسين الموسوي ، لله ثم للتاريخ كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار، ص ٥٦ .

(١٢٨) المرجع السابق ، ص ٥٧ ، ٥٨ .

(١٢٩) الصوفيون: جماعات اشتهروا بإحداث طرق في العبادة والتسك ما شرعها الله، في صلواتهم وفي أذكارهم، وفي عقائدهم يقال لهم الصوفية. انظر: صابر طعيمه، الصوفية معتقداً ومسلماً، الرياض، دار عالم الكتب، عام ١٩٨٥م، الطبعة الأولى، ص ١٩ .

ففي ندوة حول "الحالة الإسلامية وخريطة القوى والتيارات الإسلامية في اليمن" ذكر الدكتور أحمد الدغشي - الأستاذ بجامعة صنعاء - وجود تنسيق قائم بين التيار الصوفي في الجنوب مع بعض الزيديين "على أساس أنهم جميعاً من (آل البيت)، ومستهدفون من قبل التيارات الأخرى وخاصة السلفية<sup>(١٣٠)</sup>."

## د. الدعم الخارجي.

إذا لم يكتب للحوثيون البقاء إلا في ظل حرص خارجي على شق صف المسلمين، يبتزبه حكوماتهم وينفذ من خلاله مطالبه، ثم انقلابه، كما هو الحال في العراق، وعلى الرغم من التناظر الظاهر بين المنتفعين من تشجيع الحوثيين إلا أن المصالح قد جمعتهم. ولعل من أهم المصالح الظاهرة تدمير وحدة اليمن وخلق حرب أهلية فيه تمهيداً لأفغنته أو صوملته؛ فالحرب في أفغانستان بدأت بالجهاد لطرد المحتل وانتهت بتقاتل أمراء الحرب. والحرب الأهلية في الصومال استمرت لعدم التوافق القبلي وللعب أيد خارجية لها مصلحة في استمرار الحرب في القرن الأفريقي ذي الموقع الاستراتيجي المهم. واليوم برزت ظاهرة جديدة في خليج عدن وبحر العرب وهي ظاهرة القرصنة التي على الرغم من خطورتها إلا أنها لم تواجه بالحسم وذلك لسبب في نفس من يسعى إلى الاستفادة من ذلك الوضع الشاذ.

إن الذي يشعل النار في أفغانستان ويمنع التئام الوضع في الصومال ويشجع استمرار الحرب في دارفور السودان ويدعم الانفصال التدريجي في جنوب السودان وخلق الحرب الطائفية في العراق يسعى إلى زعزعة استقرار اليمن وذلك لكي يصبح أشتاتا من عناصره من أجل إيذاء المملكة وغيرها من الدول. نعم هناك قوى عديدة تعمل على أفغنة اليمن ولعل في مقدمة هؤلاء إسرائيل وإيران ودول معروفة بدعم العمليات الانفصالية ناهيك عن استراتيجيات بعض الدول المتقدمة التي لها حسابات أبعد<sup>(١٣١)</sup>. و سنبحث في دعم إيران كواحدة من هذه الدول للحركة الحوثية .

---

(١٣٠) انظر: موقع إسلام أون لاين ، بعنوان تمدد سلفي وصوفي وتشيع عسكري للزيدية في اليمن، الأربعاء ١٥/١٠/٢٠٠٨م.  
[http://islamyoon.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA\\_C&cid=1224694311341&pagename=Zone-Arabic-Daawa%2FDWALayout](http://islamyoon.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&cid=1224694311341&pagename=Zone-Arabic-Daawa%2FDWALayout)

(١٣١) انظر: موقع جريدة الرياض الإلكتروني ، بعنوان من يدعم الحوثيين وما هي أهداف هذا الدعم؟ ، العدد ٥١٢٤ ،  
ليوم الجمعة ١٢/٣/١٤٣٠ هـ الموافق ١١/٢٠ / ٢٠٠٩ م <http://www.alriyadh.com/2009/11/20/article475643.html>.

## ٣. علاقة الحوثيين بإيران.

برز الدور الإيراني مبكرا منذ أول اعتداء نفذه الحوثي على مواطنين وجنود الأمن عام ٢٠٠٤م حينما صدر بيان عن مجموعة من علماء الدين في إيران يحتجون على قيام الحكومة اليمنية بواجبها لحماية المواطنين ، تبعه مطالبة متظاهرين كانوا مجتمعين أمام السفارة اليمنية بطرد السفير اليمني من طهران وتغيير اسم الشارع الذي تقع فيه سفارة اليمن إلى اسم الحوثي (١٣٢) . (انظر الصورة رقم (٨) في ملحق الصور).

وقد ظهر تأثير الحركة الحوثية بالثورة الخمينية بشكل كبير ومنظم من خلال التالي :  
أ. المظاهرات المؤيدة للخميني التي جابت شوارع مديرية صعدة في اليمن وقامت باستفزاز الحكومة اليمنية، مما أدى إلى قيام الحكومة اليمنية بحملة اعتقالات لإخماد هذه المظاهرات . وذلك بعد إعلان نجاح الثورة الإيرانية مباشرة (عام ١٩٧٩م).

ب. ضمن ما يتم تدريسه في الدورات التدريبية (لاتحاد الشباب) سنة ١٩٨٦ مادة عن الثورة الإيرانية ومبادئها ويقوم بتدريسها محمد بدر الدين الحوثي الشقيق الأكبر لحسين الحوثي الذي كان متأثرا بسيرة الإمام الخميني ، واعتقد بإمكانية تطبيق النموذج الإيراني في اليمن .

ج. ظهرت أنشطة إيرانية وشيعية جديدة في الفترة التي سبقت الحرب في مديرية صعدة سنة ٢٠٠٤م مثل: انتشار "الشخصيات الإثني عشرية من إيران والعراق في الوظائف التعليمية والصحية وغيرها ، الكتب والمطبوعات والمنشورات الإثني عشرية التي بدأت مكاتب الزيدية في بيعها ، المرئيات والصوتيات والشعارات الإثني عشرية ، الاحتفالات والمراسيم التي لم تعرفها اليمن في عهد الزيدية وجرى إحيائها بشكل ملحوظ".

د. إقامة الأب الروحي للحوثيين بدر الدين الحوثي في طهران وقم بعد خلافه مع عدد من علماء الزيدية.

(١٣٢) انظر الموقع الالكتروني : المؤتمر نت ، بعنوان تمرد الحوثي ..دعم إيراني بلا حدود ، للكاتب جميل الجعدي ،

بتاريخ ١٧/أكتوبر /٢٠٠٩م . <http://www.almotamar.net/news/74573.htm>

هد. زيارات قام بها "حوثيون" إلى إيران، وزيارات إيرانية إلى اليمن تضمنت لقاءات سرية مع جماعات مرتبطة "بتنظيم الشباب المؤمن".

و. الدعم الإعلامي الإيراني الواضح للتيار الحوثي في حربه مع السلطة اليمنية، من خلال وسائل الإعلام كافة منها "قناة المنار" و "العالم" وقد قامت الأخيرة ببث أكثر من ٤٧ برنامجاً عن حركة الحوثي في حوالي سبعة أشهر، كما قامت قناة (الكوثر) باستضافة الشخصيات اليمنية المتحولة إلى المذهب الإثني عشري مثل عصام العماد، في نوع من تعزيز التمرد وتشجيع التشيع في اليمن وإبرازه. بالإضافة إلى تصريحات مرجعيات الإثني عشرية في قم والنجف<sup>(١٣٣)</sup>، التي تظهر موقفها المؤيد للحوثيين. <sup>(١٣٤)</sup>

ز. عثور الجيش اليمني أثناء تمشيطة مواقع الحوثيين على مخازن أسلحة ورشاشات خفيفة وقذائف وصواريخ قصيرة المدى "بعضها" إيراني الصنع. والعثور على وثائق في المستشفى الإيراني في صنعاء تدل على تورطها في عمليات تجسس ودعم للحوثيين.

ح. الدعم الإيراني للإضطرابات في بعض المحافظات الجنوبية و الشرقية في اليمن متزامنة مع عدد من حروب الحوثيين من أجل إضعاف الحكومة اليمنية وتشتيتها. ومن يوم لآخر تتزايد شواهد وبراهين وأدلة الأصابع الإيرانية في تحريك فتنة صعدة (أسلحة، أموال، منشورات، تدريب، اعترافات، مبادرات و وساطات سرية وعلنية لإيقاف الحرب عند تضيق الخناق على المتمردين، دعم لوجستي وسياسي للمتمردين... الخ) <sup>(١٣٥)</sup> حتى بدا ذلك الدعم مثله مثل التفاح الإيراني في الأسواق اليمنية .

وتجدر الإشارة إلى أن مشروع التمدد الإيراني جاء تنفيذا لتوصيات المؤتمر التأسيسي لشيعة العالم في مدينة قم الإيرانية، والذي أوصى بضرورة تعميم التجربة الشيعية التي قال أنها كانت ناجحة في العراق إلى باقي الدول العربية والإسلامية الأخرى منها "السعودية" و"الأردن" و"اليمن"

---

(١٣٣) انظر: (أهداف الحوثيين) من هذا الفصل ، لمداخلة أحد علماء الشيعة بالنجف والمعروف باسم محمد الكيناني على قناة المستقلة الفضائية.

(١٣٤) أنظر: د/ عبد الواسع المخلافي ، في العمق الحوثي، مرجع سابق. وانظر: برنامج (الحوثيون وإيران فضائح وحقائق) على قناة المجد ، <http://www.mashahd.net/video/4d0f9b8320bf816f586d> .

(١٣٥) انظر الموقع الإلكتروني: المؤتمر نت ، بعنوان تمرد الحوثي ..دعم إيراني بلا حدود ، للكاتب جميل الجعدي ، مرجع سابق .

و"مصر" و"الكويت" و"البحرين" ، وذلك من خلال بناء قوات عسكرية غير نظامية لكافة الأحزاب والمنظمات الشيعية بالعالم عن طريق إدخال مجموعة من الأفراد داخل المؤسسات الحساسة العسكرية والأجهزة الأمنية ودعمها ماليا عن طريق تخصيص ميزانية خاصة بها.(١٣٦) وتلقائيا تتناثر ملامح الدعم الإيراني لفتنة صعده في أكثر من زاوية وتتكشف عراها في سلسلة أحداث وشواهد ميدانية وأحاديث مترابطة روحيا ولوجستيا -بشكل يكشف بوضوح عن حقيقة المشروع الذي تحاول إيران تنفيذه في المنطقة كلها وليس في اليمن فحسب. فالحركة الحوثية هي ثمرة تزواج بين الجارودية من الزيدية وبين جهود خارجية كثيفة لعولمة الرفض ونشره في أصقاع المعمورة .

## ٤. ما يترتب على عداء الحوثية لأهل السنة.

### أ. عدم التعايش مع أهل السنة .

الفكر الحوثي يشكل أهم تهديد للتعايش السلمي الذي درجت عليه شرائح المجتمع منذ بزوغ فجر الإسلام وإلى الآن . فلم يقبل الحوثي بأقل من المجابهة مع أهل السنة ومع مذهب أهل السنة ، إشعال نار الكراهية ضد مكون مجتمعي يمثل (٧٥٪) (١٣٧) من نسبة سكان اليمن ، يقول حسين بدر الدين الحوثي " سكتنا عن أبي بكر وعمر فلم تسكتوا عن التأمين ، سكتنا عن الإمامة فلم تبادرونا بالسكوت عن شي واحد ، وان كان من المندوبات أو الهيئات التي ليست واجبة لديكم . هل هذا الطرف يمكن أن يتوحد معنا أو نلتف معهم تحت راية واحدة وهم على ما هم عليه ؟ .. لا" (١٣٨) .

ويقول أيضا " سكتنا من منطلق احترام مشاعرهم وحفاظا ، أو تهيئة أجواء ، وان كان هناك أي فرصة للتوحد معهم -انطلقوا هم ليقدموهم لنا ولأبنائنا كخلفاء ، ويقدموهم على أمير المؤمنين عمر بن أبي طالب- صلوات الله عليه -سكتنا عنهم كأسماء أبي بكر وعمر

(١٣٦) انظر : المرجع السابق .

(١٣٧) انظر : عبدالله محمد الصنعاني ، الحرب في صعده من أول صيحة إلى آخر طلقة ، مرجع سابق، ج٢ ، ص ٨٩ .

(١٣٨) انظر : المرجع السابق ص ٨٩ ، نقلا عن دروس من هدى القران (سورة المائدة) الدرس الرابع ، ألقى في المحاضرة بتاريخ (١٦/١/٢٠٠٢م) .

فتحركوا هم عندما تغبر الزمن ، وعندما أصبحت الدولة لهم يقدموهم لنا بأسماء كبيرة : الصديق والفاروق ، سكتنا عنهم سكتنا عن أبي بكر وعمر فأصبحوا يقدمون لنا معاوية ويزيد أيضا ... بل تفضلوا نقدم لكم أشخاصا آخرين : عائشة، ومعاوية ، ويزيد، وعمرو بن العاص ، وأبا موسي الأشعري ، والمغيرة بن شعبة " . ويقول " فما الذي يستطيع أن يصنع حالة تمسح العداة وتخلق حالة من الألفة بين أفراد المذهب المتعددة المتعادية فيما بينهم دينا " (١٣٩). ويقول في درس آخر " من الحماسة نحن أن نرتبط بهم ، أو نفكر أن بالإمكان أن نتوحد معهم ، إذا توحدنا معهم فهم يريدون أن نتوحد من تحت رايتهم ، هم لن يقبلوا في أي واحد من أهل البيت أو من شيعة أهل البيت أو من أولياء علي ليلتفوا حوله ، لأنه عندما يصعد سيواجه بأنه رافضي خبيث كما عملوا بالخميني نفسه " (١٤٠) .

وحتى أهل البيت لم ينجوا من فكر قسوة الفكر الحوثي ، فمن حيث أراد أن يرفع مكانتهم أساء إليهم بأن نسب لتاريخهم الظلم والبغي والعدوان ، حيث يكرر فكرة الحزم والشدة الإمامية -الإثني عشرية - مع غيرهم من أهل الملة ، فيقول حسين الحوثي " وعرف أهل البيت كيف يتعاملون معهم بالشكل الذي يحفظ لهم حقوقهم ، ويبعد المجتمع الإسلامي عن التأثير السيئ بهم ، هم في ما هم عليه ، ونحن في ما نحن عليه . موقفهم يشهد بأنه ليس بالإمكان أن نقول -على نحو تساءلنا بالأمس عنه - في ترتيبهم :علي وأبو بكر وعمر وعثمان وآخرين إضافة إلى علي عليه السلام لن يرضوا بهذا منا ، بل سيفرضون علينا أن ننزل علياً عليه السلام حتى نجعله رقم أربعة . لازم أن ننزل سيدة نساء العالمين ، ونطلع عائشة التي يسمونها الصديقة بنت الصديق . لا يقبلونك إطلاقا ولا يتوحدون معك ولو كان على يدك سيتم فتح القدس ، ما لم تُنزل هذا وتطلع هذا ، هم اثبتوا بأنه ليس بالإمكان أن يبادلونا نفس الشعور ، وإلا كان بالإمكان أن نسكت لو أن القضية سيكون لها ثمرة ، ولو من باب التجربة لنعرف هل

---

(١٣٩) انظر: المرجع السابق ص ٩٠ ، نقلا عن دروس من هدى القران (سورة آل عمران ) الدرس الثاني ، ألقىت المحاضرة بتاريخ (٢٠٠٢/١/٩م) .

(١٤٠) انظر: المرجع السابق ص ٩٢ ، نقلا عن السلسلة الثانية (آيات من سورة المائدة ) الدرس الأول ، (٢٠٠٢/١/١٣م) تفرغ كاسيت .

يكون بالإمكان أن نقدم شيئاً بديلاً عما قدمه القرآن (١٤١) وأن نقدم أنفسنا كمتسامحين بديلاً عن جدية القرآن وصرامته، ولو كان على سبيل التجربة، وقد جربت الزيدية فعلاً، وجربوا ليس فقط عشرات السنين بل مئات السنين وسكتوا. والآن ماذا جنينا نحن من السكوت؟ نقول -لأولئك من أسلافنا الذين سكتوا- هاهم من سكتكم مراعاة لشعورهم، هم يجرعون أبناءكم وأبناء أبنائككم جرعات مركزة من الولاء الخاص لأبي بكر وعمر وعثمان وعمر بن العاص والمغيرة بن شعبة بل ومعاوية، هاهم يعملون على طمس فضل الإمام علي عليه السلام وفضل أهل البيت، بل هاهم يتجاوزون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فماذا جنينا نحن؟" (١٤٢).

فالفكر الحوثي يخلق الذرائع، التي سبق منها قصة التقديم والتأخير هذه التي صارت نهاية الكون، ويستحق أصحابها السحق والمحق، ومنها القول باضطهاد أهل البيت على أيدي أهل السنة وقتلهم، مع أن المعلوم أن الذين تسببوا في قتلهم هم الشيعة، والمنفذون هم بنو أمية والعباسيون بنو عمهم، فهو يخلق الذرائع تمهيدا لتصفيات مذهبية ويهدد بأسلوب الإمام الهادي والإمام عبدالله بن حمزة.

## ب. زعمه أن أهل السنة يوالون اليهود والنصارى.

ويمضى الفكر الإقصائي ليشمل التاريخ، ويطال جهود الأولين والآخرين من سوى أهل البيت، ويفرق بين أهل البيت وأهل السنة، فقد أصبح -بزعمه- أن لكل طرف مذهبه ومشربه، فأما أهل السنة فليسوا أهلاً لشرف الجهاد، واليهود والنصارى لا يخافون منهم وإنما يخافون من أهل البيت، لا يخافون من (السنية) لأن (السنية) يعلنون صراحة الولاء لأبي بكر وعمر وعثمان وهؤلاء لم يعرفوا إلا تحقيق الهزائم للمسلمين. يقول حسين بدرالدين الحوثي

---

(١٤١) إذا أردت أن تعرف أصحاب التقية فهم الذين يستحلون الكذب باسم القرآن حيناً وباسم السنة حيناً وباسم الأئمة حيناً آخر، والآن في أي سورة وفي أي آية نجد أن القرآن كما يوهم أتباعه ويدلس عليهم قد رفع هذا وخفض هذا، وأن أهل السنة قد خالفوه؟

(١٤٢) انظر: عبدالله محمد الصنعاني، الحرب في صعدة من أول صيحة إلى آخر طلقة، مرجع سابق، ج٢، ص ٩٤، نقلًا عن دروس من هدي القرآن (سورة المائدة)، الدرس الرابع، ألقى المحاضرة بتاريخ (١٦/١/٢٠٠٢م) ص ٤

" اليهود يعرفون بأن السنية لن يشكّلوا أي خطر عليهم ، ونحن رأينا فعلاً .. رأينا فعلاً ما يشهد بأنهم فعلاً ينظرون هذه النظرة ، أليس زعماء العالم الإسلامي اليوم سنية ؟ أليسوا سنة كلهم ؟ ربما واحد منهم (خاتمي) شيعي ، هؤلاء هم ماذا عملوا في هذا العالم " (١٤٣). ويقول أيضا " من الذي هد حصون خيبر ؟ من الذي فتح خيبر ؟ إنه علي عليه السلام وهم يعرفون أن أخطر الأمة عليهم هم آل محمد وشيعتهم ، وأنه لن ينتصر عليهم إلا آل محمد وشيعتهم. والواقع يشهد بذلك ... أن القرآن الكريم يوحي أنه في ميدان المواجهة مع اليهود مع أهل الكتاب.. لا تنتصر الأمة إلا بتولي علي بن أبي طالب ، ولن تنتصر الأمة إلا تحت قيادة أبناء محمد وعلي بن أبي طالب صلوات الله عليهم " (١٤٤). ويقول " فلماذا لا يكونون حزب الله فيغلبون تلك الشردمة القليلة من اليهود داخل وطنهم ، لماذا ؟ ... لماذا ذلوا حتى أصبحوا لا يستطيعون أن يستخدموا في مواجهه إسرائيل إلا الحجارة ؟ " (١٤٥) .

إن شيئاً جميلاً في حاضر المسلمين وغابرهام لا وجود له في هذا الفكر ، ولاشي في الدنيا يستحق المصالحة معه ، إلا أن تكون الثورة الإيرانية . أو يكون حزب الله ، أو يكون الفكر الشيعي ، وما عدا ذلك فهو مجال حربه وموضع هزئه وازدرائه . فالدول السنية - كما يروق له أن يسميها - هي عنده أساس نكبات المسلمين على مر التاريخ ، وأهل السنة الذين هم من هجن الإسلام و طوع رقاب المسلمين للطغاة والظلمة.

وأن ينتصر (حزب الله) ولو بالكلام فهذه تسقط معها آلاف المعارك التي خاضها المسلمون ؟ فعاد هذا النصر على المسلمين بالمن والأذى ، وبضربه عنصرية واحدة تم إلغاء تاريخ المسلمين ليبقى هو.

---

(١٤٣) انظر المرجع السابق ، ص ٩٦ ، نقلا عن دروس من هدي القرآن الكريم ( الصرخة في وجه المستكبر) ألقاها حسين بدر الدين الحوثي بتاريخ (١٧/١/٢٠٠٢م) ص ٥ .

(١٤٤) انظر المرجع السابق ، ص ٩٦ ، نقلا من هدي القرآن مسئولية أهل البيت بتاريخ (٢١/١٢/١٤٢٢ هـ) ص ٧ .

(١٤٥) انظر المرجع السابق ، ص ٩٧ ، نقلا من السلسلة الثانية: (آيات من سورة المائدة ) الدرس الأول (١٣/١/٢٠٠٢م) (تفريغ كاسيت).



## ٥. أهداف الحوثيين.

تتبع أهدافهم من عدة أفكار يؤمنون بها وهي :

أ. إيمانه بالمهدي في فكرته الرفضية ، وإيمانه بضرورة التمهيد لعودة المهدي مع ما يصاحب ذلك من احتلال للحرمين الشريفين وتصفية أهل السنة والقضاء على الأنظمة السنية الحاكمة وعلى رأسها المملكة العربية السعودية. وإشاعة الفساد والإفساد.

علماً أنه ظهر فيلم سينمائي في شهر ذي القعدة من عام ١٤٣٠ هـ الموافق لشهر أكتوبر عام ٢٠٠٩م لشيوعي باكستاني في بريطانيا يجسد إرهابات ظهور مهديهم من خلال مشاهد فيها صور تدنيس الكعبة بدماء من يقتلون فيها والفرع المصاحب لذلك.

ب. في كتاب " عصر الظهور " لمؤلفه الشيوعي على الكوراني العاملي، يؤكد فيه ورود أحاديث متعددة عن أهل البيت، تؤكد حتمية حدوث ما يصفه الكاتب بـ " ثورة اليمن الإسلامية للمهدي عليه السلام، وأنها أهدى الرايات في عصر الظهور على الإطلاق". أما قائدها المعروف في الروايات التي أوردها الكتاب باسم " اليماني " فتذكر رواية أن اسمه حسن أو حسين، من ذرية زيد بن علي. ويستشهد الكتاب ببعض الروايات التي تؤكد أن " اليماني " يخرج من قرية يقال لها " كركة ". وهي قرية في منطقة خولان بالقرب من صعدة. (١٤٦)

ج . توسيع الحوثيين لمسرح العمليات بغية الوصول لساحل البحر الأحمر القريب من صعدة يؤكد التدخل الإيراني في هذا الصراع، "وميناء ميدي" خير شاهد، بل إن الأساطيل الإيرانية في خليج عدن والبحر العربي تقدم الدعم اللوجستي والعسكري والمادي بكل أنواعه وأشكاله عن طريق بعض الموانئ الإيرتيرية وغيرها ومن ثم تنقل عبر البحر إلى داخل اليمن وهذا ما أشارت إليه التقارير الأمريكية (١٤٧)، وما ملايين الدولارات التي في حوزتهم لشراء السلاح من الداخل اليمني، وشراء الذمم والنفوس الضعيفة والعاطلين عن العمل والمرتزقة من اليمنيين وغيرهم لدليل آخر وشاهد عيان لا يمكن إنكاره، وامتداد المعارك إلى الأراضي السعودية

(١٤٦) عندما نتكلم عن الخطورة فنقصد الحوثيين أما أخواننا من أهل اليمن فإننا نحبهم ونواليهم كيف لا وقد قال الرسول \_ صلى الله عليه وسلم \_ عندما أقبل عليه وفد اليمن (جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة، الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية)، رواه مسلم.

(١٤٧) انظر : د / عبد الواسع المخلافي ، في العمق الحوثي، مرجع سابق.

ومحاربة الجيشين اليمني والسعودي في آن يؤكد على أن الأمر بيت بليل ضمن الإستراتيجية الفارسية للسيطرة على المنطقة فهي حرب بالوكالة.

د. وما امتداد المعارك إلى الأراضي السعودية ومحاربة الجيش السعودي بهذه العدوانية، وبقدرات قتالية غير عادية، وهذه الأسلحة التي يستخدمونها والتي أدخلوها ودفنوها في عمق الأراضي السعودية من زمن بعيد يؤكد أنهم ليسوا ضحايا اعتداءات كما يصفون أنفسهم وإنما هم من حضر لهذه الحرب وأعد لها العدة، وقد صرح لوسائل الإعلام المرئية يحيى بدرالدين الحوثي معلقاً على دخولهم الأراضي السعودية (١٤٨) أنه يستغرب هذا الكلام، وقال نحن لا نعترف بهذه الحدود وهي حدود سياسية مؤقتة. ويعتقدوا أن الحكام لهذه البلاد ليسوا من هذه السلالة وما هم إلا "نواصب" من زمرة الصحابة - أبي بكر وعمر - المغتصبين للحق الإلهي. (١٤٩).

هـ. وقد صرح أحد علماء الشيعة بالنجف والمعروف باسم محمد الكيناني خلال مداخلة له بقناة "المستقلة" الفضائية ردّاً على أحد المحاورين من أهل السنة بقوله أن الحوزة الشيعية في "قم"، و"النجف"، تسعى للسيطرة على كل منطقة الحجاز، والشام، واليمن، والعراق، وأن هدف المرجعية هو "رئاسة العالم الإسلامي كله"، وأن تمدد الشيعة "ليس له حدود"، وأنهم يسعون إلى التمدد على كل الآفاق.

وقال: "يا سيدي، نحن أصحاب عقيدة واضحة وضوح الشمس، في الحقيقة، وبصراحة، كل من استضافتموهم يقولون سياسة، وليس عقيدة، العقيدة الجعفرية تقول، وبكل وضوح: "كل من لا يؤمن بولاية "علي" عليه السلام وأولاده، فهو لا يملك شيئاً، لا في الدنيا، ولا في الآخرة" وهذا رأي المتأخرين، والمتقدمين، والسيد الخميني رضي الله عنه، قال: "نحن نسعى إلى وحدة سياسية، وليست دينية" لأنه لا يستطيع على جلالة قدره أن يخالف ما قاله أهل البيت.

وأضاف: "ونحن نقول صراحة: نحن شيعة أهل البيت، لدينا قدوم عظيم، ليس له حدود، نحن نسعى إلى التمدد على كل الآفاق، بعد أن زال صدام، أصبح لدينا العراق، وهناك مواقع عديدة، نسعى للوصول إليها، نحن أمة لا تعرف الكلل والملل".

(١٤٨) انظر: المرجع السابق.

(١٤٩) ويحق لنا أن نسألهم هل حكام فارس من هذه السلالة؟

واستطرد قائلاً: "أنا أقول لك بصراحة: الخليج هو الثاني، واليمن الحوثيين، والزبيديين إخواننا، سوف يكونون الطوق الذي نسعى إلى امتدادنا على كل المنطقة، نحن لا نسعى إلى الإندونيسيين، أو إلى الجزائريين، أو إلى أفريقيا، لأن هؤلاء يتبعون آفاق هذه المنطقة العراق". ثم زعم أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال (بالحرف الواحد) على حد قوله: "رأس الأمة الشام، والعراق، وإيران، والجزيرة واليمن، نحن نسعى إلى السيطرة على هذه المناطق، لا يهمننا إندونيسيا، ولا تهمننا أفريقيا، لدينا طموح نسعى ليل نهار، للسيطرة على كل الإسلام، رأس الإسلام في الشام، وغير الشام".

ويواصل حديثه: "أما ما يقوله أهل السنة، بأنهم ليسوا بإخواننا، وأن الشيعة ليسوا بمؤمنين، فنحن لسنا بإخوانهم، ويشهد الله ورسوله، لا نتعرض عليهم لا في الدنيا، ولا في الآخرة، نحن أمة عظيمة، أمة جاهدنا من ألف وأربعمائة سنة، كنا ألفي شخص يا رجل، الآن أصبحنا ثلاثمائة مليون، ماذا يقول أهل السنة، يعيش في وادي، والله، نسعى إلى السيطرة على الحجاز، وعلى نجد، وعلى الكويت، وعلى البحرين، والحوثيين موجودين إخواننا الزبيديين زيد بن علي بن الحسين بن علي، وليس زيد بن عمر بن الخطاب".

ثم استطرد كلامه موجهاً حديثه إلى الضيف السني: "نحن أمة لا تقطعنا حدود، نحن لدينا عقيدة واضحة، هي رئاسة الأمة الإسلامية بأكملها، رئاسة الأمة بقيادة المرجعية في النجف وقم، الذي يعجبه يعجبه، والذي لا يعجبه عليه أن يبطل البحر، هذا هو الوضوح في عقيدتنا، لا نجامل في عقيدتنا، لا نهادن في عقيدتنا" ثم قال "هذه عقيدتنا نسعى إلى كل ما نستطيع أن نسيطر عليه، بغداد اليوم وغداً نجد" (١٥٠).

---

(١٥٠) انظر: موقع يوتيوب الالكتروني بعنوان: اتصال محمد الكفاني على قناة المستقلة والحلم الإيراني بالسيطرة على نجد والحجاز واليمن والشام بعد العراق، بتاريخ ٥/٥/٢٠٠٩م، <http://www.youtube.com/watch?v=zlmhxuOtpoA>، وانظر الموقع الالكتروني مأرب برس، بعنوان أخطر تصريح شيعي بالسيطرة على اليمن والحجاز ونجد والشام بعد العراق، بتاريخ ٣٠/٧/٢٠٠٩م. <http://video.marebpress.net/watch.aspx?vid=1651>.

## الفصل السادس

### مناطق الصراع وحروب الحوثيين

١. عام .
٢. مناطق الصراع.
٣. الحروب الحوثية.

## الفصل السادس

### مناطق الصراع وحروب الحوثيين

#### ١. عام.

حقق اليمنيون قبل ٤٩ عاما حلمهم بإقامة دولة ذات نظام جمهوري بعد أن قضت ثورة ٢٦ سبتمبر في عام ١٩٦٢م على آخر إمام في دولة الأئمة التي ظلت تحكم اليمن بشكل متفاوت ومتقطع ما يزيد عن ألف عام.

واليوم يسيطر الخوف على الجميع من أن تكون أحداث الحروب مع المتمردين الحوثيين والتي بدأت في صعدة منذ عام ٢٠٠٤م تدرجا نحو عودة عصور طالما وصفها اليمنيون بعصور (القهر والاستبداد والحرمان).

لقد استفحلت المشكلة بين حركة الحوثيين والنظام اليمني، فالحركة التي اعتمدت فكرا شيعياً زيدياً لمواجهة التمدد السلفي في صعدة وما جاورها، تحولت مع الوقت إلى حركة مسلحة في ظل تلاعب النظام اليمني بأوراقها بغرض مضايقة جهات داخلية وخارجية، ودعم مباشر من شخصيات محسوبة على المؤتمر الشعبي الحاكم حزبياً. ووجدت الحركة رعاية شبه رسمية من إيران عبر منظمات تسعى لتحقيق التوسع في الفكر الشيعي سواء الإثني عشري أو الجارودي أو حتى الزيدي، ووجدت هذه الجهات في منطقة صعدة الزيدية ذات المعدلات المرتفعة في الأمية والفقر والبطالة بيئة خصبة لنشر أفكارها<sup>(١٥١)</sup>.

---

(١٥١) انظر: عبد السلام محمد، لماذا يخرج الحوثيون أقوى بعد كل حرب، قسم آراء وتحليلات، بموقع إسلام أون لاين

## ٢. مناطق الصراع.

تقع محافظة صعدة التي تشهد التمرد منذ صيف ٢٠٠٤، في الجزء الشمالي من الجمهورية اليمنية و تبعد عن العاصمة صنعاء مسافة (٢٤٣ كيلومتراً) وتتصل المحافظة بمحافظة حجة وجزء من محافظة عمران من الجنوب، ومحافظة الجوف من الشرق، والمملكة العربية السعودية من الشمال والغرب، (انظر الخارطة رقم (١) في ملحق الخرائط). تبلغ مساحة محافظة صعدة حوالي (١١٣٧٥) كم<sup>٢</sup> تتوزع علي ١٥ مديرية وهي (الحشوة، الصفراء، الظاهر، باقم، حيدان، رازح، ساقين، ساحر، شداء، صعده، غمر، قطابر، كتاف والبقع، مجز، منبه) (انظر الخارطة رقم (٢) في ملحق الخرائط). يقطن محافظة صعدة حوالي ٧٠٠ ألف نسمة بما نسبته (٣,٥٪) من إجمالي سكان الجمهورية اليمنية، وأغلب سكانها أبناء الطائفة الزيدية، فيما لا يزال يسكن بها عشرات اليهود اليمنيين الذين لم يهاجروا إلى «إسرائيل». وتتميز صعدة بأنها ذات تضاريس وعرة إضافة إلى مساحات صحراوية قريبة التداخل مع الحدود السعودية . لكنها أيضاً محافظة شديدة الفقر وأهلها شديدي العوز باستثناء صعدة المدينة ، وتعد الزراعة النشاط الرئيس لسكان المحافظة إلى جانب الاهتمام بالثروة الحيوانية، واغلب مديرياتها محرومة من المدارس والخدمات الطبية والكهرباء والمياه والطرق وكل وسائل الخدمات الأخرى، كما أيضاً يتفشى فيها الجهل بشكل مرتفع. (١٥٢)

## ٣. الحروب الحوثية.

### أ. الحرب الأولى.

اندلعت الحرب الأولى في ١٨ يونيو ٢٠٠٤م بعد أن تحدثت مصادر حكومية يمنية عن مقتل ثلاثة جنود في مواجهات محدودة بين سلطات الإدارة المحلية في محافظة صعدة وأنصار

---

(١٥٢) انظر : الموقع الالكتروني للمركز الوطني للمعلومات، نبذة تعريفية عن محافظة صعدة . <http://www.yemen-nic.info/gover/saedaa/brife> . وانظر عبدالغفور صابوني - سفير الجمهورية العربية السورية في صنعاء- ، خلفيات وأبعاد تمرد الحوثيين، المناضل، العدد ٣٥٢، أيار ٢٠٠٧م . [http://www.baath-party.org/monadel/no-352/almonadi1352\\_3.htm](http://www.baath-party.org/monadel/no-352/almonadi1352_3.htm)

(منتدى الشباب المؤمن) الذي يترأسه حسين بدر الدين الحوثي، وحينها لم يكن أحد قد سمع بالحوثيين . فقد كانت هناك مجاميع من (منتدى الشباب المؤمن)، تردد شعارات معادية للولايات المتحدة الأميركية و إسرائيل قبل أشهر من الحرب في العراق.. واتخذ هؤلاء الشباب أسلوباً خاصاً بهم للتعبير عن آرائهم ، تمثل في الهتاف عقب كل صلاة جمعة في الجامع الكبير بصنعاء، معقل الطائفة الزيدية، بـ «الموت لأميركا.. الموت لإسرائيل»<sup>(١٥٣)</sup>، ولم يكن أحد يتوقع حينها أن هذه الشعارات والهتافات ستكون بداية لقضية ستتطور في منحى مختلف وتصبح بهذا الحجم.. ولم يكن النائب السابق حسين بدر الدين الحوثي شخصية معروفة ، بل كان مغموراً بالنسبة للشارع اليمني. وبعد مقتل الجنود الثلاثة اصدر محافظ محافظة صعدة قراراً بالقبض على حسين بدرالدين الحوثي.

وعندما تحركت القوات المكلفة بالقبض على الحوثي نحو جبال مرّان على بعد نحو ثلاثين كلم جنوب غرب مدينة صعدة حيث تحصن الحوثي، وأحاطت بالمنطقة اندلع القتال بشكل رئيسي فيها، وكانت القوات تعتقد أن العملية لن تستغرق سوى ساعات أو أيام قليلة إلا أنها سارت ببطء وسط مقاومة صلبة وضعت القوات الحكومية في موضع حرج أمام الرأي العام في الداخل اليمني وخارجه.

ومنذ تلك المواجهة بدأت الحكومة اليمنية ووسائل الإعلام حرباً إعلامية على خصومها المقاتلين حيث اتهمتهم في البداية بالولاء لحزب الله اللبناني وإيران، وبالسعي لإعادة نظام الإمامة البائد، رغم إنكار الحوثي هذه الاتهامات في رسالة مفتوحة بتاريخ ٢٦ يونيو من ذلك العام أكد فيها ولاءه للرئيس وللنظام الجمهوري وقال فيها إن سبب الخلاف هو موقف الحكومة الموالي للولايات المتحدة إضافة إلى السياسة السعودية في اليمن.

استمر القتال الشرس بين الجانبين حتى العاشر من سبتمبر ٢٠٠٤م عندما تمكنت القوات الحكومية من الوصول إلى موقع حسين بدر الدين الحوثي وقتلته مع عدد من أنصاره، ثم

---

(١٥٣) انظر : عبدالغفور صابوني ، خلفيات وأبعاد تمرد الحوثي . المرجع السابق .

أعلنت الحكومة وقفاً أحادي الجانب للقتال، تلا ذلك بعشرة أيام تسليم العشرات من المقاتلين أنفسهم للسلطات نتيجة لوساطات قبلية (١٥٤).

## ب. الحرب الثانية.

اندلعت الحرب الثانية في شهر مارس لعام ٢٠٠٥م بعد سلسلة من الاتهامات والانتهاكات المضادة بين الحكومة والزعيم الروحي للحوثيين بدرالدين الحوثي (والد حسين) وعبدالله الرزامي، عضو البرلمان السابق، حيث اتهم بدرالدين الحوثي الرئيس علي عبد الله صالح بعدم الاستعداد لإنهاء النزاع.

نتج عن ذلك اندلاع الجولة الثانية من القتال بهجمات أشد ضراوة إلى الشمال والغرب من صعدة، وقد استمرت المعارك نحو شهرين بعد ذلك أعلنت الحكومة النصر ونهاية العمليات القتالية في شهر مايو ٢٠٠٥م (١٥٥)، أما عن التمدد الحوثي في هذه الحرب فبعد أن كانوا متمركزين في جبل مران فقد توسعوا إلى كل مديرية حيدان. وقد أعلن الرئيس علي عبد الله صالح عفواً عاماً وشاملاً عن الحوثيين، مقابل أن يرموا أسلحتهم وينزلوا من الجبال. وجرى الإفراج عن مئات المعتقلين منهم وشرعت السلطات، وفي ضوء جهود الوساطة، في دفع تعويضات للمتضررين الذين دمرت بيوتهم واستهدفت مصالحتهم جراء الحرب. كما اعترف النظام للرأي العام بتقديمه دعماً مادياً مباشراً لتنظيم الشباب المؤمن، آخره مبلغ (٥٠) مليون ريال، وست سيارات أعطيت لهم بمناسبة احتفالهم بيوم الغدير. وساد اعتقاد لدى الناس بأن الأزمة والحرب في صعدة انتهت (١٥٦).

---

(١٥٤) انظر: حروب الحوثيين الست.. رؤية تاريخية، موقع الجزيرة نت، قسم تقارير وحوارات، ليوم الأربعاء ١١/٣/٢٠١٤هـ الموافق ٢٠٠٩/١٠/٢١ م.

<http://www.aljazeera.net/NR/exeres/BC7EB156-3959-4F8D-9D09-E61DB4797F62.htm>

(١٥٥) انظر: المرجع السابق بتصريف.

(١٥٦) انظر: عبدالغفور صابوني، خلفيات وأبعاد تمرد الحوثي، مرجع سابق.



## ج. الحرب الثالثة.

نتجت الحرب الثالثة عن استمرار المناوشات من الجولة الثانية وقد امتدت تلك الجولة من أواخر عام ٢٠٠٥م حتى أوائل عام ٢٠٠٦م، وقد ظهر في تلك المواجهات متغير جديد هو العنصر القبلي، حيث بدأت المعارك على شكل مواجهات بين رجال قبائل موالية للحكومة اليمنية ومقاتلين قبليين يدعمون المسلحين الحوثيين.

وظهر في تلك الفترة اثنين من أبناء بدرالدين الحوثي على المشهد الميداني كزعميين جديدين للمسلحين الحوثيين وهما عبد الملك ويحيى الحوثي، كما شهدت محاولات حكومية لتهدئة الصراع وذلك - كما يقول المراقبون - نتيجة قدوم موعد الانتخابات الرئاسية (١٥٧). وتمدد الحوثيين في هذه الحرب من مديريات مجاورة كـ (ساقين والمجز وحيدان) حتى انتهت مع وصولهم إلى محيط مدينة صعدة عاصمة المحافظة .

## د. الحرب الرابعة .

انطلقت الحرب الرابعة في الفترة من شهر فبراير إلى شهر يونيو في عام ٢٠٠٧م ودخلها متغير جديد وهو تهديدات الحوثيين لليهود محافظة صعدة وتفجير مسجد بن سلمان والعمل على الانفصال وتكوين دولتهم الشيعية هناك ، حيث أصبح البعد الدولي يبدو أكثر بروزاً في هذه المرحلة بسبب العامل اليهودي فيها بعد قيام الحوثيون بتهجير أكثر من ( ٥٠ ) يهودياً يمينياً من سكان منطقة آل سلم من بيوتهم بمحافظة صعدة ؛ وتحرك بعض الدول الأوروبية من أجل إدراج منظمة "الشباب المؤمن" ضمن المنظمات الإرهابية في العالم بسبب موقفها من اليهود. كما سارعت الخارجية الأميركية لطلب بعض الاستيضاحات من سفير اليمن في واشنطن حول الموضوع، كما طالب رئيس اللجنة الفرعية حول «الشرق الأوسط» بمجلس النواب الأميركي الرئيس علي عبد الله صالح بتعهد علني يلتزم فيه بحماية الجالية اليهودية في اليمن (١٥٨). وكان لتفجير مسجد بن سلمان في مدينة صعدة اليمنية يوم الجمعة ٢٠٠٨/٥/٩م والذي أدى

( ١٥٧ ) انظر :حروب الحوثيين الست ..رؤية تاريخية ، موقع الجزيرة نت ، قسم تقارير وحوارات المرجع السابق ، بتصرف .

( ١٥٨ ) انظر : عبدالغفور صابوني ، خلفيات وأبعاد تمرد الحوثي ، مرجع سابق .

إلى مقتل (١٢) مصلياً منهم خطيب الجمعة في ذلك المسجد وإصابة أكثر من (٤٥) آخرين<sup>(١٥٩)</sup> الشرارة التي أشعلت الحرب، وقد اشتدت حدة القتال في هذه الحرب لتمتد إلى مديريات متعددة بما في ذلك خارج محافظة صعدة. حيث اتهمت السلطات اليمنية رسمياً أتباع الحوثي بالتالي:

(١) نقض العهود والوساطة التي كانت قائمة بين الطرفين وعدم تنفيذهم أي شرط من شروط العفو العام.

(٢) بناء التحصينات، وشراء الأسلحة وارتكاب أعمال تخريبية طالت المواطنين ونقاط عسكرية ومشروعات تنموية.

(٣) تهجير من تبقى من أسرى يهودية.

(٤) الكشف عن الدعم الخارجي الذي تلقاه الحوثيين من جهات إقليمية.

(٥) محاولة زعزعة العلاقات الثنائية التي تربط اليمن بالسعودية من خلال استفزاز حرس الحدود السعودي.

(٦) دفع بعض الأشخاص بالسفر إلى إحدى الدول العربية والتنسيق مع عدد من القيادات الشيعية بهدف تقديم يد العون والمساعدة لهم.

(٧) كما اتهمت السلطة اليمنية الفار يحيى بدرالدين الحوثي بتلقيه دعماً مالياً من جهات إقليمية<sup>(١٦٠)</sup>.

كما حددت الحكومة اليمنية شروطها بأن يلتزم الحوثيون بما يلي :

(١) تسليم قيادات العناصر الإرهابية نفسها للدولة.

(٢) على عناصرهم المتواجدين في المواقع العودة إلى منازلهم وقراهم وإنهاء المظاهر المسلحة كافة.

(٣) تسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة.

(٤) تسليم الجناة المتسببين في الأحداث إلى السلطة المحلية بالمحافظة للتحقيق معهم طبقاً

للنظام والقانون، ومن أدين منهم يتحمل المسؤولية ومن ثبتت براءته يتم إخلاء سبيله.

(١٥٩) انظر: أمينة جاد ، حروب الحوثيين ..استنزاف الثروات والأرواح ، موقع مصرس ، بتاريخ ٢٠/٥/٢٠٠٨م.

<http://www.masress.com/egynews/40086>

(١٦٠) انظر: عبدالغفور صابوني ، خلفيات وأبعاد تمرد الحوثي ، مرجع سابق .

(٥) في حالة الرغبة في إنشاء حزب سياسي وممارسة النشاط الحزبي فلا مانع أن يتم ذلك على أساس أن يكون حزباً وطنياً غير مناطقي أو طائفي أو مذهبي أو عنصري، وطبقاً للدستور والقانون.

(٦) الالتزام بتدريس المناهج الدراسية الرسمية المقررة من الدولة كسائر مدارس الجمهورية.

(٧) إعادة المنهوبات التي تم السطو عليها.

(٨) عودة المواطنين من اليهود اليمنيين إلى قراهم آمنين مطمئنين، والتعهد بعدم التعرض

لهم<sup>(١٦١)</sup>.

وقد انتهت الحرب الرابعة عن طريق وساطة قطرية بعد زيارة الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى اليمن في مايو لعام ٢٠٠٧م، حيث توصلت الحكومة اليمنية والحوثيون إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في ١٦ يونيو ٢٠٠٧ ثم قاما بتوقيع اتفاق الدوحة بتاريخ ٢ فبراير ٢٠٠٨م حيث تم التوقيع عليها من قبل الدكتور عبدالكريم الأرياني المستشار السياسي لرئيس الجمهورية وصالح أحمد هبرة ممثل عبدالملك الحوثي، وتتص اتفاق الدوحة على التالي :

(١) الالتزام الفعلي من الجانبين بوقف العمليات العسكرية بالكامل في جميع المناطق.

(٢) تأكيد تنفيذ قرار العفو العام بما في ذلك سحب طلب تسليم السيد يحيى الحوثي من

الشرطة الدولية (الإنتربول).

(٣) إطلاق المعتقلين خلال فترة لا تزيد عن شهر من تاريخ هذه الوثيقة.

(٤) عدم التعرض بشأن الحق العام من قبل الدولة لمن شارك في أحداث صعدة وتتعاون

حكومة الجمهورية اليمنية وحكومة قطر لإيجاد حلول لتسوية الحقوق مع أصحاب الحق الخاص في القضايا المحالة للنياحة العامة أو المنظورة أمام المحاكم بعد صدور الأحكام في هذه القضايا.

(٥) تشكيل لجنة من الطرفين يتم الاتفاق عليها للبحث عن المفقودين وتسليم الجثث

الموجودة لذويها ويقدم كل طرف الكشوفات المتوفرة لديه.

---

(١٦١) انظر : المرجع السابق .

(٦) تشكيل لجنة مشتركة من جمعية الهلال الأحمر اليمني وجمعية الهلال الأحمر القطري ومديري المديرية ووجهاء المناطق بمساعدة وإشراف من السيد صالح أحمد هبرة تختص بعودة الحياة إلى طبيعتها في المناطق.

(٧) بسط نظام الدولة العام في المديرية كغيرها من المديرية الأخرى في الجمهورية.

(٨) إعادة الأسلحة التابعة للجيش والأمن وكذا تسليم الأسلحة المتوسطة بعد الاطمئنان واستقرار الأمور بالتشاور مع الوسيط، على أن تسلم القوائم بعدد وكميات الأسلحة للوسيط للنظر فيها واقتراح ما يلزم بشأنها.

(٩) تسليم السيارات والمعدات التابعة للدولة وتسليم سيارات ومعدات المواطنين أو التعويض عنها.

(١٠) أن تكون نقاط التفتيش في المنطقة كنقاط التفتيش في المناطق الأخرى من الجمهورية.

(١١) احتفاظ المواطنين في المنطقة بأسلحتهم الشخصية بحرية دون استعراض أو ترديد شعارات عند نقاط التفتيش.

(١٢) أن يكون وصول عبد الملك الحوثي وعبد الكريم الحوثي وعبد الله عيضة الرزامي إلى قطر بعد استقرار الأوضاع وتطبيق الاتفاق وعودة الوضع إلى ما كان عليه وبالتشاور مع الوسيط وعودتهم من دولة قطر خلال ستة أشهر وبطريقة رسمية.

(١٣) إضافة أربعة أعضاء إلى اللجنة الرئاسية وهم: حسين ثورة، محمد ناصر المؤيد، علي ناصر قرشه، صالح شرمه، وتكون مهمتهم الإشراف والمتابعة الفعلية على ارض الواقع لتنفيذ ما جاء في الاتفاق الخاص، وهذه الوثيقة الخاصة بالإجراءات والخطوات التنفيذية المذكورة أعلاه.

(١٤) تعتبر هذه الوثيقة سرية ولا يجوز نشرها أو الإفصاح عن محتوياتها إلا لأطرافها ولأغراض تطبيقها (١٦٢).

أما ما يميز الحرب الرابعة هو التالي (١٦٣) :

---

(١٦٢) انظر: محمد الشهاري، بعنوان: صحيفة جزائرية تفتح ملف الحوثيين في اليمن، موقع صحيفة مأرب برس الالكترونية

ليوم الجمعة (٤ سبتمبر ٢٠٠٩)، [http://marebpress.net/news\\_details.php?sid=18566&lng=arabic](http://marebpress.net/news_details.php?sid=18566&lng=arabic)،

(١٦٣) انظر: عبد السلام محمد، لماذا يخرج الحوثيون أقوى بعد كل حرب، مرجع سابق، بتصرف.

(١) أن الحوثيين لم يستطيعوا إخفاء رغبتهم في السيطرة على كامل محافظة صعدة، واعتمدوا على أساليب الهجوم ضد قوات الجيش ومؤسسات الدولة في عاصمة المحافظة حيث كانوا في السابق يعلنون أنهم ليسوا سوى مدافعين عن أنفسهم .

(٢) وقد حملت اتفاقية الدوحة التي وقعها الجانبان بوساطة قطرية في ظاهرها مصلحة للدولة خاصة وأنها تنص على "إنهاء حالة التمرد وبسط نظام الدولة، وإعادة الأسلحة الخفيفة والمتوسطة إليها، وترحيل قادة الحوثيين الثلاثة عبدالمك ويحي وعبدالكريم الحوثي أبناء بدرالدين الحوثي ، إضافة إلى القيادي عبدالله عيضة الرزامي إلى قطر ومنعهم من ممارسة أي نشاط سياسي أو إعلامي معادٍ لليمن" ، وبرغم ذلك كانت الاتفاقية محل توجس من قبل الجميع عدا الحوثيين، فهي وإن لم تحمل لهم أية مكاسب، إلا أن الأهم لديهم لم يكن بنود الاتفاقية بل كان مجرد التوقيع على وثيقة مع النظام والجلوس معه على طاولة واحدة خارج البلاد يعد اعترافاً رسمياً بنديتهم، وهو ما سيساعدهم مستقبلاً في تحقيق مطالبهم، والتي قد تكون الحكم الذاتي، أو على الأقل وجود غطاء ذو شرعية دولية لممارسة تمردهم تحت عنوان المطالبة بما جاء في اتفاقية الدوحة ، بعد أن تعرت أهدافهم ذات الطابع الحقوقي وظهرت أهداف سياسية وراء تمردهم.

## هـ. الحرب الخامسة.

كانت الحرب الخامسة بمثابة (جرس الإنذار) للنظام اليمني ، فالحوثيون لم يعودوا يبحثون عن أمنهم في صعدة كما يقولون، بل ينظرون إلى بعيد حيث يجلس الرئيس صالح وإن لم يعلنوا ذلك؛ ففي هذه الحرب التي بدأت في شهر فبراير لعام ٢٠٠٨م تمكنوا من توسعة دائرة المواجهات من محافظة صعدة إلى منطقتي بني حشيش في محافظة صنعاء وحرف سفيان في محافظة عمران ليصبح التمرد ممتدداً في ثلاث محافظات<sup>(١٦٤)</sup>. واتهمت الحكومة اليمنية الحوثيين بخرق اتفاق الدوحة وأنهم قاموا بهجومين عنيفين وسط النفي المعتاد من الحوثيون . وبتاريخ ١٧ يوليو/تموز ٢٠٠٨ أعلن الرئيس صالح وقفاً أحادي الجانب لإطلاق النار وقد وافق

---

(١٦٤) انظر : المرجع السابق .

ذلك الذكرى الثلاثين لتوليه الحكم، وقد تباينت تفسيرات المحللين لهذا الإعلان منها أنه لخشيته خروج الوضع عن السيطرة أو لوجود وساطة محلية أو انتقادات أميركية وأوروبية متزايدة للوضع الإنساني في محافظة صعدة.

حينها دخلت صعدة في حالة تشبه "اللا سلم واللا حرب"، فقد كان اتفاق الحكومة اليمنية مع الحوثيين والذي تم بموجبه وقف الحرب الخامسة بينهما هشاً وضعيفاً حسب المراقبين الذين اعتبروه فرصة ليحكم الحوثيون سيطرتهم على صعدة، وبدأ البعض يتحدث عن اتجاه الحوثيين لتشكيل إمارة شيعية في صعدة في الوقت الذي أدارت فيه الدولة ظهرها للحوثي في الشمال لتصرف أنظارها وتتشغل بتداعيات أزمة الجنوب المتصاعدة التي بدأت بحركة احتوت على حزمة من المطالب الحقوقية المشروعة لتصل إلى حد المطالبة بانفصال جنوب اليمن عن شماله والعودة باليمن الواحد إلى ما كان عليه من تشطير قبل العام ١٩٩٠م<sup>(١٦٥)</sup>.

## و. الحرب السادسة.

استفاد الحوثيون من إعلان الحكومة اليمنية وقف العمليات العسكرية في صعدة وامتلكوا خلال الهدنة كميات كبيرة من الأسلحة والعتاد العسكري وسعوا إلى إحداث زعزعة في الجانب الأمني للمواطنين وللتواجد الحكومي في المحافظة على حد سواء؛ فقد بدأوا خلال الأيام الأخيرة قبل اندلاع الحرب السادسة في تسيير دوريات عسكرية على الشريط الحدودي مع المملكة العربية السعودية . كما تمددوا أكثر حيث وصلوا إلى محافظتي الجوف وحجة وسعوا إلى البحث عن منفذ بحري على البحر الأحمر - مديرية ميدي الساحلية تحديداً - وقد اندلعت الحرب السادسة بتاريخ ١١ أغسطس/آب ٢٠٠٩م بعد اتهامات من قبل الحكومة اليمنية للحوثيين باختطاف أجانب، ووضعت الحكومة اليمنية ستة شروط لوقف العمليات وهي :

(١) انسحاب الحوثيين من جميع المديريات .

(٢) رفع كافة النقاط المعيقة لحركة المواطنين من كافة الطرق.

---

(١٦٥) انظر: محمد الشهاري ، تحت عنوان : صحيفة جزائرية تفتح ملف الحوثيين في اليمن، مرجع سابق .

(٣) النزول من الجبال و المواقع التي يتمرس فيها الحوثيون.

(٤) إنهاء أعمال التقطع والتخريب ، وتسليم المعدات المدنية والعسكرية التي استولى عليها الحوثيون.

(٥) الكشف عن مصير المختطفين الأجانب الستة وتسليم المختطفين من أبناء صعدة.

(٦) عدم تدخل الحوثيين في شؤون السلطة المحلية في صعدة بأي شكل من الأشكال.

ولكن الحوثيون رفضوا هذه الشروط واتهموا الحكومة اليمنية بقتل المدنيين في هذه العمليات.

وقد اتسمت هذه الحرب بتكثيف عمليات القصف الجوي منذ اليوم الأول لاندلاعها على مناطق الحوثيين في مناطق ضحيان والخبجي والحيرة والطلح وآل الصيفي وقهر ومران وبني معاذ وسحار وحيدان ومطرة وغيرها من المناطق.

وبحسب محللين فإن خارطة القصف الجوي والمعارك والاشتباكات البرية خلال الأيام الأولى من الحرب تؤكد أن الحوثيين كانوا يحكمون سيطرتهم على مساحة شاسعة من محافظة صعدة

وأنهم سيطروا على عدد من منافذ الإمدادات العسكرية للجيش التي تمر إلى المدينة. (١٦٦)

وقد لقيت هذه الحرب قلقاً دولياً غير مسبوق، واهتماماً عربياً وخليجياً، حيث تصدرت أنباء الحرب عناوين الصحف والقنوات العربية والدولية وذلك بعد تمادي الحوثيون ودخولهم حرباً مع

المملكة العربية السعودية بعد احتلالهم لجبل (الدخان) ، حيث اعتبرت المملكة العربية السعودية أن الحوثيون قد تجاوزوا الشريط الحدودي وخرقوا سيادتها على أراضيها ومن هنا

قامت القوات السعودية بقتال الحوثيين بهدف إخراجهم من داخل الأراضي السعودية واشترطت عودة الحوثيين عشرات الكيلومترات داخل الأراضي اليمنية لإيقاف القتال وقد قام الجيش

السعودي بالسيطرة الكاملة على أراضيه. كما قام قائد التمرد الحوثي بإعلان الانسحاب من أراضي المملكة العربية السعودية وموافقته على شروط الحكومة اليمنية معلناً بذلك انتهاء

الحرب السادسة . كما أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بتاريخ ٢٠ مارس ٢٠١٠م أن التعاون السعودي - اليمني أنهى حرب الحوثيين، وأن ما فعله الإيرانيون في الفترة الأخيرة

---

( ١٦٦ ) انظر :حروب الحوثيين الست ..رؤية تاريخية ، موقع الجزيرة نت، مرجع سابق .

جناية كبيرة في حق اليمنيين مشيراً إلى أنهم أرادوا التبشير بالمذهب الإثني عشري. كما شدد بقوله " أن المذهب الزيدي في مكانة لدينا وأخطر ما فعله الإيرانيون تبشيرهم بالمذهب الإثني عشري، مستغلين الجهل والفقر، وهذه مخالفة وتجاوز كبير للتقاليد والأعراف والتاريخ، فاليمينيون زيود وشوافع عاشوا في تآخ عبر التاريخ، ولم يكن هناك لحظة من صراع طائفي". وأن "الحوثي دخل الأراضي السعودية بدفع خارجي بنسبة ٨٠ - ٩٠٪ لتوجيه رسالة للسعودية". وقال "هناك دول وراء جمع تبرعات للحوثيين. كل من يتعاطف مع الحوثيين باسم الشيعة هم الذين يجمعون تبرعات للحوثيين ومنها جهات في السعودية نفسها. هذه الدول في المنطقة تريد توجيه رسائل وجهات تعاطف لإيجاد مذهب جديد في اليمن لاعتبارات سياسية معينة، وهؤلاء يحلمون بعودة الإمام وهم من آل حميد الدين مثلاً ولدينا وثائق وأدلة" (١٦٧).

---

(١٦٧) انظر: الموقع الإلكتروني "دار الحياة.كوم" تحت عنوان "الرئيس اليمني: التعاون السعودي - اليمني أنهى حرب

الحوثيين" ليوم السبت الموافق (٢٠ مارس ٢٠١٠). <http://www.daralhayat.com/portalaricledah/121406>



## الفصل السابع

### نظرة أهل العلم للحوثيين

١. عام.
٢. توجيه المفتي العام للمملكة العربية السعودية
٣. علماء المملكة يصدرون بيان حول اعتداء الرافضة الحوثيين
٤. علماء اليمن يدينون التمرد الحوثي.

## الفصل السابع

### نظرة أهل العلم للحوثيين

#### ١. عام.

يتأكد دور العلماء في حراسة الدين والدولة، إذا وقعت الفتن، وتششت الآراء، واضطربت الأفكار. وذلك من خلال التوجه إلى عامة الناس والسير بهم بخطى ثابتة وامتزنة نحو وحدة الصف، وقول كلمتهم والصدع بآرائهم إزاء تلك القضايا وتجاه النوازل والمستجدات. متصدرين عن قول واحد ودراية بالأصول العلمية مع تصور تام للوقائع الجارية والنظر إلى المآلات والأحكام وتنزيلها على أرض الواقع ومواجهة أسباب الفتن على المستوى الشرعي؛ لما أنعم الله عليهم من الفقه في الدين وفهم الوقائع والأحداث؛ إذ إن عصمة الأمة تكمن في وحدتها واجتماعها والحفاظ على قيمها.

وإن علماءنا لم يكونوا بعيدين أو مغيبين عن قضايا الواقع ومستجدات العصر بل كان لهم دور بارز في علاج النوازل والحوادث والعناية بها، فهم من تحسسوا أسبابها وتبصروا مقدماتها قبل وقوعها، بما أنيط بهم شرعا وعقلا لمكانة علمهم وقوة بيانهم وغلبة حجتهم المستمدة من نصوص الكتاب والسنة، ونظرهم في العواقب. وهم أنصار شرع الله، ومن وسائل حفظ الشريعة، فبينوا للناس الحق من الباطل، والهدى من الضلال وهو ما سنقوم ببيانه في هذا الفصل .

#### ٢. توجيه المفتي العام للمملكة العربية السعودية.

وجه مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ أئمة الجوامع في مختلف مناطق المملكة بالقنوت والدعاء للمرابطين من جنودنا البواسل على حدود الوطن مع اليمن لصد اعتداءات المتسللين. أن الدعاء واجب لا نزاع فيه لأن هؤلاء مدافعون عن الدين والعقيدة والوطن ولا بد من شد أزهرهم وتقويتهم بالدعاء. وقال «أننا نواجه عدوانا على حدودنا وينبغي أن يرد ويدحض ولا ينبغي أن ننظر إلى أي

اتجاهات أخرى، نحن نواجه عصابات إجرام ظالمة وسوف نتغلب عليهم وندحرهم - بإذن الله -، فالمللوب المقاومة وعدم توسيع الدائرة فالحدود محفوظة لكن الحذر والاحتياط والقوة مطلوبة أيضا». وأوصى المفتي الجنود المرابطين في الميدان بتقوى الله والإخلاص في الدفاع عن الدين والوطن وقال مخاطبا إياهم «أبارك جهودكم وأحيي بسالتكم وقدرتكم على مقاومة الشر والفساد وأحيي صبركم وثبات جأشكم». وتابع آل الشيخ: "إن هذا الانتصار يعود إلى فضل الله ثم ثباتكم فكونوا على طاعة مسئوليتكم وألزموا السمع والطاعة، فإن قادتكم قادة خير وهدى وليسوا أهل عدوان وظلم، فالدفاع عن الدين والوطن مفروض على المسلمين لا يجوز التهاون والاستخفاف فيه".

واستطرد مفتي عام المملكة بأن «هذا البلد محسود على كل شيء سواء على دينه وعقيدته وأمنه ورخاءه واستقراره وارتباط قيادته بالرعية، وأن العدو يريد أن ينال شرا لكن الله له بالمرصاد { وَلَا يَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ } فاطر ٤٣ وعلى الباغي تدور الدوائر فنحن أمة حق لسنا أهل عدوان وظلم وقد آوت بلادنا الملايين من أبناء الأمة الإسلامية الذين عاشوا فيها بأمن ورخاء واستفادوا من خيراتها وعمروا بلادهم بما نالوه من بركات هذا البلد فهي بلاد خير لمواطنيها وغيرهم والناس يعيشون في ظل عدالتها وأمنها». (١٦٨)

### ٣. علماء المملكة يصدرون بيان حول اعتداء الرافضة الحوثيين.

أصدر عدد من العلماء في المملكة العربية السعودية بيانا لهم أكدوا فيه أن ما تقوم به الدولة الرافضية الإيرانية من محاولة لزعة استقرار الدول الإسلامية أمر خطير مؤكداً أن ما تقوم به الجماعة الرافضية التي تسمى نفسها بالحوثيين من انتهاك لأراضي بلادنا وفق مخطط صفوي فارسي يريد زعزعة أمننا، ليجب الضرب عليها بيد من حديد والتصدي لها

---

(١٦٨) انظر: توجيه مفتي المملكة، تحت عنوان "القنوت لجنودنا المرابطين على الحدود واجب"، موقع صحيفة عكاظ

السعودية، العدد ٣٠٧٤، ليوم الإثنين ٢٨/١١/١٤٣٠ هـ الموافق ١٦ نوفمبر ٢٠٠٩ م. انظر:

<http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20091116/Con20091116315736.htm>

بكل حزم وقوة . كما تضمن البيان دعوة عموم المسلمين حكومات وشعوباً لدعم إخواننا في اليمن ونشر منهج السنة ليكونوا درعاً منيعاً ضد المد الرافضي في المنطقة.

وفيما يلي نص البيان :

"بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه، أما بعد :  
فإن الحفاظ على بلاد الحرمين المملكة العربية السعودية من أعظم الواجبات، فهي دار النصر والقبلة، حبيبة المسلمين، عدوة الكافرين، الدار الأولى لظهور الإسلام، والخط الأخير في غرة الوجود الإسلامي.

وهذه البلاد المباركة هي في العالم الإسلامي بمنزلة القلب للجسد؛ ولذا كان واجبا على أهلها خاصة والمسلمين عامة المحافظة على حدودها وأراضيها وبالتالي فدحر المعتدي عليها من أفضل الأعمال وأجلها لاسيما إذا كان المعتدي تديره يد صفوية رافضية التزعة تطمح في وثية جديدة على أرض الحرمين بعد أن حماها الله من الوثنية بمبعث رسوله عليه الصلاة والسلام.  
وانطلاقاً مما سبق، وقياماً بما أوجبه الله من بيان الحق والنصح للخلق، فإن الموقعين على هذا البيان يؤكدون على ما يلي:

أولاً: أن ما تقوم به الدولة الرافضية الإيرانية، من زعزعة لاستقرار الدول الإسلامية، بزرع عملائها فيها، وإمدادهم بالمال والسلاح وجعلهم طليعة لنشر المشروع الرافضي في تلك البلدان، وأداة لزعزعة الأمن والاستقرار؛ لهو أمر خطير، وهو من أعظم ضروب الفساد في الأرض، الأمر الذي يوجب على جميع المسلمين أخذ الحيطة والحذر ومدافعة المد الرافضي ونشر مذهب أهل السنة، واتخاذ التدابير الأمنية والدعوية والإعلامية كافة، لتحجيم هذا المد الخطير، فإن هذا المشروع الرافضي لا يمكن التصدي له إلا بمشروع متكامل. مع العلم بأن هؤلاء الرافضة المعتدون يتعاملون مع إخواننا من أهل السنة في إيران بشتى صنوف العنف والإرهاب، ومصادرة حقوقهم وحررياتهم الشرعية، فرج الله عن إخواننا وكان الله في عونهم.

ثانياً: أن الجريمة السافرة التي قامت بها تلك الجماعة الرافضية التي تسمي نفسها بالحوثيين من انتهاك لأراضي بلادنا وفق مخطط صفوي فارسي يريد زعزعة أمننا، ليوجب الضرب عليها بيد من حديد والتصدي لها بكل حزم وقوة وأخذ الأهبة بالاستعداد الدائم وتقوية الجيش

بالعدد والعدة والتدريب القوي حتى يعلم الناس أن بلاد الحرمين دونها رجال يذودون عنها قرية لله جل وعلا.

ثالثاً: أن ما تنوي دولة إيران الرافضية القيام به من تصدير للمذهب الرافضي المناقض لنصوص الوحيين، وكذا مسيرات في موسم الحج بدعوى البراءة من المشركين، هو بدعة منكرة هدفها سياسي محض ولا يجوز إقرارها أو السماح بها.

رابعاً: نوصي إخواننا المرابطين على الثغور بإخلاص النية لله والتوجه الصادق بأن يكون عملهم من أجل إعلاء كلمة الله، والصبر والمصابرة واحتساب الأجر عند الله في كل ما يصيبهم من نصب وشدة وبلاء، فإن ما يقومون به من الدفاع عن بلاد الحرمين من أفضل العمل حيث رباط يوم في سبيل الله خير من صيام وقيام شهر كامل.

خامساً: ندعو جميع المسلمين في بلادنا إلى مواسة إخوانهم ممن تركوا ديارهم ومساكنهم من سكان المناطق الحدودية بسبب هذا العدوان الأثم.

سادساً: ندعو عموم المسلمين حكومات وشعوباً دعم إخواننا في اليمن ونشر منهج السنة ليكونوا درعاً منيعاً ضد المد الرافضي في المنطقة.

سابعاً: نوصي إخواننا من أئمة المسلمين وعامتهم بتقوى الله تعالى في السر والعلن، والتوبة إليه، فإن فشو الذنوب والمعاصي والمجاهرة بها وإعزاز المفسدين والتضييق على المصلحين، هو السبب الرئيس في اضطراب الأحوال، وزعزعة الأمن، فما نزلت مصيبة إلا بذنب ولا رفعت إلا بتوبة، كما قال تعالى: {وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ} الشورى ٣٠ ، وقال تعالى: {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} الأنفال ٥٣.

نسأل الله تعالى أن يصلح أحوال المسلمين وأن يدفع عنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. " (١٦٩)

(١٦٩) انظر : موقع الالكتروني لطيبة اليوم ، قسم اخبار محلية ، تحت عنوان " علماء المملكة يصدرن بيان حول اعتداء

الرافضة الحوثيين " <http://www.taibanews.com/inf/news.php?action=show&id=4011> وانظر : موقع المسلم

الالكتروني ، تحت عنوان " بيان العلماء حول اعتداء الرافضة الحوثيين " بتاريخ ٢٤/١١/١٤٣٠هـ .

<http://almoslim.net/node/120275>

الموقعون:

- أ. الشيخ د.أحمد بن عبدالله الزهراني
- ب. الشيخ د.وليد بن عثمان الرشودي
- ج. الشيخ العباس بن أحمد عبدالفتاح الحازمي
- د. الشيخ د.إبراهيم محمد أبكر عباس
- هـ. الشيخ د.خالد بن عبدالله الشمراني
- و. الشيخ عيسى بن درزي المبلع
- ز. الشيخ أحمد بن حسن بن محمد آل عبدالله
- ح. الشيخ إبراهيم بن محمد بن يحيى
- ط. الشيخ سعد بن علي بن سعد العمري
- ي. الشيخ أحمد بن عبدالله بن محمد آل شيبان
- ك. الشيخ د.محمد بن عبدالله الهدان
- ل. الشيخ د.ناصر بن يحيى الحنيني
- م. الشيخ د.محمد بن سعيد القحطاني
- ن. الشيخ د.حمد بن إبراهيم الحيدري
- س. الشيخ د.خالد بن عبدالرحمن العجيمي
- ع. الشيخ د.ناصر بن سليمان العمر
- ف. الشيخ د.سليمان بن وايل التويجري
- ص. الشيخ د.عبدالله بن حمود التويجري
- ق. الشيخ عبدالله بن حمد الجلالي
- ر. الشيخ عبدالله بن محمد الغنيان
- ش. الشيخ محمد بن عبدالعزيز اللاحم
- ت. الشيخ د.عبدالمحسن بن عبدالعزيز العسكر
- ث. الشيخ د.عبدالله بن صالح البراك
- خ. الشيخ د.خالد بن محمد الماجد

- ذ. الشيخ د.عبدالعزيز بن محمد آل عبداللطيف  
ض. الشيخ عبدالله بن ناصر بن محمد السليمان  
غ. الشيخ سعد بن ناصر بن عبدالعزيز الغنام  
ظ. الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز أبانمي  
آآ. الشيخ عبدالله بن علي الغامدي  
بب. الشيخ فيصل بن عبدالله الفوزان  
جج. الشيخ د.سليمان بن حمد العودة  
دد. الشيخ د.عبدالعزيز بن عبدالله المبدل  
هه. الشيخ د.عبدالله بن عمر الدميجي  
وو. الشيخ د.علي بن سعيد بن علي الغامدي  
زز. الشيخ د.حسن بن صالح الحميد  
حح. الشيخ د.عبدالرحمن الصالح المحمود  
طط. الشيخ د.عبدالله بن عبدالرحمن الوطبان  
ي.ي. الشيخ د/ستر بن ثواب الجعيد  
كك. الشيخ بدر بن إبراهيم الراجحي  
لل. الشيخ د . يوسف بن عبدالله الأحمد  
مم. الشيخ صالح بن عبدالله الدرويش  
نن. الشيخ د . سعد بن عبدالله الحميد

#### ٤. علماء اليمن يدينون التمرد الحوثي.

دعا علماء اليمن الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني إلى الحفاظ على الثوابت الدينية والوطنية وتقوية الفرصة على كل من يحاول المساس بسيادة اليمن واستقلاله وأمنه واستقراره .

ودان علماء اليمن الفتنة العنصرية والطائفية والخارجيين عن الدستور والنظام والقانون وتسببوا في إهدار الدماء والأموال وإخافة الطريق. واعتبروا أن الأحداث التي شهدتها محافظة صعده

بسبب تمرد بدر الدين الحوثي وابنه حسين بأنها تمثل عملاً جنائياً ، يحتم التصدي له وفقاً للدستور والقوانين النافذة في البلاد . وأكد العلماء على ضرورة إشراف الدولة على كافة المؤسسات التعليمية الأهلية والخاصة ضماناً لوحدة الأمة وتربية جيل وطني معتدل غير متطرف أو متعصب . كما أكدوا وجوب طاعة ولاة الأمور طبقاً للدستور والقوانين النفاذة ، و المحافظة على الثوابت الدينية والوطنية وفي مقدمتها الإسلام عقيدة وشريعة والوحدة الوطنية النظام الجمهوري والبعد عن العصبية المذهبية والحزبية والسلالية والقبلية والمناطقية.

وينص بيان علماء اليمن على التالي:

"الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين . أما بعد :

فبدعوة كريمة من فخامة الأخ رئيس الجمهورية / علي عبدالله صالح حفظه الله عقدت جمعية علماء اليمن لقاءً تشاورياً خلال الفترة من ٦ - ٧ / ٤ / ١٤٢٦ هـ الموافق ١٤ - ١٥ / ٥ / ٢٠٠٥م بقاعة الشوكاني بأمانة العاصمة .

حيث حضر الجلسة الافتتاحية فخامة الأخ رئيس الجمهورية .

والأخ رئيس مجلس النواب الشيخ/ عبدالله بن حسين الأحمر

والأخ رئيس مجلس الوزراء الأستاذ/ عبدالقادر باجمال

والأخ رئيس مجلس الشورى الأستاذ/ عبدالعزيز عبدالغني

وبحضور أصحاب الفضيلة العلماء وعدد من الوزراء ورئيس وأعضاء لجنتي تقنين أحكام الشريعة الإسلامية والعدل والأوقاف بمجلس النواب وعدد من أعضاء مجلس الشورى ، ألقى فخامة الأخ رئيس الجمهورية كلمة اطلع فيها الحضور على مجريات الأحداث التي حصلت في محافظة صعدة .

حيث أكد في كلمته على ما يلي :

أ. الوحدة الوطنية.

ب. النظام الجمهوري.

ج. الدستور والقوانين.

د. نبذ العصبية بكل أشكالها الحزبية والمذهبية والسلالية والقبلية والمناطقية .



هـ. أن المسؤولية الجنائية شخصية لا تتعدى الغير عملاً بقوله تعالى "ولا تزر وازرة وزر أخرى" صدق الله العظيم .

و. إشراف الدولة على كافة المؤسسات التعليمية الأهلية والخاصة ضماناً لوحدة الأمة وتربية جيل وطني معتدل غير متطرف أو متعصب .

ز. النهج المتسامح بإصداره قرار العفو العام بعد انتهاء أحداث مران ومعالجة آثارها بطريقة إنسانية شملت أسرة حسين بدر الدين الحوثي وإخوانه ووالده وغيرهم .

ح. إجراء الحوار مع المتأثرين بأفكار حسين بدر الدين الحوثي ووالده بغية إعادتهم إلى جادة الحق والصواب والإلتزام بالثوابت الوطنية .

كما تحدث الأخ / عبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء مؤكداً على أهمية هذا الإجتماع لبيان الحقائق وبسط الوقائع واستظهار النوايا خلال الأحداث التي حاول البعض المساس بثوابتنا العقيدية والوطنية والاجتماعية والثقافية والإنسانية والخروج عليها .

وأشار في نهاية كلمته أن هذا الإجتماع سيقف أمام التقارير التالية :

أ. تقرير وزير الداخلية المكرس لاستعراض أحداث تمرد الحوثي الأول والثاني والأحداث الإرهابية التي حدثت في العاصمة .

ب. تقرير نائب رئيس مجلس الوزراء وزير التخطيط والتعاون الدولي عن الآثار الاقتصادية لهذه الأحداث .

ج. تقرير وزير الإدارة المحلية عن الإجراءات الحكومية لمعالجة الآثار المادية الاجتماعية في المنطقة وإعادة إعمار ما خلفته عمليات التمرد.

وقد أشار الأخ وزير الداخلية في تقريره إلى الأبعاد الفكرية والسياسية لفتنتي التمرد الأولى والثانية وأن الخسائر في الأرواح بلغت خمسمائة وخمسة وعشرين شهيداً وألفين وسبعمائة وثمانية جرحى من القوات المسلحة والأمن وكتائب المتطوعين .. كما أشار إلى الخسائر البشرية المترتبة على العمليات الإرهابية التي حدثت في صنعاء وبين توجيهات فخامة الأخ الرئيس إلى السلطة المحلية والقيادة العسكرية والأمنية بمحافظة صعدة التي تقضي بإيقاف عمليات المتابعة لبدر الدين الحوثي وعبدالله عيضة الرزامي ومن معهما وإعطائهم الفرصة الأخيرة للعودة إلى قراهم آمنين مطمئنين مستفيدين من قرار العفو العام عنهم والإفراج عن المحتجزين بعد اخذ

الضمانات الكافية بالتخلي عن الأفكار المتطرفة وعودتهم إلى جادة الصواب مواطنين صالحين . وقد أشار تقرير نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتعاون الدولي إلى إن الخسائر المادية جراء فتنتي التمرد الأولى والثانية بلغت ٥٢ مليار ريال ، وتضمن تقرير الأخ وزير الإدارة المحلية الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لمعالجة الأضرار المترتبة على الفتنة .

وقد وقف العلماء أمام كل ما طرح أنفاً باهتمام بالغ منطلقين من واجبهم الشرعي ومسئولياتهم الدينية والوطنية وعملاً بقوله سبحانه وتعالى {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ} آل عمران ١٨٧ ومن قوله تبارك وتعالى {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ} آل عمران ١٠٣ .

ومن قوله تبارك وتعالى {وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ} الأنفال ٤٦ ومن قوله تعالى {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ} الأنعام ١٥٩ . ومن قوله تبارك وتعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ} النساء ٥٩ . ومن قوله تبارك وتعالى {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً} النساء ٦٥ .

ومن قول الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم " من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ومن عصى الأمير فقد عصاني " رواه البخاري ومسلم . ومن قوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم " من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة ثم مات ، مات ميتة جاهلية ، ومن قاتل تحت راية عميه يفضب لعصبية ويقاتل لعصبية ، فليس مني ، ومن خرج من أمتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشي لمؤمنها ولا يفي لذي عهد.. فليس مني " رواه مسلم . ومن قوله صلى الله عليه وآله وسلم " من نزع يده من الطاعة لم يكن له حجة يوم القيامة " .

ومن دستور الجمهورية اليمنية والقوانين النافذة المستمدة من الشريعة الإسلامية الغراء الذي يتضمن في مادة الثالثة ( على أن الشريعة الإسلامية مصدر جميع التشريعات ) ، ولما كانت المسائل الفقهية الخلافية قد حسمت بإقرار الدستور والاستفتاء عليه وتقنين أحكام الشريعة الإسلامية ومنها مسألة الولاية العامة والتداول السلمي للسلطة من خلال الانتخابات وصندوق

الاقتراع ، فان الخروج عن النظام بالقوة يعد مفسدة كبرى لما يترتب عليه من سفك الدماء وإهدار الأموال وإغلاق الأمن وهو ما أوضحتها التقارير المقدمة من الوزراء المختصين عن الأضرار المادية والبشرية خاصة وان تلك التقارير قد ذكرت أن فتنة التمرد أودت بحياة خمسمائة وخمسة وعشرين شخصا وجرح ألفين وسبعمائة وثمانية أشخاص من أبناء القوات المسلحة والأمن والمتطوعين ناهيكم عن الخسائر البشرية التي وقعت في صفوف المتمردين وأي ذنب أعظم من هذا . قال تعالى {مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا} المائدة ٣٢ صدق الله العظيم .

هذا بالإضافة إلى الأضرار المادية والمعنوية التي لحقت بالوطن والمواطن على حد سواء وحيث تبين أن الأحداث التي شهدتها محافظة صعده بسبب تمرد حسين بدر الدين الحوثي ومن إليه أولا ووالده ومن إليه ثانيا تمثل عملا جنائيا قام به المتمردون حتم على الحكومة اتخاذ الإجراءات الكفيلة بإخماد التمرد وردع الخارجين عن القانون طبقا للدستور والقوانين والنافذة وليس منه استهداف لطائفة أو شريحة معينة من أبناء المجتمع اليمني وقيامها بواجب النصح لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فأن علماء اليمن يؤكد على يلي :

- أ. إدانة التمرد الخروج على النظام بالقوة لما يمثله من فتنه وخروج عن نصوص القران الكريم والسنة النبوية المتواترة ودستور الجمهورية اليمنية وقوانينها .
- ب. وجوب طاعة ولاة الأمور طبقاً للدستور والقوانين النفاذة .
- ج. الإلتزام بنصوص الدستور والقوانين النفاذة من قبل أجهزة الدولة والمواطنين واللجوء إلى القضاء لحسم المنازعات ترسيخاً لمبدأ المشروعية وسيادة القوانين .
- د. المحافظة على الثوابت الدينية والوطنية وفي مقدمتها الإسلام عقيدة وشريعة والوحدة الوطنية والنظام الجمهوري والبعد عن العصبية المذهبية والحزبية والسلالية والقبلية والمناطقية .
- هـ. الإشادة بنهج فخامة الأخ الرئيس / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله ، وتسامحه مع المخالفين والمعارضين ومعاملته الإنسانية في معالجة الأضرار المترتبة على أحداث التمرد ويوصي العلماء الجهات المختصة بتنفيذ توجيهات فخامته في ما يلي :

- (١) سرعة معالجة الأضرار الناتجة عن أحداث التمرد وفي مقدمتها إعادة الإعمار .
  - (٢) الإفراج عن جميع الأشخاص الذين سجنوا دون مسوغ قانوني .
  - (٣) صرف مرتبات الموظفين الذين لم يثبت إشتراكهم في أعمال التمرد ، ومعاملة المشتركين في التمرد وفقاً للقانون .
  - (٤) الالتزام بقانون الخدمة المدنية في حالة نقل وندب الموظفين ، ومراعاة الجوانب الإنسانية .
- و. دعوة الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني إلى الحفاظ على الثوابت الدينية والوطنية وتقوية الفرصة على كل من يحاول المساس بسيادة اليمن واستقلاله وأمنه واستقراره .
- ز. إن العلماء يدينون من أثاروا الفتنة وأذكوا العنصرية والطائفية وخالفوا الشورى والنظام والدستور والقانون وتسببوا في إهدار الدماء والأموال وإخافة الطريق .
- ح. أستتكار جريمة تدنيس المصحف الشريف من قبل الجنود الأمريكيين في سجن جوانتانامو ويطالبون الإدارة الأمريكية بالتحقيق مع الجناه وإنزال العقوبة الصارمة ضدهم إلتزاماً بالمواثيق الدولية ومراعاة للمشاعر الإسلامية وإحتراماً للكتب السماوية .
- ط. مناقشة المجتمع الدولي عموماً والعالم الإسلامي خصوصاً القيام بواجبهم الديني في حماية المسجد الأقصى ، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين لإيقاف الاعتداءات الصهيونية التي تستهدف المسجد .
- { رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ } آل عمران ٨ صدق الله العظيم . وفق الله الجميع إلى كل خير . ١٥ / ٥ / ٢٠٠٥ م " (١٧٠)

(١٧٠) انظر: عبدالله محمد الصنعاني، الحرب في صعده من أول صيحة إلى آخر طلقة ، مرجع سابق ، الجزء الاول ، ص١٢٠. وانظر : وكالة الانباء اليمنية (سبأ)، تحت عنوان " علماء اليمن يدينون مثيري الفتنة ، ويدعون التنظيمات السياسية إلى تقوية الفرصة على كل من يحاول المساس بسيادة اليمن " بتاريخ ١٦/مايو/٢٠٠٥م .

## الخاتمة

١. الخلاصة.
٢. الاستنتاجات.
٣. التوصيات.
٤. ملحق الخرائط .
٥. ملحق الصور.
٦. قائمة المراجع ومواقع الانترنت.
٧. صفحة الاستدراكات.

## الخلاصة.

## الخلاصة .

١. الحوثيون أو الحوثية أو الشباب المؤمن - كما يسمون أنفسهم - حركة دينية ذات تنظيم سياسي وعقائدي ، يسعون لاسترداد الإمامة ، ويعتقدون أفكار وعقائد الإثني عشرية. الحركة في أصلها فرقة من فرق الزيدية وتسمى بالجارودية وهي أقرب الفرق للإثني عشرية. ثم تحولت من حركة ثقافية إلى حركة عسكرية منذ عام ٢٠٠٤ م بسبب الحرب التي خاضتها القوات الحكومية اليمنية ضدها.
٢. أخذت الحركة اسم " الحوثيين " عبر وسائل إعلام السلطة اليمنية التي ربطتها باسم الأب الروحي لها وهو بدر الدين الحوثي والذي ركز نشاطه في الشمال الغربي محافظة صعدة حتى أصبحت هذه المحافظة مركزاً لهم .
٣. تشكلت نواة ( منتدى الشباب المؤمن ) في العام ١٩٩٢م على يد محمد سالم عزان ومحمد بدرالدين الحوثي. ثم حدث انشقاق في صفوف هذا المنتدى ، سيطر بموجبه حسين بدرالدين الحوثي على هذا المنتدى . ثم تحول هذا المنتدى في عام ١٩٩٧م إلى تنظيم حيث عرف باسم (تنظيم الشباب المؤمن) وبرز بدرالدين الحوثي كمرجعية عليا للتنظيم، وبين عامي ١٩٩٩م - ٢٠٠٤م بدأ نشاط (تنظيم الشباب المؤمن) يأخذ الطابع العسكري وهو ما يطلق عليه اليوم اسم (الحركة الحوثية).
٤. بدعم من الحكومة اليمنية وبسند من الثورة الإيرانية أصبحت الحركة الحوثية مشروعاً سياسياً وعسكرياً لا يمثل أتباع حسين بدرالدين الحوثي سوى جناح فكري وقبلي فيها .
٥. الدور العسكري والثقافي (تنظيم الشباب المؤمن) توسع بين عامي ١٩٩٩م - ٢٠٠٤م عبر الحلقات الدراسية والدورات التدريبية طول العام في المخيمات الصيفية. والمناسبات الراضية الخاصة، وتم فتح العدد من الفروع لمراكز التدريب والتعليم في العديد من المديرية والمحافظات اليمنية. وإنشاء الجمعيات الخيرية والتعاونية التي تصبُّ مواردُها في دعم التنظيم وأنشطته . مضافاً إلى ذلك الموارد المالية من أطراف العمل الشيعي في الخارج .
٦. في الفترة ذاتها ١٩٩٩م - ٢٠٠٤م حدثت أوسع عملية تغلغل من قبل التنظيم في المرافق الحكومية وأجهزة الدولة المدنية ومنها العسكرية، مع تركيز موازٍ على المرافق التعليمية في محافظات صعدة، عمران، حجة، صنعاء والجوف .

٧. قام التنظيم برفع شعارات التأييد (لحزب الله) اللبناني، ورفع أعلامه في بعض المراكز التابعة له، واتخذ هذا التنظيم منذ عام (٢٠٠٢م) شعار " الله أكبر .... الموت لأميركا ... الموت لإسرائيل ... اللعنة على اليهود ... النصر للإسلام " الذي يردده عقب كل صلاة.

٨. أبرز المنطلقات التي يؤمن بها الحوثيون هي بيان أنهم مهتمون بأمور المسلمين مع إثارة ما يؤلب الناس على النظام، والترويج لفكرة الخروج على الحاكم وإظهار نوعاً من القوة والتحدي في مناسباتهم وإطلاق الرصاص والمتفجرات وإثارة النعرات والخلافات تحت شعار آل البيت ونصرتهم والتحريض على لجم أهل السنة والجماعة وبث المسائل الخلافية في أسماء الله وصفاته والقدح في الصحابة رضي الله عنهم والترويج للمؤلفات الشيعية والتي تتضمن عقائد الإثني عشرية وإظهار الولاء (لحزب الله) اللبناني واعتباره المثل الأعلى .

٩. أبرز شخصيات الحوثيين هو زعيمهم والأب الروحي لهم بدر الدين بن أمير الدين الحوثي وليه تنسب الحوثية ، وقائدهم العسكري الأول هو حسين بن بدرالدين الحوثي الذي قتل في الحرب الأولى مع الحكومة اليمنية ، أما قائدهم الثاني والحالي هو عبدالملك بن بدرالدين الحوثي ، ويعد شقيقهم يحيى بدر الدين الحوثي هو المسئول السياسي لجماعة الحوثيين .

١٠. تعتبر الزيدية أقرب فرق الشيعة إلى أهل السنة والجماعة حيث يتصف مذهبهم بالإبتعاد عن غلو الإثني عشرية وباقي الشيعة ، وتنسب إلى زيد بن علي زين العابدين ، وكان يرى صحة إمامة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم جميعاً ، ولم يقل أحد منهم بتكفير أحد من الصحابة ومن مذهبهم جواز إمامة المفضول مع وجود الأفضل .

١١. الإثني عشرية هي إحدى طوائف الشيعة ، ومن أسمائهم أيضا الإمامية والروافض والجعفرية وهم يرفضون إمامة الشيخين أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما بالإضافة إلى سب وشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمغالاة في علي بن أبي طالب، ومن معتقداتهم عصمة الأئمة وان لديهم العلم اللدني وخوارق العادات ويؤمنون بالغيبة لإمامهم الثاني عشر والرجعة له ، ومن أصول دينهم الكذب تحت مسمى التقية ويعتقدون بوجود مصحف لديهم أسمة مصحف فاطمة ولا يؤمنون بالصحيحين ويروجون للمتعة بالنساء ، ويعملون لنشر مذهبهم ليعم العالم الإسلامي.



١٢. شهدت العلاقة بين الزيدية والإثنى عشرية تحسناً ملموساً بعد الثورة الرافضية الخمينية في إيران ، واستقطبت الإثنى عشرية الكثير من القادة الزيدية وعامتهم في اليمن ، وبدأت ملامح الرفض تظهر واضحة في العمل الزيدي من حيث المؤلفات والمحاضرات وإقامة الأعياد والمناسبات الإمامية ، ووجدت الإثنى عشرية في الحوثي و( تنظيم شباب المؤمن) التابع له بيئة خصبة لنشر مذهبهم ، وقام بدر الدين الحوثي بنشر الفكر الإثنى عشرى تحت ستار المذهب الزيدي عبر كتبه ورسائله ومحاضراته وخطبه.

١٣. إن حرص الشيعة الإثنى عشرية بصفه عامه والحوثيون بصفه خاصة في الطعن في الصحابة رضوان الله عليهم إنما هو مخطط منظم ينطلق من صميم عقيدتهم ويترتب عليه مفساد عظيمة من الشك في القرآن الكريم والأحاديث النبوية ، وذلك لأن الطعن في النقلة طعن في المنقول وبالتالي بطلان الدين الإسلامي الصحيح .

١٤. الحوثيين أصحاب مشروع سياسي مسلح تسليحاً كافياً ، وهم يعتقدون أنهم الأصوب و الأحق بالحكم ، ويعملون على إعادة الحكم الإمامي مره أخرى ، وهو هدف يريدون تأكيد شرعيته بالدخول في مواجهة مع المملكة العربية السعودية ، وذلك لخلط الأوراق والإدعاء بأن اليمنيين والسعوديين يحاربونهم فيكسبوا تعاطف عربي أو إسلامي.

١٥. يحرص الحوثيون على إثبات أحقية علي بن أبي طالب رضي الله عنه بولاية المسلمين دون سائر الصحابة ، ويأتي ذلك في سياق سياسي خالص. يتجلى في أحقية الحوثي نفسه دون غيره في تصدر المشهد السياسي اليمني وبالتالي إثبات مشروعية حركته في الانقضاض على النظام في اليمن واجتثاثه .

١٦. من الأطراف الرئيسية التي تدعم الحوثيين الحكومة اليمنية عبر لعبة التوازنات في المنطقة ولا يزال الحوثي وأتباعه ومدرسته يتلقون دعماً مستمراً من الحكومة اليمنية ، إضافة إلى أخذهم الخمس من أرباح أتباع التشيع والصوفيون ودعم خارجي غير محدود لشق صف المسلمين.

١٧. ظهر تأثير الحركة الحوثية بالثورة الخمينية بشكل كبير ومنظم وتجلى ذلك من خلال المظاهرات المؤيدة للخميني التي جابت شوارع مديرية صعدة في اليمن وذلك بعد إعلان نجاح الثورة الإيرانية مباشرة وعقد دورات تدريبية لتدريس الثورة الإيرانية ومبادئها وإقامة الأب

الروحي للحوثيين بدر الدين الحوثي في طهران وقم والزيارات التي قام بها الحوثيون إلى إيران، والزيارات الإيرانية إلى اليمن واللقاءات السرية بينهم والدعم الإعلامي والمادي والتجسسي الإيراني للتيار الحوثي في حرب الحوثيين مع السلطة اليمنية.

١٨. ترتب على عداة الحوثيين لأهل السنة عدم التعايش معهم والتفريق بين أهل البيت وأهل السنة ويزعمون أن أهل السنة موالين لليهود والنصارى .

١٩. يؤمن الحوثيون بضرورة التمهيد لعودة مهدي الرافضة المنتظر مع ما يصاحب ذلك من احتلال للحرمين الشريفين وتصفية أهل السنة والقضاء على الأنظمة السنية الحاكمة وعلى رأسها المملكة العربية السعودية. وإشاعة الفساد والإفساد، وان هدف المرجعية هو رئاسة العالم الإسلامي كله .

٢٠. خاض الحوثيون ستة حروب في خمس سنوات مع الحكومة اليمنية ، كان أولها في سنة ٢٠٠٤م وانتهت بمقتل قائدها العسكري حسين بدرالدين الحوثي وثاني الحروب كانت بقيادة الأب بدر الدين الحوثي أما الحروب بعد ذلك فكانت بقيادة القائد الحالي عبدالملك الحوثي والذي أدخل الحوثيون في حربه السادسة عام ٢٠٠٩م حربا مع المملكة العربية السعودية والتي انتهت باستسلامه الغير مشروط .

## الإستنتاجات.

## الإستنتاجات.

١. الحركة الحوثية هي حركة دينية ذات تنظيم سياسي وعقائدي ويعتقون الأفكار والعقائد الإثني عشرية وتحولت إلى مشروع سياسي وعسكري بدعم من الحكومة اليمنية وبسندٍ من الثورة الإيرانية وقد خاضت ستة حروب مع الحكومة اليمنية في خمس سنوات.
٢. الأب الروحي للحوثيين هو بدرالدين الحوثي وهو الذي قام بنشر الفكر الإثني عشري تحت ستار المذهب الزيدي واستطاع استقطاب الكثير من قادة وعامة الزيدية في اليمن، وقد نصب أبناءه قادة عسكريين وسياسيين في هذه الحركة .
٣. تحرص الحركة الحوثية على الطعن بالصحابة رضوان الله عليهم حتى يشككوا في القران الكريم والسنة المطهرة وبالتالي بطلان الدين الإسلامي الصحيح ، كما يحرصون على إثبات أحقية الإمامة للصحابي الجليل علي بن أبي طالب رضي الله عنه دون سائر الصحابة لإثبات أحقيتهم في تصدر المشهد السياسي في اليمن واجتثاث النظام اليمني .
٤. تعتبر الحركة الحوثية أن أهل السنة والجماعة أعداء لهم ولا يتعايشون معهم، ومن المبشرات عندهم لظهور مهديهم هو تصفية أهل السنة والقضاء على الأنظمة السنية الحاكمة واحتلال الحرمين الشريفين وإشاعة الفساد والإفساد.

## التوصيات.

## التوصيات.

إن حرب الحوثية مشكلة مازالت قائمة، والوضع مازال متأزماً، وهذه بعضاً من الأساليب لمواجهة الخطر والوقاية منه.

١. العمل الجاد على نشر مذهب أهل السنة في اليمن خاصة وفي العالم الإسلامي عامة حتى نكونوا درعا منيعاً ضد المد الرافضي في المنطقة، ودعم المؤسسات في سبيل تحقيق هذا الهدف.

٢. إبراز الجانب العقدي لهذه الحركات الباطنية وبيان أثرها في تغيير عقائد المسلمين، وتغيير خارطة العالم الإسلامي وبيان أن ما تقوم به الدولة الرافضية الإيرانية، من زعزعة لاستقرار الدول الإسلامية، بزرع عملاتها فيها، وإمدادهم بالمال والسلاح وجعلهم طليعة لنشر المشروع الرافضي في تلك البلدان، وأداة لزعزعة الأمن والاستقرار؛ لهو أمر خطير، وهو من أعظم ضروب الفساد في الأرض، الأمر الذي يوجب على جميع المسلمين أخذ الحيطة والحذر.

٣. على دعاة الإسلام وإعلاميهم وتجّارهم إنشاء قنوات إسلامية تواجه القنوات الشيعية ذات الطابع الطائفي التحريضي، فعصر اليوم هو عصر الإعلام، وسلاح الإعلام أشد فتكاً وأوسع انتشاراً.

٤. تفعيل دور الدعاة عامة والشؤون الدينية في القوات المسلحة خاصة في تحصين أهل السنة بالعلم النافع. وفي ميادين المعارك للبيان والتثبيت لإخواننا المرابطين على الثغور بإخلاص النية لله والتوجه الصادق بأن يكون عملهم من أجل إعلاء كلمة الله، والصبر والمصابرة واحتساب الأجر عند الله في كل ما يصيبهم من نصب وشدة وبلاء، فإن ما يقومون به من الدفاع عن البلاد الإسلامية هو من أفضل العمل حيث رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر كامل.

٥. الرد على الشُّبهات التي يثيرها الحوثيون خاصة والروافض عامة هنا وهناك، من أنهم مظلومون أو أنهم لا يفكرون بقيام دولة رافضية. وبيان أن المسألة ليست مسألة حقوق وحدود، بل هي بعد عقدي الذي هو المحرك لمعظم الحروب.

٦. أن على الدول الإسلامية السنية أن تتقوى بذاتها، وتأخذ الأهبة بالاستعداد الدائم وتقوية الجيش بالعدد والعدة والتدريب القوي حتى تردع أطماع الشيعة على البلاد السنية.

٧. المواجهة العسكرية الحاسمة والضرب بيد من حديد والتصدي بكل حزم وقوة لكل حادثة شغب واجتراء وفوضى من هذه الحركات الباطنية، سواء على الحدود أو في الشعائر المقدسة.
٨. تأليف الكتب والرسائل العلمية و المطويات والتسجيلات الصوتية و المرئية وكل الوسائط الإلكترونية، ونشرها بكل الوسائل، لتحسين الأمة كافة بالعلم النافع الذي يحفظهم من السقوط في هاوية المعتقدات الفاسدة، والأفكار الهدامة.
٩. الاستفادة من الإعلام بكل أنواعه وأشكاله المرئية والمسموعة والمكتوبة وبخاصة الإعلام الإلكتروني " مواقع الانترنت " لبيان معتقدهم ، وخطورتهم على الدين والمجتمع الإنساني. وكشف عقائد الحوثية الجارودية، وتوضيح انحرافهم وبعدهم حتى عن الزيدية وأنهم أقرب إلى الرفضة الإثني عشرية الإمامية التي تتعامل مع إخواننا من أهل السنة في إيران بشتى صنوف العنف والإرهاب، ومصادرة حقوقهم وحرقاتهم الشرعية، وبيان التحول الذي حدث لبدر الدين الحوثي من الفكر الزيدي إلى الفكر الإثني عشري المنحرف .
١٠. تذكير العالم أجمع بجرائم الرفضة في التاريخ الإسلامي، وبيان تاريخ الحركات الشيعية الثورية التي عانى منها المسلمون عبر تاريخهم، كحركة القرامطة، والحركة العبيدية والصفوية، وغيرها من الحركات التي أذاقت المسلمين الويلات، وأدخلت أهل الإسلام في صراعات داخلية مريرة، وأنهم عبارة عن طابور خامس، وما الحركة الحوثية إلا امتداد لتلك الحركات الباطنية جاءت استجابة للصوت الصفوي الذي دعا لتصدير الثورة المزعومة في مشارق الأرض ومغاربها. وتبشير أتباعها بقرب ظهور مهديهم الغائب المنتظر.

ملحق الخرائط.

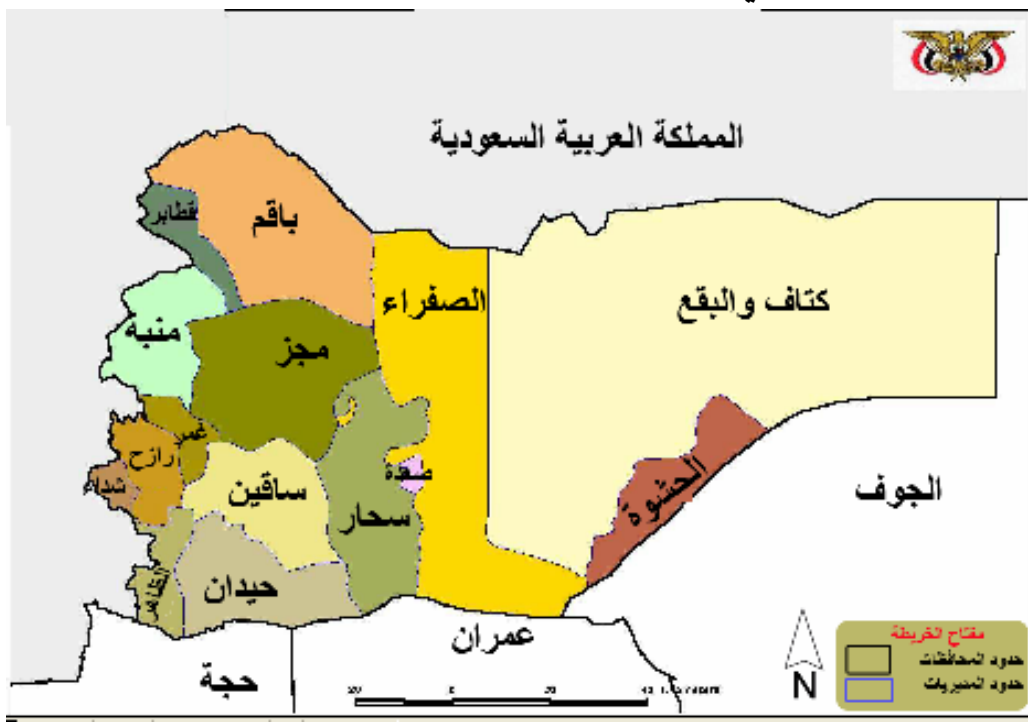




خارطة موقع محافظة صعدة

خارطة رقم (١)

المصدر : موطن العقيق اليمني، [http://www.onyxhome.com/yemen/images/maps/gov\\_map\\_A.jpg](http://www.onyxhome.com/yemen/images/maps/gov_map_A.jpg)

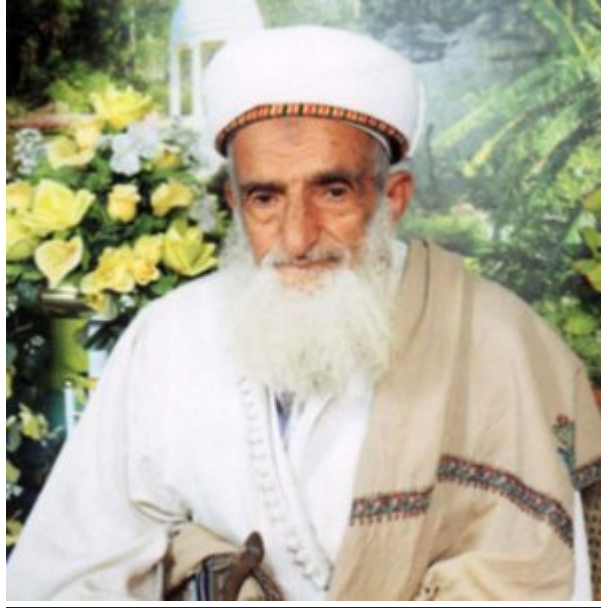


خارطة التقسيم الإداري لمحافظة صعدة

خارطة رقم (٢)

المصدر: المركز الوطني للمعلومات، [http://www.yemen-nic.net/img\\_gover/saada/sadah\\_gov\\_small.jpg](http://www.yemen-nic.net/img_gover/saada/sadah_gov_small.jpg)

ملحق الصور.



بدر الدين بن أميرالدين الحوثي

صورة رقم (١)

المصدر: صحيفة الحدث الالكترونية ، <http://alhadath-yemen.net/news10379.html>



حسين بن بدرالدين الحوثي

صورة رقم (٢)

المصدر: شبكة أخبار اليمن ، <http://www.yemen-news.com/news.htm>



حسين بن بدرالدين الحوثي بعد مقتله في الحرب الأولى

صورة رقم (٣)

المصدر: موقع صحيفة الغد..اليمن ، <http://www.alghadyem.net/mimages/alhothi.JPG>



عبدالملك بن بدرالدين الحوثي

صورة رقم (٤)

المصدر: شبكة البيضاء برس الإخبارية

<http://www.albidapress.net/filemanager.php?action=image&id=12337>



يحيى بن بدر الدين الحوثي

صورة رقم (٥)

المصدر: موقع أخبار اليوم، [http://www.akhbaralyom.net/news\\_details.php?sid=32982](http://www.akhbaralyom.net/news_details.php?sid=32982)



شعار الحوثيين

صورة رقم (٦)

المصدر: موقع يمن نيشن ، <http://www.yemennation.net/news4239.html>



الاستعداد ليوم الغدير

صورة رقم (٧)

المصدر: موقع نأ نيوز ، <http://www.nabanews.net/2009/6961.html>



تغيير مسمى شارع في ايران من يمن الى حسين الحوثي

صورة رقم (٨)

المصدر: موقع نأ نيوز ، <http://www.nabanews.net/photo/09-11-30-2088703316.jpg>

## قائمة المراجع ومواقع الإنترنت

١. الكتب .
٢. مواقع الإنترنت .

## ١. الكتب

عدد	اسم المؤلف	اسم المرجع	مكان النشر	جهة الإصدار	سنة الإصدار	الطبعة
١	القرآن الكريم		المدينة المنورة	مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف		
٢	الإمام أبي الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي	زاد المسير في علم التفسير	بيروت	المكتب الإسلامي - دار ابن حزم للنشر والتوزيع	٢٠٠٢م	الثالثة
٣	الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي	تفسير القرآن العظيم	الرياض	دار طيبة للنشر والتوزيع	١٩٩٩م	الثانية
٤	أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي الطبري	جامع البيان في تأويل القرآن	بيروت	مؤسسة الرسالة	٢٠٠٠م	الأولى
٥	أبي محمد عبدالملك بن هشام	السيرة النبوية	طنطا	دار الصحابة للتراث	١٩٩٥م	الأولى
٦	الإمام الحافظ أبي العلي محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري	تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذي	بدون	دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع	بدون	بدون



عدد	اسم المؤلف	اسم المرجع	مكان النشر	جهة الإصدار	سنة الإصدار	الطبعة
٧	المبارك بن محمد الجزري بن الأثير مجد الدين أبو السعادات	النهاية في غريب الحديث والأثر	الدمام	دار ابن الجوزي	١٤٢١هـ	الأولى
٨	أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني	فتح الباري شرح صحيح البخاري	بدون	دار الفكر	بدون	بدون
٩	أبو داوود سليمان بن الأشعث السجستاني	سنن أبو داوود	الرياض	مكتبة المعارف	١٤١٧هـ	بدون
١٠	شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية	منهاج السنة النبوية	القاهرة	مؤسسة قرطبة	١٤٠٦هـ	الأولى
١١	محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي	صحيح البخاري	بيروت	دار ابن كثير	١٩٩٣م	بدون
١٢	محمد بن عيسى بن سورة الترمذي	سنن الترمذي	بيروت	دار الكتب العلمية	١٩٨٧م	بدون
١٣	محمد بن يزيد القزويني	سنن ابن ماجه	بيروت	المكتبة العلمية	بدون	بدون
١٤	محمد ناصرالدين الألباني	سلسلة الأحاديث الصحيحة	الرياض	مكتبة المعارف	١٩٩٥م	الأولى
١٥	مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري	صحيح مسلم	القاهرة	دار إحياء الكتب العربية	١٩٩٥م	الأولى
١٦	يحيى بن شرف أبو زكريا النووي	كتاب شرح النووي على مسلم	عمّان	بيت الأفكار الدولية	٢٠٠٠م	بدون

عدد	اسم المؤلف	اسم المرجع	مكان النشر	جهة الإصدار	سنة الإصدار	الطبعة
١٧	أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي	البداية والنهاية	بيروت	دار إحياء التراث العربي	١٩٨٨م	الأولى
١٨	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي	المحلى في شرح المحلى بالحجج والآثار	عمّان	بيت الأفكار الدولية	٢٠٠٣م	بدون
١٩	د / أحمد الدغشي	الحوثيين (الظاهرة الحوثية)	صنعاء	مكتبة خالد بن الوليد، دار الكتب اليمنية	٢٠٠٩م	بدون
٢٠	أحمد بن الحسين البيهقي	مناقب الشافعي	القاهرة	مكتبة دار التراث	١٩٧٠م	بدون
٢١	أحمد بن زين الدين الاحسائي	كتاب الرجعة	بيروت	الدار العالمية	١٤١٤هـ	الأولى
٢٢	الإمام محمد أبوزهرة	تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية	القاهرة	دار الفكر العربي	١٩٨٩م	بدون
٢٣	الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي	الكفاية في علم الرواية	الهند	دار المعارف العثمانية	١٣٥٧هـ	بدون
٢٤	القاضي عبدالجبار بن أحمد	شرح الأصول الخمسة	القاهرة	مكتبة وهبة	١٩٦٥م	الأولى

عدد	اسم المؤلف	اسم المرجع	مكان النشر	جهة الإصدار	سنة الإصدار	الطبعة
٢٥	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة	الرياض	دار الندوة العالمية	١٤٢٠هـ	الرابعة
٢٦	الميرزا آل عصفور	نهجنا في الحياة من المهد للممات	بدون	بدون	بدون	بدون
٢٧	الميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي	فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب	طهران	بدون	١٧٢١م	بدون
٢٨	ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي	أصول الكافي	طهران	دار الكتب الإسلامية	١٣٦٣هـ	الثالثة
٢٩	د/حسن خضير أحمد	قيام الدولة الزيدية في اليمن	القاهرة	مكتبة مدبولي	١٩٩٦م	الأولى
٣٠	حسين الموسوي	لله ثم للتاريخ كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار	بدون	بدون	بدون	بدون
٣١	شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية	الصارم المسلول على شاتم الرسول	بيروت	دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع	١٩٨٣م	الأولى
٣٢	صابر طعيمه	الصوفية معتقدا ومسلكا	الرياض	دار عالم الكتب	١٩٨٥م	الأولى

عدد	اسم المؤلف	اسم المرجع	مكان النشر	جهة الإصدار	سنة الإصدار	الطبعة
٣٣	عادل الأحمدى	الزهر والحجر: التمرد الشيعي في اليمن وموقع الأقليات الشيعية في السيناريو الجديد	صنعاء	مركز نشوان الحميري للدراستات والنشر	٢٠٠٧م	الثانية
٣٤	عبد السلام الحسنى	بروتوكولات آيات قم و النجف حول اليمن	بدون	بدون	١٤٢٨هـ	الأولى
٣٥	عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادى	الفرق بين الفرق	بيروت	المكتبة العصرية	١٩٩٥م	بدون
٣٦	عبد الله محمد الصنعانى	الحرب في صعدة من أول صيحة إلى آخر طلقة	القاهرة	دار الأمل	بدون	الأولى
٣٧	علي الكوراني العالمى	عصر الظهور	قم	بدون	١٤٢٧هـ	السابعة عشر
٣٨	فهمى هويدي	إيران من الداخل	القاهرة	مركز الأهرام للترجمة والنشر	١٩٨٨م	الثانية
٣٩	محمد باقر المجلسى	بحار الأنوار	بيروت	مؤسسة الوفاء	١٩٨٣م	الثانية
٤٠	محمد بن عبد الكريم الشهرستانى أبو الفتح	كتاب الملل والنحل	بيروت	دار الكتب العلمية	١٩٩٢م	الثانية

## ٢. مواقع الإنترنت

الموقع	عدد
www.aleqt.com/2009/12/18/article_318353.html . الجريدة الاقتصادية الإلكترونية .	١
إسلام أون لاين . أ. تممدد سلفي وصوفي وتشيع عسكري للزيدية في اليمن. http://islamyoon.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&cid=1224694311341 &pagename=Zone-Arabic-Daawa%2FDWALayout ب. لماذا يخرج الحوثيون أقوى بعد كل حرب http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&cid=1252188393864&page name=Zone-Arabic-News/NWALayout	٢
المركز الوطني للمعلومات، بعنوان : نبذة تعريفية عن محافظة صعدة http://www.yemen-nic.info/gover/saedaa/brife	٣
المناضل ، بعنوان : خلفيات وأبعاد تمرد الحوثي. http://www.baath-party.org/monadel/no-352/almonadil352_3.htm	٤
المنبر الإلكتروني ( الموقع الرسمي للحوثيين على الشبكة العنكبوتية). http://www.almenpar.net	٥
المؤتمرات، بعنوان : تمرد الحوثي .. دعم إيراني بلا حدود. http://www.almotamar.net/news/74573.htm	٦
جزيرة نت . أ. الصراع مع الحوثيين، جذور المشكل وآفاق الحل . http://www.aljazeera.net/NR/exeres/A0081F3F-000F-48B4-AC7D- 3FDD9F4F9670.htm ب. جماعة الحوثيين في اليمن . http://www.aljazeera.net/NR/exeres/29DFC95B-1B57-4533-840C- EBEB265E98B1.htm ج. حروب الحوثيين الست .. رؤية تاريخية http://www.aljazeera.net/NR/exeres/BC7EB156-3959-4F8D-9D09- E61DB4797F62.htm د. حزب الله . http://www.aljazeera.net/NR/exeres/3F43CFE1-FDD0-4883-BFB3- EEF07095956C.htm	٧
جريدة الرياض الالكترونية، بعنوان : من يدعم الحوثيين وما هي أهداف هذا الدعم؟ http://www.alriyadh.com/2009/11/20/article475643.html	٨

عدد	الموقع
٩	جريدة الشرق الأوسط الالكترونية. بعنوان: يمني آخر يعلن أنه المهدي المنتظر وليس الحوثي. <a href="http://www.aawsat.com/details.asp?section=1&amp;issueno=9356&amp;article=244193&amp;feature">http://www.aawsat.com/details.asp?section=1&amp;issueno=9356&amp;article=244193&amp;feature</a>
١٠	دار الحياة. كوم، بعنوان: الرئيس اليمني: التعاون السعودي - اليمني أنهى حرب الحوثيين. <a href="http://www.daralhayat.com/portalarticlendam/121406">http://www.daralhayat.com/portalarticlendam/121406</a>
١١	شبكة أنصار أهل السنة ، بعنوان: في معاملة الحوثيين لأهل السنة. <a href="http://www.ansaaar.com/vb/showthread.php?t=63709">http://www.ansaaar.com/vb/showthread.php?t=63709</a>
١٢	صحيفة عكاظ السعودية ، بعنوان: توجيه مفتي المملكة ، تحت عنوان "القنوت لجنودنا المرابطين على الحدود واجب" ، العدد ٣٠٧٤ ، ليوم الإثنين ٢٨/١١/١٤٣٠ هـ الموافق ١٦ <a href="http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20091116/Con20091116315736.htm">http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20091116/Con20091116315736.htm</a> ٢٠٠٩/٢/م
١٣	صحيفة مأرب برس الالكترونية : أ. الحوثية ونظرية الحق الإلهي ، بقلم / د: محمد جميع <a href="http://ns16.rawasy.com/articles.php?lng=arabic&amp;aid=5987">http://ns16.rawasy.com/articles.php?lng=arabic&amp;aid=5987</a> ب. أخطر تصريح شيعي بالسيطرة على اليمن والحجاز ونجد والشام بعد العراق <a href="http://video.marebpress.net/watch.aspx?vid=1651">http://video.marebpress.net/watch.aspx?vid=1651</a> ج. صحيفة جزائرية تفتح ملف الحوثيين في اليمن <a href="http://marebpress.net/news_details.php?sid=18566&amp;lng=arabic">http://marebpress.net/news_details.php?sid=18566&amp;lng=arabic</a>
١٤	صحيفة نشوان نيوز الالكترونية. بعنوان: في العمق الحوثي.. التعريف، الأهداف، والتحويلات لـ (د/ عبد الواسع المخلافي). <a href="http://www.nashwannews.com/news.php?action=view&amp;id=3054">http://www.nashwannews.com/news.php?action=view&amp;id=3054</a>
١٥	المسلم الالكتروني ، تحت عنوان " بيان العلماء حول اعتداء الرافضة الحوثيين " بتاريخ <a href="http://almoslim.net/node/120275">http://almoslim.net/node/120275</a> ٢٤/١١/١٤٣٠ هـ .
١٦	مصرس . بعنوان: حروب الحوثيين ..استنزاف الثروات والأرواح <a href="http://www.masress.com/egynews/40086">http://www.masress.com/egynews/40086</a>
١٧	منتدى دعم المقاومة ، بعنوان: حديث الولاية، خطبة ألقاها حسين الحوثي بمناسبة الإحتفال بعيد الغدير . <a href="http://www.qawem.org/forum/showthread.php?t=23224">http://www.qawem.org/forum/showthread.php?t=23224</a>
١٨	موقع السيد حسين الصدر. بعنوان: عيد الغدير موروث الزيدية الشعبي في جبال سعد. <a href="http://www.husseinalsader.com/inp/view.asp?ID=1635">http://www.husseinalsader.com/inp/view.asp?ID=1635</a>

عدد	الموقع
١٩	موقع طيبة اليوم ، قسم اخبار محلية ، تحت عنوان " علماء المملكة يصدرن بيان حول اعتداء الرافضة الحوثيين " <a href="http://www.taibanews.com/inf/news.php?action=show&amp;id=4011">http://www.taibanews.com/inf/news.php?action=show&amp;id=4011</a>
٢٠	موقع مشاهد الالكتروني . أ. سلسلة (حتى لا تكون فتنة : الحوثيون والشيعة) على قناة الخليجية . <a href="http://www.mashahd.net/view_video.php?viewkey=b0ba8eaae27760bd98c6">http://www.mashahd.net/view_video.php?viewkey=b0ba8eaae27760bd98c6</a> ب. برنامج (الحوثيون وإيران فضائح وحقائق) على قناة المجد. <a href="http://www.mashahd.net/video/4d0f9b8320bf816f586d">http://www.mashahd.net/video/4d0f9b8320bf816f586d</a>
٢١	وحدوي نت ، بعنوان : قال ان الحرس الجمهوري دعم الحوثي . <a href="http://www.alwahdawi.net/news_details.php?sid=5571">http://www.alwahdawi.net/news_details.php?sid=5571</a>
٢٢	وكالة الانباء اليمنية (سبأ) ، تحت عنوان " علماء اليمن يدينون مثيري الفتنة ، ويدعون التنظيمات السياسية إلى تفويت الفرصة على كل من يحاول المساس بسيادة اليمن " بتاريخ ١٦/مايو/٢٠٠٥ م . <a href="http://www.sabanews.net/ar/print93007.htm">http://www.sabanews.net/ar/print93007.htm</a>
٢٣	ويكيبيديا الالكتروني ، الموسوعة الحرة . أ. الحوثيون <a href="http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%88%D9%86">http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%88%D9%86</a> ب. نزاع صعدة <a href="http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B2%D8%A7%D8%B9_%D8%B5%D8%B9%D8%AF%D8%A9">http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B2%D8%A7%D8%B9_%D8%B5%D8%B9%D8%AF%D8%A9</a>
٢٤	يوتيوب: أ. اتصال محمد الكناني على قناة المستقلة والحلم الإيراني بالسيطرة على نجد والحجاز واليمن والشام بعد العراق ، في ٥/٥/٢٠٠٩ م. <a href="http://www.youtube.com/watch?v=zlmhXuOtpoA">http://www.youtube.com/watch?v=zlmhXuOtpoA</a> ب. برنامج منبر المستقلة حلقة ( فتوى السيستاني آفاق التقريب بين المذاهب الإسلامية ) ، <a href="http://www.youtube.com/watch?v=DzvUrRBOIM">http://www.youtube.com/watch?v=DzvUrRBOIM</a> ج. مقطع فيديو يقوم أتباع حسن بدر الدين الحوثي بتقبيل قدميه <a href="http://www.youtube.com/watch?v=YHnC0oFfN8w">http://www.youtube.com/watch?v=YHnC0oFfN8w</a> د. مواطن من صعدة يفضح دين الحوثيين <a href="http://www.youtube.com/watch?v=Pp4eYpVAnd4&amp;feature=related">http://www.youtube.com/watch?v=Pp4eYpVAnd4&amp;feature=related</a>

## صفحة الاستدراكات



## صفحة الاستدراكات

ملاحظة	الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة	تسلسل
					١
					٢
					٣
					٤
					٥
					٦
					٧
					٨
					٩
					١٠
					١١
					١٢
					١٣
					١٤
					١٥